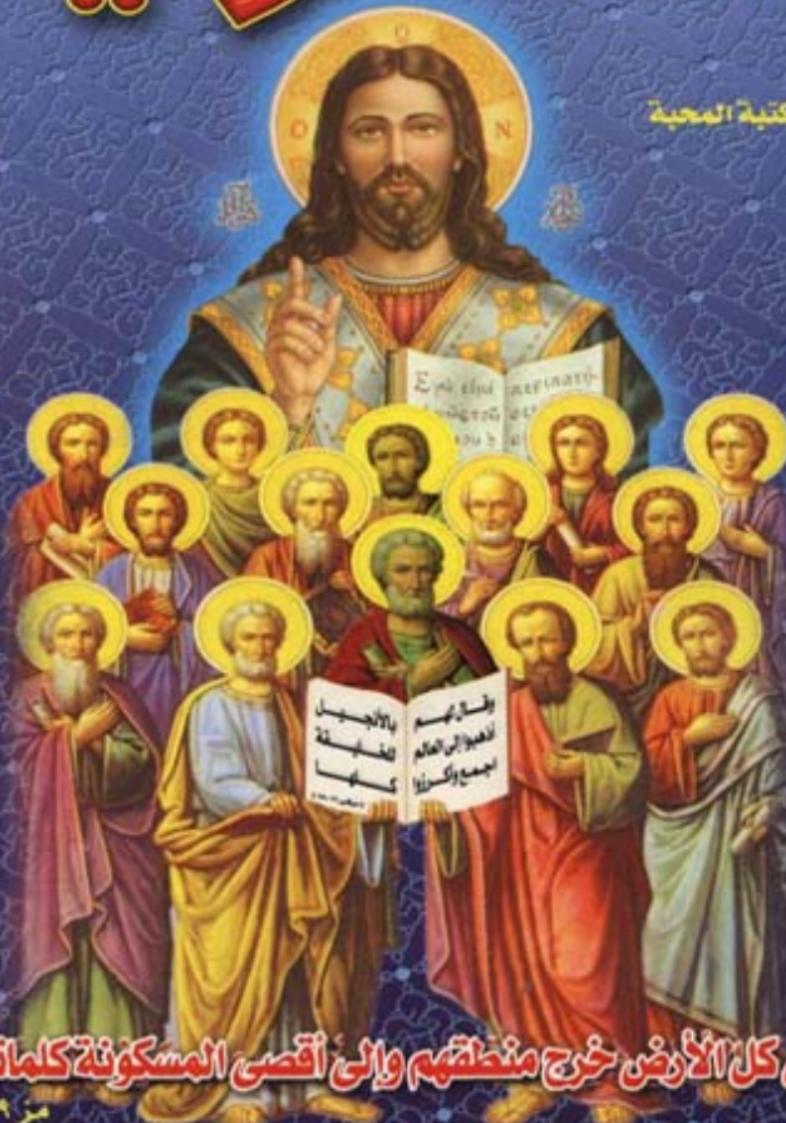


الدَّسْقُولِيَّةُ

مكتبة المحبة



"فِي كُلِّ الْأَرْضِ خَرَجَ مِنْظَهُمْ وَإِلَى أَقْصَى الْمُسْكُونَةِ كَلْمَاتُهُمْ"

مر ١٩: ٤

الائمن عشر رسول ودونيس الرسول ويعقوب اخو رب

三

卷之三

三

三

الدسوقيه

أو

تعاليم الرسل

تعریف
القمح مرسى داود

الناشر
مکتبة المحبة

ملحق دفتر ۲۵ کارمزونس الالی
۷۳۱۰۰۱۷۷۴ : نمایشگاه



قداسة الباشا المعلم الأنبا شنودة الثالث

三

卷之三

三

三

مقدمة الطبعة الأولى

تشوق الكثيرون أن يقتنوا ذلك الكتاب الذي اخذه من القديم دستوراً للكنيسة الارثوذكية، ولا تزال تعترف به قانوناً لها رغم تعدى الكثرين على كسر ماجاء به من القوانين والتعاليم. وحال دون هذه الأمانة ندرة وجوده وعدم طبعه حتى الوقت الحاضر على الرغم من أنه التالى فى كتب الكنيسة للكتاب المقدس. فرأيت أن أحقق هذه الرغبة، وأقدمت على طبعه، راجياً أن يتحقق الله أملى بأن يرجعه إلى مكانه القديم معيناً للكنيسة القبطية بعدها السابق الذى كانت به في مقدمة كنائس العالم.

تشق كلمة دسقولية من الأصل اليوناني Didaskalia ومعناها تعاليم، وهذا الكتاب هو مجموعة تعاليم الرسل القديسين عن بعض أنظمة الكنيسة وواجبات خدامها وشعبها. وقد اعتمدت في نشره على الصورة المحفوظة بمكتبة البطريركية بالقاهرة، وعلى أخرى تخص جناب القمص بطرس عوض الله راعي كنيسة القديسين بطرس وبولس بالعباسية (التبني) وثلاثة تخص كتاب القمص إبراهيم لوقا راعي الكاتدرائية القبطية بأسيوط (التبني). وكل هذه الصور خطية يرجع تاريخ تحريخها إلى نحو مائتي سنة. ووقفت بين الثلاث في بعض الخلاف اللغوي الذي يرجع إلى الترجمة عن لغتها الأصلية. أما ما يختص بالخلاف في المعنى فقد ذكرت بين قوسين () الجمل أو العبارات التي وجدت في نسخ تختلف ما وجدت في النسخ الأخرى أو التي وجدت في نسخ دون الأخرى.

وأله تعالى أسأل أن يأتي ذلك الكتاب بالغرض الذي من أجله
وضع ،،،،

مصر في ٢٠ مايو سنة ١٩٢٤

حافظ داود

مقدمة الطعة الثانية

لم تك نكدر ظهر الطبيعة الثانية حتى تأفت عليها الكثيرون من حضرات رجال الأكابر الموقرين على اختلاف درجاتهم، وكذا عامة الشعب، فقدت في وقت وجيز، توالت الطلبات بعد ذلك وازداد الحاج الكثيرون ل إعادة طبعها، وكان آخر طلب من أحد حضرات أصحاب النيافة الأحبار الأخلاقاء، فلم أر بداً - إزاء هذه الرغبة الملحة - من تلبية النداء. وكان أول ما شرعت فيه السعي التواعدي للوصول إلى أصل الدسقولة التي ترجمت منه. وعثاً حاولت العثور عليه بين المخطوطات القبطية مع أنني علمت أنه توجد مرجحة لها باللغة الأثيوبيّة. وأخيراً عثرت على نسخة يونانية بالكنيسة اليونانية الأرثوذكسيّة بالاسكندرية بواسطة صديقي حضرة العلامة الأستاذ الدكتور خبيب ميخائيل ساعاتي المقدسى. وهذه النسخة واردة (بالصفحات من ٥٥٥ إلى ١١٥٦) بكتاب أوامر (أو قوانين) الرسل المدون في مجموعة مني (Migne) للآباء الشرقيين طبعه باريس لسنة ١٨٨٦ ثم عثرت على نسخة أخرى من هذه المجموعة ببكتبة المحف المجرى بالقاهرة.

استعنت بحضورته في مراجعة الدسقولة على النص اليوناني خصوصاً العبارات الغامضة التي وضحت في الآماش بما يقابلها في النسخة اليونانية.

وقد اتفق بعد المراجعة: (١) أن الترجمة ركيكة جداً ولعلها ترجمت في عصر كانت اللغة العربية فيه ضعيفه جداً (٢) أن الترجمة أخذت عن أصل

يوناني . ولعل أقرب دليل على ذلك ما ورد في المأمور في أول الباب الثالث عشر حيث يلاحظ أن الكلمة «أرغن» اليونانية ، ومعناها عمل ، ترجمت بـ «الأرغن» (٢) أن هناك بعض أبواب لا وجود لها في النسخة اليونانية وهي المقدمة والأبواب ٢٢ و ٢٣ و ٢٨ و ٢٩ و ٣٤ و ٣٦ و ٣٧ و ٣٨ و ٣٩ .

ورغم الجهود الذي بذل — وهو أقصى ما تسعه به الظروف — نحو تفريح العبارة لغرياً ، وايصال الكلمات والجمل الفاغفة ، فإن الحاجة لا تزال تدعو إلى تشكيل هيئة رسمية تتولى إعادة الترجمة بأسلوب مشرق وعبارة سليمة لأن هذه مأمورية لا يصح أن يقوم بها فرد من تلقاء نفسه فهو كتاب له صفة الرسمية في الكنيسة .

ومن الرسائل التي وصلتني من حضرة الدكتور نجيب يتضمن (١) أن للدقوقولة تسعين الأولى مطلوبة (أوامر الرسل القديسين على يد أكليمينس أسقف روما ومن مواطنه) ، والثانية مختصرة «تعليم شامل (أو جامع) (٢) أن مكان ظهور الدقوقولة مجهول تماماً ويرجع الأكتشاف أنها ظهرت في سوريا ، وترب إلى أقيس أو أكليمينس أسقف وبابا روما وأحد مواطنه ، استناداً إلى ما ورد في الكتاب السادس من مجموعة (Migne) قسم ١٨ صفحة ٩٦١ من أن تلك الأوامر أعطبت بواسطة أقيس إلخ .

ولأنني أزاه المساعدات القيمة التي حصلت عليها بواسطة حضرته لا يسعني إلا أن أقدم له خالص شكري وعظيم تقديرني .

ولعله من المناسب التسوية هنا بأن الدكتور نجيب يتولى إدارة شئون مجلة «المدارسة الكنسية » التي تصدر باليونانية عن الكنيسة اليونانية الأرثوذكسية ، ويقوم بخدمة مدارس الجالية اليونانية في الإسكندرية منذ سنة ١٩٩٤ كأستاذ للغات اليونانية والعبرية واللاتينية وله مؤلفات في اليونانية تزيد على ٥٠٠ مؤلف وكلها تبحث في أمور علية تاريخية إلخ .

هذا وقد أركلت مهمة الطبع والنشر لكتبة المحبة الفريدة الارثوذكسيه
بالقاهرة التي تقوم منه نشأتها بنشر المؤلفات الدينية بوجه عام فقلب
التيام بها عن طيب خاطر. وأننا ازاء الخدمات الجليلة التي تقدم يا هذه
المكتبة الناهضة لا يسعنا إلا أن نطلب من الله أن يتبرأها في اخدمة
وأن يذلل أمامها كل ما يعتريها من صعوبات.

٢٠ مارس سنة ١٩٤٥

حافظ زايد



مقدمة الطبعة الثالثة

وهذه هي الطبيعة الثالثة يسرني أن أقدمها للقراء، سير رجال الأكليروس المباركين الذين طال إلحاحهم ل إعادة الطبعة.

وإذ أقدمها فقد راعت الاستفاظ ببعضها أيضاً كما حدث فيطبعين السابعين. وتم عددهم سوي تغير طفيف في قليل من الكلمات التي احتجبت إلى تفريح لغوى دعت إليه الفرورة.

وابتني أبتل إلى رب الكتبة أن يذكرها برحمة ويعث فيها روح البقة والانتعاش لكي تعود إليها عنتها الأولى وغيرتها الأولى وحياتها الأولى، التي كان فيها الرب يضم إليها كل يوم الذين يخلصون، والتي كانت فيها منارة لا لكل إفريقيا فحسب، بل للعالم كله.

ابتهل إليه أن يعيد إليها عمود أوريجناس وأكليمينسس والنسايوس وكيرلس وانطونيوس وغيرهم من الأبطال الأوائل. فهو يستطيع كل شيء ولا يعسر عليه أمر.

٢ فبراير ١٩٦٧

١٥ أغسطس ١٩٨٣

الطبعة الخامسة أغسطس ١٩٧٩

أبريل ١٩٩٥

الفس مرفق داود

بعض الاشارات التي وردت في هذا الكتاب
ولم تكن موجودة في النص الأصلي

() العبارات المئنة في نص الدسقولة بين هذين القوسين هي التي
ووجدت في نسخ مختلف ما وجدت في النسخ الأخرى أو التي
ووجدت في نسخ دون الأخرى .

[] العبارات الواردة في نص الدسقولة بين هذين القوسين وضحت
في المامش بما يقابلها في النسخة اليونانية .

ق تبين أن ما بعدها قريء في النسخة اليونانية
ز تبين أن ما بعدها زيد في النسخة اليونانية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
صَاحِبِ الْكُلِّ وَالْمَوْعِدِ يَسِعُ السَّبِيلَ

وَالرُّوحُ الْقَدِيسُ بِالْبَارْقَلِيْطِ^(١)

كِتَابُ تَعَالَى الرَّسُولُ

مُفَرِّدَةً

خَنِ الْأَتْرِيْنِ عَشْرَ رَسُولاً لِّاَنَّ اللَّهَ الْوَحِيدَ صَاحِبُ الْكُلِّ رَبُّ
وَخَلَقَ يَسِعُ السَّبِيلَ، اجْتَمَعُوا مَعًا بِأُورْشَلِيمَ مَدِينَةَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ، وَمَعَهُمْ
أَحْوَاهُ بَوْلِسَ الْأَنَاءِ الْمُخْتَارِ^(٢) (سَوْلُ الْأَمْ)^(٣)، وَبِعَقْوبِ أَخْرَى الرَّبِّ^(٤)
أَسْقَفَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ أُورْشَلِيمَ، وَقَرَرَنَا هَذِهِ التَّعَالَمَ (الْدِسْقُولِيَّةُ) الْجَامِعَةُ، هَذِهِ
الَّتِي حَدَّدَنَا هَا لِكُلِّ طَغَاتِ الْكُنْيَسَةِ، وَسَعَيْنَا فِيهَا الرَّبِّ كَاسْتَحْفَافَهَا،
لَأَنَّ كَمْثُلَ السَّمَالِيْنِ هَكُذا أَيْضًا الْكُنْيَسَةُ. وَقَدْ عَلِمْنَا كُلَّ وَاحِدٍ أَنْ يَشَتَّتَ
فِيهَا قَسْمُهُ الرَّبِّ بِشَكْرِ، الْأَسْقَفُ كَرَاعُ، وَالْقُسُوسُ كَمُعْلِمِينَ،
وَالثَّسَامَةُ كَخَدَامٍ، وَالْأَبُوْدِيَّاقُونِيُّونَ كَأَعْوَانٍ، وَالْأَغْسَطَلِيُّونَ قِرَاءُ،
وَالْأَيْصُلُورِدِيُّونَ^(٥) مُرْتَلِينَ بِالْفَهْمِ، وَالْأَقْلَوْنِيُّونَ^(٦) (وَفِي نَسْخَةِ أُخْرَى

(١) الْبَارْقَلِيْطُ كَلْمَةٌ بِرَوْنَاهِ (Parakletos) مَعْنَاهُ الْمُرْسِلُ.

(٢) عَ ٩: ١٥. (٣) ٢ لَيْ ١١: ١١، عَل ٢: ٨.

(٤) عَل ١: ١٦.

(٥) الْأَبُوْدِيَّاقُونُونَ وَالْأَغْسَطَلِيُّونَ درجتانٌ مِنْ زَرَّةِ النَّاسِ (دِيَافُوكُونَ كَلْمَةٌ بِرَوْنَاهِ مَعْنَاهُ خَادِمٌ
وَالْأَغْسَطَلُونَ كَلْمَةٌ بِرَوْنَاهِ أَيْضًا مَعْنَاهَا فَارِيٌّ) وَالْأَيْصُلُورِدِيُّونَ هُرْ عَزِيلُ الْكَيْتَةِ (سَلْمُوسُ كَلْمَةٌ بِرَوْنَاهِ
مَعْنَاهَا تَرْتِلَةٌ أَوْ مَرْمُونٌ).

(٦) هَذِهِ كَلْمَةٌ مُحْرَفَةٌ عنِ الْبِرَوْنَاهِ فَدَّ يَكُونُ مَعْنَاهَا حَدَاءٌ أَوْ فُوتَةٌ (مَعْ فَاتِمَةَ) الْكَيْتَةِ الْمُهَسِّنِ
أَمْ سَلْبَيْهَا وَإِنَارَةٌ شَمَوْعَهَا وَهُنَّ الْمَرْفُوَةُ وَالْمَدَدَاتُ.

والقوليس) قوية، وبقية الشعب مستمعن كلام الأنجليل بادب ووفار عاملين بالكلمة بمحضه.^(٣)

وقد كنا فربنا قواتين^(٤) ووضعاها في الكنيسة، وهي لأن، وهذا الكتاب الآخر للتعليم كتابه وأرسلاه على يد أكليمونس^(٥) ريفينا الحاديم إلى كل المسكونة لكي تسير كأوامرها كل كنائس المسيحيين التي تحت الشمس. إذ تعلمون باجتهاد أن الذي يسمع ويحفظ الأوامر المكتوبة فيها له حياة أبدية ودالة قدام ربنا يسوع المسيح الذي ائمنا على هذا السر العظيم الذي له، ومن خالقه، ولم يحفظها يطرح كمخالف، ومسكه الجحيم إلى الأبد كما هو مكتوب: إن الذين يصنعون الشر يذهبون إلى العذاب الأبدى والذين يعملون الحسنات يمرون إلى الأبد في ملوكوت السماوات آمين^(٦).

من الرمل والقوس والشيف إلى الذين آمنوا جيما برربنا يسوع المسيح من الأمم، التعمدة والسلام يكتران لكم من الله الآب ضابط الكل ومن ربنا يسوع المسيح^(٧) إلى عملة (علماء) الكنيسة الجامعة^(٨)، وهي غرس حسن الله ولن آمن يخدعه غير المقللة، هي كرم عتار له، هؤلاء الذين ربحوا^(٩) ملوكوت الأبدى بآياتهم وقلوا قوه، وشركة الروح القدس ومنتظروا يسوع المسيح وبنتوا في قوله وخوفه وصاروا شركاء لنفع الدم العظيم الكريم الذي للمسيح ونالوا دالة أن يدعوا الإله ضابط الكل آيا^(١٠) وشركاء البرات^(١١) والخلافة التي لا ينهى القدس.

اسمعوا تعليماً طاهراً أهلاً الذين قلوا مواعيده وأوامره علتنا وهو التعليم الذي يوافق صفة المخلو عجداً. احتفظوا يا أبناء الله بأن تصنعوا كل شيء

(٧) بع ٣: ٢٢. (٨) وعن المعرفة بقوتين الرمل.

(٩) أحد آباء الكنيسة الأول وكان معاصرًا للرسول.

(١٠) مت ٢٥: ٢٦، يور ٥: ٢٩.

(١١) رو ٧: ٢٨، ١٢. (١٢) مت ٢٨: ١٩. كور ٣: ٢٢.

(١٣) ٢ س ٢: ١٣. (١٤) رو ٨: ١٥. (١٥) كور ١: ١٣.

يوصلكم إلى طاعة الله وكونوا عاملين برضاء المعلم في كل شيء، لأنه إذا سعى واحد إلى الخطيئة فهو يصنع ما يضاد إرادة الله، وهذا يكون عند الله كأعمى مخالف^(١٦) بعدوا عنكم كل غصب^(١٧) (كل ظلم) وعنه النصب الأكثـر لأنـه مكتوب في التـاموس «لا تـشـهـي امرـأـةـ قـرـبـكـ ولا حـلـهـ ولا عـبـدـهـ ولا أـمـتـهـ ولا تـورـهـ ولا حـارـهـ ولا شـيـئـاـ آخرـ لـصـاحـبـكـ»^(١٨). لأنـ كلـ شـهـوةـ يـهـذاـ الشـيـهـ هـيـ منـ الشـرـيرـ^(١٩) (إـغاـهـيـ منـ قـبـلـ الشـرـهـ) لأنـ منـ اـشـتـهـيـ اـمـرـأـ صـاحـبـ أوـ عـبـدـهـ أوـ أـمـتـهـ فـهـوـ زـانـ وـسـارـقـ يـقـتـلـهـ، وإنـ لمـ يـدـمـ فـهـوـ يـطـرـحـ فـيـ الـدـيـنـيـةـ مـنـ قـبـلـ دـيـنـيـاـ يـسـوعـ السـيـحـ، هـذـاـ يـبـيـغـ لـهـ الـجـهـ والاـكـرـامـ مـعـ الـآـبـ وـالـرـوـحـ الـقـدـسـ إـلـىـ آـيـهـ الـآـبـدـيـنـ آـمـيـنـ^(٢٠) لأنـ السـيـحـ يـقـولـ فـيـ الـأـنـجـيـلـ الـقـدـسـ فـيـ أـحـدـ الـفـصـولـ وـيـشـتـهـيـ وـيـثـبـتـ وـيـكـلـ الـعـشـرـ كـلـمـاتـ الـتـيـ لـلـتـامـوـسـ «مـكـتـوبـ فـيـ التـامـوـسـ لـاـ تـزـنـ وـاـنـ أـقـولـ لـكـمـ أـنـ أـنـ الـذـيـ نـطـقـتـ بـالـتـامـوـسـ مـنـ قـمـ مـوـسـىـ، وـاـنـ الـآنـ أـقـولـ لـكـمـ أـنـ كـلـ مـنـ نـظـرـ إـلـىـ اـمـرـأـ صـاحـبـ لـيـشـتـهـيـ يـزـنـيـ بـهـ فـيـ قـلـبـهـ^(٢١)». وـمـنـ اـشـتـهـيـ بـقـلـبـهـ فـقـدـ حـكـمـ عـلـيـهـ أـنـ زـانـ، وـالـذـيـ يـشـتـهـيـ ثـورـ صـاحـبـ أوـ حـارـهـ أـلـيـسـ يـفـكـرـ كـيـفـ يـسـرـقـهـمـ لـيـكـونـاـ لـهـ الـخـاصـةـ، أـوـ يـأـخـذـهـاـ ظـلـمـاـ وـأـيـضاـ أـنـ اـشـتـهـيـ حـقـلـهـ وـبـقـيـهـ مـدـنـاـ^(٢٢) عـلـىـ هـذـاـ الشـرـ أـلـاـ يـقـسـطـرـهـ ذـلـكـ أـنـ يـضـادـ^(٢٣) مـنـ لـهـ الـحـقـلـ، وـيـأـخـدـ مـنـ حـدـودـ حـقـلـهـ حـتـىـ يـضـطـرـ أـنـ يـعـطـيـهـ لـهـ بـلـاشـ (أـنـ يـبـرـعـهـ لـهـ بـخـسـ). فـإـنـ أـشـعـبـاءـ الـتـيـ يـقـولـ: «الـوـبـيلـ لـلـذـينـ يـقـرـيـبـونـ بـيـتاـ وـالـذـينـ يـلـصـقـونـ حـقـلـاـ إـلـىـ حـقـلـ» لـكـيـ يـأـخـذـهـاـ مـاـ لـأـصـاحـبـكـمـ، لأـجـلـ هـذـاـ قـالـ: «لـعـكـمـ أـنـتـمـ وـحدـكـمـ تـسـكـونـ عـلـىـ الـأـرـضـ». لأنـ هـذـاـ سـعـمـ فـيـ آـذـانـ رـبـ الـجـنـوـدـ^(٢٤) وـقـالـ أـيـضاـ فـيـ مـوـضـعـ آـخـرـ مـنـ التـوـرـةـ: «مـلـعـونـ مـنـ يـنـقـلـ

(٢٦) متـ ١٤: ١٥.

(٢٧) أـلـفـ ٤: ٣١.

(٢٨) خـ ٢٠: ١٧.

(٢٩) ١ بـ ٤: ١٦.

(٣٠) رـ ١٦: ٢ - ٣.

(٣١) آـيـ هـضـراـ.

(٣٢) متـ ٥: ٤٧ وـ ٤٨.

(٣٣) آـيـ يـعـادـيـ وـعـاـكـسـ.

حدود صاحبه، فيقول كل الشعب يكُون^(٢٦) ، لأجل هذا قال موسى : « لا تُنقل حدود صاحبِكَ التي رتبها آباًوكَ »^(٢٧) . من أجل هذا يكون حقوق بعوْت ومقاؤمه ووُقُوعُه في الديينة من الله للذين يعملاها ، وأما الناس الطالعون أشْ فلهم ناموس واحد كامل هو أن ما تبغشه أن يعمله واحد لك لا تغش أيضاً آخر^(٢٨) . أتريد أن لا ينظر أحد إلى امرأتك بسوء لفدها ؟ فأنت أيضاً لا تنظر إلى امرأة صاحبِكَ بغير شرير . أتريد أن لا يُؤخذ ثوبك ؟ فأنت أيضاً لا تصنع ذلك بواحد آخر . أتريد أن لا تُنحرب ، ولا أن تعلن ، ولا أن تعرّف ؟ فلا تصنع أنت ذلك بأحد . بل إذا لعنك واحد ، فداركَ أنت بالحرى^(٢٩) ، لأنَّه مكتوب في سفر الأحصاء^(٣٠) « إن مباركتك يكون مباركاً ولا عنك يكون ملعوناً »^(٣١) . وهكذا مكتوب في الأنجيل « ياربكم لأهليكم »^(٣٢) ومن يطلبكم فلا يخافوه ، بل اصبروا لأن الكتاب يقول : « لا تُنقل أني أستوفى عدوِي ما قد ظلمتني به ، بل أصبر يعيكَ الرَّبُّ »^(٣٣) ، وينتقم لك من ظالمك ، لأنَّه قال في الأخير : « أخْسِرْ أهْدَاكُمْ ، احتسوا إلى مبغضيكم ، وصلوا عن ظالميكم والذين يطردوكم . فتكونوا إباء لأيِّكم الذي في السموات لأنَّه يشرق شمسه على الآخيار والأشرار . ويُعطي غيمته على الصالحين والطالحين » فضلوا بهذه الرؤيا يا أحياء ! لكن تكون أباء التور إذا فعلناها .

احتسلوا بضمكم بعضاً أثْ العيْد لبني الله . ليحمل الرجل امرأته ولا يكن متعاظماً ولا وجاهها^(٣٤) ، ولا مرايا ، بل يكون رجوماً ومستقيماً ومسرعاً أن يرضي امرأته وحدها ، وبين معها بكرامة ، ويكون عبا لها . لا تتزوج تزوج امرأة أخرى لتشتكيك ، فأنك إن فعلت هذا ألا تكون قد أحطأك معها ، إن جعلتها تضطررك أن تفعل^(٣٥) ؟ فإن فعلت هذا فهو موت

(٢٦) مث ٢٧: ٢٧ ، ٢٨: ٣٩ ، ٣٣: ٣٩ .

(٢٧) مث ٢٧: ٢٢ ، ٤٤: ٥ .

(٢٨) مث ٢٧: ٢٢ ، ٤٤: ٥ .

(٢٩) آن سفر العدد ، ١: ٦ ، ٩: ٩ .

(٣٠) ١ م ٢٥: ٢٢ ، ٢٦: ٢٥ ، ٢٩: ٢٦ ، ٣١: ٣١ .

(٣١) آن ١٣: ٥ .

(٣٢) آن ١٣: ٥ .

(٣٣) آن ١٣: ٥ .

أبدي ينزل بك من عند الله، وتعلّم بمساواة ومرارة. أما أن لم تعمل العمل النجس معها، بل رفضها، ورفضت هذا الفعل، فأنّت أيضاً أخطأت، لكن هذه الخطية ليست شبيهة بال الأولى، إفا تربتك لتصيد امرأة قد حسب عليك خطية، لأن تلك قد أدركها هذا الألم سبباً، إذ جعلتها زانية معك بالشهوة وحدها. ولكنك لا تدان على هذا الفعل مساواة، لأنك نرسل إلى التي اشتبك ولم تشفيها. وإذا لم تسلم نفسك لها، ولم تساعدها، فأنّت تخدّرحة من الله القوي الذي قال لا تزن ولا تشنّه. فابكيت تلك صادقتك من غير ميعاد، وزانك وما قلبها إليك بالشهوة، وأرسلت إليك قلم ترضها أنت كخادم الله، وابعدت ذاك عنها، ولم تخليء معها، فذلك إنما رشق قلبها إليك هوّاك لما رأتك أنك شاب جيل ووزير، فأنّت تكون موجهاً خطيبتاً، لأنك صرت لها مسياً للشهوة ونصرة وارثة للويل. لأنّجل هذا طلب إلى الرب الإله أن لا يحبّ عليك من جهة هذا شرّاً. وبهذا ينبغي لك أن لا ترضي الناس للخطية بل ترضي الله بطهارة لتنقى لك الراحة والحياة الأبدية. لا تقصف جالاً على الجمال الذي أعطاء الله لك منذ ولادتك، بل ليكن الآخر ضعيفاً (ناقصاً) قدام الناس بتواضع. لا ترب شعر رأسك لطّول، بالحرى احلقه ونطف رأسك، لكي لا تخدمه بالدهن والطيب فتجذب إليك النساء القريب صددهن بهذا الشكل، أو الآخريات اللاتي يصدن بهذا الشكل غير المفلح. لا تستعمل أيضاً لباس حتنا (ثياباً رقيقة) فإنها تسب العزة، ولا تلبس لرجلك اخنافاً، ولا حذاء بصناعات رديمة (مصبوغاً بقصبة سوه)، لكن اهتم بالعلقة وبما تدعوه إلى الحاجة فقط. ولا تلبس خواتم الذهب في أصابعك لأن هذه كلها علامات الزناة. فإذا عملت مالاً ينبغي فأنك لا تعمل البر. لأنك اذا كت موقعاً وابنأ الله فهو عار عليك أن ترب شعر رأسك أو تربه (تضفره)، لأن هذه علامات بذخ وانحلال (افتتان واصحاحلال). لا تحفظه ميلاً، ولا تضفره، ولا تربه ليكون مضفراً خفافاً أو مشوراً لأن الناموس يهى عن كل هذه الأفعال فائلاً في سفر الناموس : «لا تعلموا لكم طرزآ ولا أصداغاً».

يجب أيضاً إلا تزعج شعر حبيبك لنفسها أو تغير شكل الإنسان إلى غير طبيعته لأن الناموس قال: «لا تخلقوا شعر لحاكم»^(١)، لأن الله خلقنا خلقه، ولأن هذا يليق بالتساء، فأعما الذكر فحسبهم أن هذا العمل لا يليق بهم. وأنت إذا صنعت هذا لترضى الناس، وتقاوم الناموس، تصير ممزوجاً قدام الله الذي حلفك كصورته، إذا كنت تؤيد أن ترضى الله أبعد عن كل ما يغضبه ولا تصنع عالاً برضيه.

لا تسخِّر بالحمر ولا تطف في الشوايع. ولا تنظر بلا عقل ولا أذن للذين يعيشون رديباً، بل الفت إلى صاعتك وعمل يديك، واطلب ما يرضي الله لعمد، وتنذِّر كلام اليد المحب واقرأه في كل وقت لأن الكتب تقول أدنى: «تلوا ناموسه ليلاً وبهاراً»^(٢)، تلوه وأنت سائر في الحقل، وأنت جالس في بيتك، وأنت راقد، وأنت قائم، لكن تصير مهمتها (تفهم في كل شيء).

* * *

. ٥ : ٤٤ (٣٤)
. ٢ : ٦ (٣٥) غز

باب الأول

يحب على الأنباء أن يسروا بتدقيق
ويفروا الكتب المقدسة

إذا كنت غباً، وغيرحتاج إلى صنعة لتعيش منها، فلا تغض من
موضع إلى موضع، ولا تبق بغير معرفة، لكن إذا عرست من بيتك فالتصدق
بالرجال المؤمن وشركائهم في هذا الإيمان الواحد، وتكتم عليهم بكلام
الحياة، أما إذا قعدت في بيتك فاقرأ في التاموس والملوك والأبياء، رتل
التسابيح، اقرأ بتأمل الأنطاجيل التي هي كمال هذه كلها، واتبعد عن
جميع كتب الغافلين^(١)، لأنه «ما هو عملك»^(٢) مع نواميس غريبة أو كلام
خارج أو أنياء كذبة [هؤلاء الذين يخرجون المحقوقين بأفكارهم من
الإيمان]^(٣)، ما الذي يعجز^(٤) في ناموس الله حتى تلتفت إلى محلات
(عالات)^(٥) الأمم، فإن أردت أن تقرأ في كتب السير فلك أسفار
الملوك، وإن كنت تطلب كتاب الحكاء فلك الأنبياء وأئبب وأمثال
مليمان، هذه التي تجد فيها حكمة حسنة أفضل من كل فلسفة وكل
حكمة، من أجمل أنها كلمات الرب الإله الحكيم وحده، وإن كنت أيضاً
تشتت شمراً (إذا كنت تحب أن تغنى فإن لك المزامير، وإن كنت تطلب
معرفة ولادة الأولين وخلقه العالم فلك التوراة^(٦)). وإن أردت معرفة المواعيد

(١) ق. الوثنين (٢) أي ما هو شائق.

(٢) ق. «لأن ذلك يخلل أفكار فليلي الإيمان».

(٣) آن ينفس. (٤) أي أناطيل.

(٥) إن هذه مواد قد تطلق على الكتاب المقدس كله أو على منه أسفار موسى ولكن المقصود به سفر التكوير

الناموسية فلك الناموس المنوه جداً الذي لرب الإله، وبعد بقية من كل شئٍ غريب وشيطان، اقرأ أيضاً في الناموس الآخر⁽⁷⁾، وببعد أيضاً عن كلام الغريب الذي جعل فيه، إذا لم تتركها كلها عنك [بل تركك حتى شيء]⁽⁸⁾ من الناموس الثاني، اقرأها فقط في كل ميرة لتعلم وتمجد الله لأنك تحياك من هذه الرباطات الكثيرة، ول يكن هذا قدام عيبيك لتعلم ما هو الناموس بالحق؛ وما الذي أدخل في الناموس الثاني، والمحاذاة التي أعطت للذين عيدوا العجل في البرية، لأن الناموس هذا، الذي هو العشر الكلمات، هو الذي تكلم به رب الإله قبل أن يعبد الشعب الصنم، والرباطات ربطوا بها لما خطأوا، فلا تحبها أنت على نفسك بارادتك؛ لأن مخلصاً لم يأت إلا لي كل الناموس والأنباء، ومحور عن الرباطات التي جاءت في سفر الناموس الثاني، أو ينقلها لنا إلى الروحانيات، ومن أجل هذا دعانا قاتلاً « تعالوا إلى يا جمع التعبين والملائكة يا حالكم ولما أربعكم »⁽⁹⁾.

وأنت إذا قرأت الناموس وجدته يتفق مع الأنجيل والأنبياء، واقرأ أيضاً أسفار الملوك تعلم كم رحلأ باراً صار ملكاً، وغوا من قبل الله وحفظوا وعد الحياة الأبدية عنده، وكم ملكاً زروا عن الله وهلكوا بسرعة حكم الله العادل، وأغزوا الحياة، وغضضوا الراحة فتنا لأفسفهم عذاباً إلى الأبد، وإذا قرأت هذا تسو جداً في الأمانة⁽¹⁰⁾، وتثال سعادة « غوا » وبياناً في السبع الذي سرت له جسداً وعضوأ.

وإذا مثيت في الأسواق تتحلى إلى الحمام استعمل حمامات الذكور واستجم فيها، للا إدا مفتيت إلى حام النساء يروا جسمك عرياناً فتشرين أو تنظر أنت نظراً لا يليق بالذكور، وهكذا فتصاد إلى الملائكة من جهة تأملك الردى، أو تصيدهن أنت، فاستمر من هذه الأعمال السخفة بغير

(7) ألم سفر الشفاعة، (8) في « لا ترك بعض الشيء ».

(9) مت 28: 11، 28: 101، ألم الإعان.

فهور^(١١) ، لكن لاتصال لشك آلاماً (مرضاً) . ولتعلم ما قاله الكلام الطاهر سليمان : «يا ابني احفظ كلامي واعتن بوصياتي . قل للحكمة أنت أنتى ، والفهم أجعله عارفاً بك لكن يحفظك من امرأة غريبة شريرة إذا كلمتك^(١٢) واستنك^(١٣) تنظر في الأسواق ومن علاقات بيها اللذى نظره من الجمال لأنباء الشبان الناقص الرأى . وهو يسر في طرق زوايا بيها وينطلق في قلام العذبة . وإذا كان هدوء الليل أو ضباب فضوح المرأة تستقبله بشكل الزوابع فيها نصل قلب الشبان . أجنحتها ميسوطة غير مخلصة . ورجلها لا تستقر في بيها ، بل تقم زماناً تزرين وزماناً تطوف في الأسواق ، تصطاد في كل راوية . وأيضاً إذا أمسكه لتقبل فه بوجه عدم الحياه (وتحقق) فتقول له : «أنها أيام الذبائح النثامة واليوم أهل قربانى وألوقي ندورى . من أجل هذا خرجت لاستبالك وأحيث وجهت فوسدتك . هيأت سريري بزينة وفرشته بمقادم أهل مصر . عطرت فراشى بالطيب والزعفران وبىنى بالعود . فتعال لتلذذ إلى الصباح بهجة وتنماع بشهوة»^(١٤) وما يائى بعد هذا ، «فحذبه يكترة الكلام وينطلق شفتها تسکه وهو يعبها وقلبه متغير (ثانه) »^(١٥) .

وأيضاً يقول : «لا تلتفت إلى صوت سوء لأن علا يقتصر من شفتي المرأة الزانية ، وبه تدبس حنكك إلى زعن يسرى وبعد ذلك تجده أمر من الخطل واحد من سيف ذى حدين»^(١٦) . وأيضاً «اهرب يميدا ولا تبطئ في مكانها ولا تشتت عينيك نحوها لأن كثيرين أوقعهم ولا عدد للذين قتلتهم»^(١٧) .

وإذا لم تقبل هذا فأنت «تدم أخيراً إذا قطعت لحم جسدك وتقتل كيف أبغضت أنا الحكمة وقلبي أملئه عن توبيخات الإبرار ولم أسمع صوت

(١١) أى بكل اختصار .

(١٢) في «كلام محرف» .

(١٣) في «روثنك» .

(١٤) أم ٢١ : ٢٢ .

(١٥) أم ٥ : ٣ و ٤ .

(١٧) أم ٧ : ٤٥ و ٤٦ .

من يؤذني ولم أمل أذني إلى معلم حتى بعد قليل سرت في كل شر»^(١٨).

والآن فلتدرك أن نرق لكم الشهادات الكبيرة الكثيرة، وإن نحن تركنا منها يسراً فإنكم أنتم حكماء قد انتخبتم لكم الصالحات من الكتب المقدسة، ألبتو وارضوا كل شر ليتجدوا أطهاراً عند الله وتصيروا في الحياة الأبدية.

◦ ◦ ◦

الباب الثاني

يجب على النساء أن يخضعن لأزواجهن ويسرن بحكمة

والمرأة فلتخضع لزوجها لأن رأس المرأة هو زوجها، ورأس الرجل السائر في طريق البر هو المسيح، ورأس المسيح هو الله أبوه^(١) الذي هو على الكل الآب ضابط الكل رب هذا الدهر، الكائن والآتى، خالق كل نسمة وكل قوة ثابتة يابنه المسيح يسوع المسيح ربنا، هذا الذي من قبله المجد الله.

خافي أيتها المرأة زوجك، واستعنى مت وارضيه وجهه بعد الله، كمثال ما قلنا. أرجيه في خدمتك لكي يطويك زوجك أيضاً عنده. هكذا يقول من قبل الحكمة من فم سليمان «من يجد امرأة حكيمه فهو أثمن من الحجارة الكريمة التي لا تعرف قيمتها، والتي يفتخر بها قلب زوجها ولا يعلم الغلام الحسنة، وتفضل لزوجها الحسنات على كل حياتها، وتعمل صوفاً وكباتاً وتعمل بأيديها ما يفيده، وتكون مثل مركب تاجر من بعيد وتحبب له غنى، وتبكر بالليل وتقطعم أهل بيتها، وتهتم بأن تعمل لعيدها، وإذا رأت آلة فلاحه ابنتها، وبشرمة يديها تزرع حقولاً، وتشد حقولها بقوة، وثبتت ذراعيها بشطاط، وتعلم بأن العمل حسن، ولا يتطفى سراجها كل الليل، بل تهوى يديها للعمل وثبتت أصابعها للمعزز، وتتدفع للمحتاجين، وتهوى

(١) الف: ٤: ٢٢ - ٤٣: ١١ - كفر:

يدبها لعنوية الفقراء، ولا يتم زوجها يتبه إذا طالت غيته. ونكتو كل من عندها، ولا يعرف أهل بيتها الرزق في أيام الثلوج. وتصبح كسوتين لزوجها من قرمذن وارجوان، وتتصنع لها كسوة، ويعرف زوجها في المدى إذا جلس في عجم شيخ الأرض [نيلاب كان صنعتها و ساعتها لأهل قاته، ولما حلف الكعابين^(١)] وبيت بعداً وجهاً. وتتفتح في الأيام الأخيرة، وتتفتح فاما بالحكمة وببطئ لاتها بسترة الرحمة، وطرق بها طاهرة، وطعمها ولا تأكله بكل، ويقوم بتوها ستفون، وزوجها يتضرر بها، لأن بين كثري رحوا غنى وكثرين صنعوا قوة، وأنت تعاملين ونكثرين أكثر منهم كلهم، ورضى الناس بالخس اياط [ليس هو لك]^(٢) المرأة الصالحة تبارك، وعافية الرب تباركها، وتحطليها من ثمرة شفتها، وبارك زوجها في الحال^(٣)». وأيضاً يقول: «المرأة الحكيمه تاج لزوجها^(٤)» وأن نساء كثيرات ندين بيوتين.

اعلم أيتها الساء، أن المرأة الموافقة الجيدة لزوجها تزال كرامه كثيرة من الله الآب، أن أردت أن تكوني مؤمنة ومرخصة له فلا تدعيني لكن ترضي رجالاً غرباء، ولا تشتهي ليس المقام والباب المفتوحة التي لا تليق إلا بالآيات ليتبعك الذين يصدرون من تكون هكذا، وأن كنت لا تفعلي هذه الأفعال الفبيحة للحطبة^(٥) فانك بتزكيك وحدة تدانتين، لأنك بذلك تضطرين من يراك أن يتبعك ويشتريك، فلماذا لا تحفظين لثلا تتعنى في الخلية، ولا تدعني أهدأ يقع في شرك (أو عترة) لأجلك، إذا أحطأت باعتمادك هذا الفعل فأنت أيضاً تمحقين، لأنك تكونين سباً هلاك نفس ذلك الرجل، ثم إذا أحطأت على واحد بهذا الفعل دفعة واحدة فهو يكون سباً في أنك تخفيين على كثرين، وأنت في قلة الرجاء، كما يقول

(١) في «لقد وضع ملائكة رعايتها للثوابين وماطن الكعابين».

(٢) في «الذى لا يلين بكم».

(٣) آم ٣٦: ١٠ - ٢١. (٤) آم ١٢: ٤.

(٥) ابن سينا.

الكتاب المقدس: «أنه إذا سقط المافق في شرور كثيرة فإنه يزدرى ويغلب له ألمًا وعارًا^(٣)». كل واحدة تفعل هكذا تهلك بالخطية وتتصيد أنفس الجهال بلا وقار. التعلم ما يقوله الكتاب المقدس لن يفري على الذين هم هكذا بقوله: «تبغض المرأة الستة أكثر من الموت، هذه التي هي مصيدة للجهال^(٤)» وأيضاً في موضع آخر يقول: «مثل حلقة ذهب في أنف خنزير هكذا حس امرأة زانية^(٥)». وأيضاً: «مثل دود يأكل في ختب هكذا تهلك المرأة الستة زوجها^(٦)». ويقول أيضًا: «جيد هو السكن في زاوية من سطح أفضل من السكن مع امرأة مهذبة (عدارة) حرونة^(٧)».

لاتتشبهن بولاء النساء أيتها المسيحيات إذا أردتن أن تكون معهنات، اهتمي بزوجك الترضيه وحده، وإذا مثبتت في الطريق فقط رأسك برداشك^(٨) فإنك إذا تغطيت بقعة تصانيف عن نظر الآثاراء لا تزورين وجهك الذي خلقه الله، قيس فيه شيء ينقص زينة، لأن كل ما خلقه الله فهو حسن جداً^(٩). ولا يحتاج إلى زينة، وما زيد على الحسن فإنه يغير نعمة الحال.

يكون مشيك ووجهك ينظر إلى أسفل، وأنت مطرقة منطعة من كل ماحية، بعد من كل حيم غير لائق يكون في حمام مع ذكور، كثيرة هي اشتراك النسفة، لاتتحم امرأة مؤمنة مع ذكور، وإذا غلت وجهها فتفعله يفرغ من نظر رجال غرباء، والا فكيف تدخل إلى حام وهي مكشوفة مع ذكور، إذا كان تم حام للساء فلتتحم يقدر وترتيب وحشمة، وهذا أيضاً لا تفعليه دفعات كبيرة من غير حاجة إليه بغير مقدار، ولا في وسط النهار إذا كان ممكناً، ولا تتحم كل يوم، ولتكن حيمتك أيتها المرأة في وقت

(١) ع ٢٩: ٤٦ - ٤٧.

(٢) ح ٧: ٤٤.

(٣) أم ١٢: ٤٤.

(٤) أم ١٢: ٤٣.

(٥) ع ٤٥: ٤٢ - ٤٣.

(٦) ت ١١: ٤٣.

(٧) ع ٣١: ١٠ - ٣٢.

(٨) ت ١٢: ٤٣.

(٩) ع ٣٢: ٤٥ - ٤٦.

(١٠) ت ١١: ٤٤.

(١١) ع ٣٣: ٤٦ - ٤٧.

(١٢) ت ١٢: ٤٤.

مقرر الذى هو عاشر ساعة من النهار، والذى يجب عليك أن كنت مؤمنة
أن تهربى من كل نوع من القصوٰل، ومن نظر أعين كثيرة.

[اقطعنى عنك أخزن (الحرب)]^(١٤) في كل شيء ان كنت مؤمنة،
لاسيٰ مع زوجك ان كان مؤمناً أو غير مؤمن، لثلا يتشكلك من أجلك،
ويجذب على الله ويرث اللعنة من الله. [فإن كان زوجك مؤمناً فإنه
مفيضٰ أن يعرف الكتب. ويقول كلام الحكمة المكتوب هكذا]^(١٥) «ان
السكنى للبرية خير من السكن مع المرأة الطويلة اللسان الحرونة»^(١٦)،
أنت أيضاً أيتها النساء افظهن حدمتكن الله مع الحشمة والوداعة لمرددهن
جميع الخارجين إلى الإيمان ذكرأً كان أو أنتي.

وإن كنا يا إخوتنا وأولادنا واعضاءنا أدبككم باليسير من التعليم، فأنتم
حكماء. أسألوا أيضاً عن التعليم التي المسيرة الجليلة لتعريفها. فإن بها
يمكن التقرب إلى الله ربنا وترضونه وتستريحون.

* * *

(١٤) في «الفص» عن المازاغة،
مفيضٰ أن يقول كلام الحكمة

الباب الثالث

لأجل الأساقفة والقسوس والشامسة

لأجل الأساقفة هكذا سمعنا من يسوع المسيح : يجب على الراعي الذي يجلسونه رئيساً (أساقفاً) للκακοῖς في كل مكان أن يكون بلا وجد ولا علة ، ويكون ظاهراً من ظلم الناس ، ولا يكون عمره دون خمسين سنة ، لكنه يوجد على بيته جيداً ، قد [هرب من مراتب الصبا وأياطيل البراريين]^(١) . ويكون ظاهراً من الكفر الذي به توثي على كثريين من جهة قوم من الانحصار الكاذبة الذين لا يعرفون كلمة الله التي في الأنجيل «أن كل كلمة رديئة يقولها الناس يحييون عنها في يوم الدينية» ، وأن من كلامك تبرر ومن كلامك بحكم عليك)^(٢) . ويكون أيضاً «أن أمعك» مملوءاً من كل تعليم ويكون أديباً درب اللسان ، ويكون له حد القامة . فإن كان الموضع أو الكرسي الذي جعل صغيراً ، ولم يوجد انسان كبير في سنة يشهد له بأنه حكيم ليجلس على الأساقفة ، بل وجدوا هناك واحد ناقصاً في سنة عن الحد يشهد له من قبل من يسكن معه ، فإنه يستحق الأساقفة . وإن كان أظهر في شروبيته أعمال الشيخ بشاشة وترتيب - هذا يجب أن يخبر بهـ . إن كان كما يشهدون له يقسموه سلام . فإن سليمان ملك على بني إسرائيل وهو ابن اثنى عشر سنة)^(٣) ويوشيا ملك

(١) في «اتبعوا بن جهادة الصا وفضادات الأخلاق الخارجية».

(٢) مت ١٤: ٣٦ و ٣٧.

(٣) آتى ١: ٤٩ .

وهو ابن ثمان سنين^(٤) بعدل هكذا . ويواش رأس على الشعب وهو ابن سبع سنين^(٥) يعني يواش بن أخريا .

وان كان صغيراً أو كبيراً قليلاً باشا متواضعاً هادئاً ، لأن الله الرب يقول في أشعاره النبي «على من أنظر إلا على المتواضعين والآسين المرتعدين من كلامي في كل زمان^(٦) ». هكذا يقول في الانجيل أيضاً «طوبى للباقين فانهم يرثون الأرض^(٧) » .

وابكي رحوماً ، لأنه يقول أيضاً : «طوبى للرحاء فانهم يرجون^(٨) » .

ويكون ذا سلامة فإنه يقول : «طوبى لاصابع الصلح فانهم أبناء الله يدعون^(٩) » .

وتكون سريرته حسنة ، ظاهراً من كل شر وظلم ، فإنه يقول «طوبى للحقيقة فنهم يعانياون الله^(١٠) » .

ويكون صبوراً فاما بكل رتبة ، لا يقلق ، ولا يسكر ، ولا يكت . بل يكون رفوقا^(١١) .

ولا يكون حروناً ، ولا محباً للدنيا ، ولا يكون مستجد الدخول إلى الإيان للا يصر معجباً فيقع في فخ الشيطان^(١٢) ، لأن من يربيع يتضاع^(١٣) .

(ملوك الأرض لم يدبروا المذكرة يغوضهم ، بل بأصحابهم وجيوشهم ، فاما الأسفاق فلا يمكن اهـ يدبروا إلا بغيرهم ، فلا يعنـ أن تقدم أسفـ دونـ أربعـينـ سـنةـ ، لأنـ موسـىـ ماـ حـوـلـ بـ فـيـ مـنـ الـأـرـبـعـينـ)ـ .

(٤) مل ٢:٤٤ ، ١١:٢٢ ، ٢:٢٤ ، آية ٢:١ .

(٥) مل ٥:٥٤ .

(٦) مت ٧:٢٢ .

(٧) آية ٣:٣ .

(٨) آية ٣:٣ .

(٩) آية ٤:٤٣ .

(١٠) آية ٢:٤٤ .

(١١) آية ٢:٥٦ .

(١٢) آية ٧:٢٢ .

(١٣) آية ٣:٣ .

(١٤) آية ٣:٣ .

يجب على الاستفف أن يكون قد صار بعلا لامرأة واحدة^(١٤) (زوجة واحدة) وبيتهم بأهل بيته حداً، وهو في موضع الأسقفيه وبكون عزتها بالأعمال (الإيجان) هادئاً، وله امرأة مؤمنة هادئة، وإن كان له أولاد قد رياهم بخوف ، وعلمهم مخافة الله، فيضر أن كان أهل بيته كلهم طالعين له بفرع (أى بحروف) وجاء، وإن كان أقربه (أى أقرب الناس إليه) بالحد مقاومين له غير راضين عنه فكيف يطير الخارجون من بيت [إذا الزمود]^(١٥).

(وبكون معه كهنة من البيعة يدرسون الكتب، متقطلين، ساهرين الليل بالأعمال الحسنة).

ويجرب أيضاً أن كان بلا عيب في أشياء هذا العالم، لأنه مكتوب أن يستنقض عن كل من يخلصونه كاهاها إن كان بلا عيب ، ولا يكون ذا غضيبة^(١٦) فإن الحكمة تقول : «ان القلب يفسد الحكمة».

ويكون أيضاً رجوماً [غير عب للهيبولي]^(١٧) لأن الرب يقول : «إذا علم كل أحد أنكم تلاميدي إذا أححيتم بعضكم بعضاً^(١٨)».

ويكون أيضاً مستقيماً، عسنا للارامل ، عسنا للغريباء ، ومعينا ، ومثراً ، وجزيد التذير ، وعارفاً من يستحق كرامة كثيرة في الصدقه ،

وان كان ثم امرأة أرملة تقدر على ما يكتفيها من حواشيح هذا العالم ، وأخرى ليست أرملة وهي عاجزة^(١٩) ما تحتاجه لأجل مرض أو لأجل تربية أولاد لأجل خطف قوة بيتها فلتصد أيديها إلى هذه بالأكثر . وإن كان واحد قد أتفق ماله ، ردياً أو سكريأ ، أو كسلان يخنيء يديه في حفنه ولا يقدر أن يدها إلى فده^(٢٠) وأيضاً «أن الكسلان اعتنق بيبي

^(١٤) ألى ٣ : ٢ ،

^(١٥) في «إذا نرم الأمرا».

^(١٦) تي ٢١١ ،

^(١٧) في «يعينا عن أعمال القسوة وضرواها

^(١٨) بيو ١٣ : ٣٨ ،

^(١٩) أى ولكن يعزروها ،

^(٢٠) أم ١٩ : ٢٤ ،

وأكل لحمه . وكل سكير زان يغتر . وكل نوام بلس الخنفان»^(٤) وفي موضع آخر أيضًا يقول : «إذا حلت عينيك للكتؤوس والأقداح عن قليل تتش . وأنت ع زان . بالحقيقة أن الكـاـنـ فيـ الغـلـاء» .

على الأسقف أن لا يعطي، ولا يحثّم^(٢٢) من غنى، ولا يدين له حتى يسي الفقير أو يظلمه. قال الله تبارع: «لا تأخذ بوجه الغنى في الحكم ولا تزدّم الفقير في القضاء. فاتح الحكم للرب»^(٢٣) وأيضاً بالآخر: في طب العدل.

وعن الأسف أن ينال طعامه وشرابه يقدر ما يكفي حتى لا يتوازى عن نعلم غير المتعلمين [ولا يكون كثير النفقة ولا زانها]. ولا تكن سيرته اللذلة، ولا يأكك شيئاً مختاراً (٤٤).

ليكن الأسقف بلا شر، ول يكن حى القلب فى التعليم يعلم فى كل وقت، ويتعلّم ويدرس فى كل وقت وينتلو ويدرس فى كتبه، الرب، ويتأمل الفنون لكن يفسر الكتب بتأمل^(٢٦) (بتمييز)، ويفسر الأنجليل، ويترجم التاموس والاتياء، ويوفق بين تفسير التاموس والآثاء وبين الأنجيل، قال الرب «فتحوا الكتب فإنها شهد لي»^(٢٧)، وأيضاً «أن موسى كتب من أجلنا»^(٢٨). وقبل كل شيء يميز جيداً التاموس الحقيقي من التاموس الثاني، وبين ما هو التاموس عند المؤمن، وما هي الرباطات التي لل TAMOS الثاني عند غير المؤمنين، لكن لا يكون أحد تحت الرباطات.

^{٤١}) أَنَّ الْبَابَ الْأَلِيَّهُ أَمْ ٤٣ : ٣٠ وَ ٤١)

- 27 - (77)

卷之三十一

^{٤٤}) لـ*روا* يكون سـ*فـ* ولا عـ*لـ* للترف، والصحفـة ولـ*الكـواـلـات* المتـازـةـ.

— 75 — 15 (72) — 12 — 7 (75)

$\Delta \lambda = \Delta \mu / (T\chi)$

اهم بالكلام يا أسفف ، وان كنت تقدر ان تفسر ففسر كل كلام الكتب . انتفع شعبك وأروه من نور الناموس فيقى بكترة تعاليمك . قال رب : «نور العالم عادم الوقت معمكم »^(٢٨) .

ليكن الأسفف غير عب الربيع الفادح ، لاسيا مع [الخالقين]^(٢٩) ثلاثة يلدغ ، او يلدغ هو أحداً . ولا يحب الصيغ الأكبر . ولا يكن مفتضاً ، ولا يكن متربعاً ، ولا عمباً للأغنياء ، ولا مبغضاً للفقراة ، ولا يكن صاحب وقعة ، ولا يشهد بالزور . ولا يكن غضوباً ، ولا [حرروا ، ولا عمباً للكثرة]^(٣٠) ، ولا يغتر بأمور هذا العالم . ولا يحسن أحداً . ولا يشترك في الكلام لأجل أحكام^(٣١) فتنة . ولا يكن عمباً للمرئاة . ولا يكن ذا [قبين]^(٣٢) ولا ذا لسائين [ولا ساعاً ولا وفتحاً ولا مرأيا]^(٣٣) . ولا يغض إلى أغراض الأمم . ولا يلتفت إلى عادات باطلة . ولا يكن مستينا ولا عبا للديبار^(٣٤) . لأن هذه كلها عداوة لله ، وشرك الشيطان .

لبوص الأسفف العلمابين [بنبات]^(٣٥) ، وبعظهم ليكونوا متباهين به . قال الله لموسى عن بنى اسرائيل : يصرروا هم أيضاً خالقين من تخالفهم .

وليكن أيضاً حكيمياً متواضعاً معلباً بخوف الله وحسن سيرته ، ويزدرى بكل شيء في هذا العالم وكل شهوات الأمم . ولتكن متيقظاً جداً رقيق الحس لعرف الردى ويتحفظ منه . ولتكن صديقاً لكل أحد . وكل الحال الحسنة التي في الناموس قليقتها الأسفف لنفسه ، فإن الراعي إذا ابتعد عن الظلم يضطر تلاميذه [يؤتهم بسذاجة (سدادة)]^(٣٦) أن

(٢٨) نور ١٢ : ٣٢ .

(٢٩) في «الرسالة» .

(٣٠) أى سدر .

(٣١) في «أوثين» .

(٣٢) في «وزراً عبا للرسابات وزراً مرانيا» .

(٣٣) في «مساكدة» .

يكونوا متشبعين بأعماله الحسنة يامتحنون ، كما قال هو شعيب النبي : « ألم كي يكون الكاهن هكذا يكون الشعب » (٣٧) . ثم أن ربنا الصالح علمنا يسوع لهذا ابتسأ أولاً بالعمل ثم التعليم ، كما هو مكتوب في موضع آخر « فلما بدأ يسوع أن يعمل ويعلن » (٣٨) . لأجل هذا يقول : « من يعمل ويعلم هذا يكون عظيمًا في مملكت السموات » (٣٩) .

يجب عليكم أيها الأسفاف أن تكونوا رقاء للشعب فإن رقيكم أنت هو المسيح . تكونوا أيضًا رفقاء صالحين لشعب الله إيزاركم الرب . يقول في حرفياً النبي ، كأنه يكلم واحداً واحداً منكم ويقول له : « يا ابن الإنسان قد جعلتك رقباً لشعب إسرائيل تسمع الكلام من فم وتحفظه وتبشر (وتنادي) به من وجهني في قوله الخاطيء أنه موتاً يموت ، فإذا أنت لم تكلم الخاطيء ليحتفظ من أئمة ذلك الخاطيء يموت بخططيه ، ودمه أطبه من بيديك . وإذا أنت دعوت وعرفت الخاطيء أن يحتفظ من مكانه السوء ويزول عنه ، فإن لم يزول عنه يموت ذلك الخاطيء يخطيء وأنت تريع نفسك . هكذا إذا كان سيف حرب قد أتي ، وكان الشعب قد أقام حارساً ليحرس ، ورأس الحارس السيف آتياً ولا ينذر ولا يعلمهم وتؤخذ النفس ، فذلك النفس تؤخذ بخططيتها ، ودمها أطلبه من الحارس ، لأنه لم ينذر ولم يضرب بالقرن . وإذا صوت بالقرن ولم يحرس الذي يسمع ويعينه السيف ويأخذ قدمه يكوث عليه ، لأنه سمع صوت القرن ولم يخترس في نفسه يتجيئ نفسه ، والحارس لأنه صوت فحارة يعيها » (٤٠) .. تفسير قول التي يبقاء عن الكيسة الذي يجب عليه أن يبشر ويشهد ويثت القول لأجل الدينية . وإذا لم توصوا يا أسفاف الشعب وتشهدوا لهم التعليم فخطية الدين لا يعرفون تكون عليكم .

(٣٧) هر ١: ٩ . (٣٨) آرع ١: ١١ .

(٤٠) جز ٢: ٣٣ . (٤١) هر ٥: ١٩ .

[فَلَأْجُنْ هَذَا عِلْمًا مِنْ يَسِيرِ عِلْمٍ، وَرَدُّهُمْ بِالْعُلَامَ، مِنْ كَانَ غَيْرَ عَالَمَ عِلْمَهُو] (٤١) وَالْعَالَمُ ثُبُوتٌ، وَالظَّالِمُ أَهْدَوْهُمْ وَخَاطَبُوهُمْ دُفَعَاتٍ عَدِيدَةٍ جَاءَ يَتَشَبَّهُمْ. وَهَذَا لَا تَدَانُونَ يَا أَخْرَاتُنَا إِذَا سَمِعُوا كَلَامَهُمْ دُفَعَاتٍ كَثِيرَةٍ، لَعَلَ قَوْمًا مِنْهُمْ يَعْزِزُونَ وَيَعْلَمُونَ شَيْئًا مِنَ الْحَيْثِ وَلَوْ أَتَهَا مَرَةً وَاحِدَةً [وَيَخْلُونَ مِنَ السَّوْءِ] (٤٢). قَالَ اللَّهُ عَلَى فِيمَا تَبَيَّنَ: «هَذِهِ الْأَشْيَاءُ أَشْهَدُ بَهَا لِهِ يَسْمَعُ صَوْتَكَ». وَأَيْضًا «إِذَا سَمِعُوا لِهِمْ يَكْفُونَ». وَمُوسَى يَقُولُ الشَّهْدُ: «اسْمِعْ يَا اسْرَائِيلَ الرَّبَّ أَمْكَ وَاسْدَهُ» (٤٣). دُفَعَاتٍ كَثِيرَةٍ فِي الْأَخْيَلِ بِذِكْرِ الرَّبِّ هَذَا الْكَلَامُ وَيَقُولُ يَأْنَ «مِنْ لِهِ أَذْنَانَ سَاعِتَانَ فَلِلْسَّمْعِ» (٤٤). وَالْحَكِيمُ سَلِيمَانُ يَقُولُ: «اسْمِعْ يَا ابْنَيَ تَعْلِمُ أَبِيكَ وَلَا تَرْفَضُ وَصِيَّةَ أَمْكَ» (٤٥). وَإِنِّي يَوْمَنَا هَذَا لَمْ يَسْمَعُوا، وَالآخَرُونَ الَّذِينَ ظَلَّوْا أَهْمَمُهُمْ سَمِعُوا صَارُوا غَيْرَ سَاعِينَ، وَرَفَضُوا أَنَّهُ الْوَاحِدَ الْوَحِيدُ الْحَنُونُ، وَجَذَبُوا أَنفُسَهُمْ إِلَى الْمَذَاهِبِ السُّوءِ الَّتِي الْهَلَاثَ، هُؤُلَاءِ الَّذِينَ سَمِعُوا وَنَتَكَلَّمُ عَنْهُمْ.

اعلموا يا أحباءنا بأن الذين تعمدوا [باسم ربنا يسوع المسيح لا يجب لهم أن يغتو مثلك الذين ماتوا لأن ليس قيم اراده أن يغطتو] (١٦). وهكذا من مات مع يسوع فقد انتفع من الخطية (١٧). لئنما ياخوتنا الله بعد أن يتعمد الإنسان بمقدمة الحياة يجب عليه أن لا يفعل [أفعال الخالقين الخطأ] (١٨). والذى يخطئ بعد المعمودية أن لم يندم ويرجع عن الخطية يلقي في الديونية. وإذا رفض غير المؤمنين، وكان غير مشارك لهم في تجاستهم، فليعلم هذا أنه مفروط عند الله كما يقول الله أيضا في الانجيل «طريقكم إذا غيركم وطريقكم وقالوا عنكم كل سوء وكتب من

١٢) فـ «لأنـ» ذلك عنـوا الجـهـةـ ورـدـوـهمـ بـكـلـ عـراـحةـ».

⁴ ملخص دراسة: عبد الله الأنصاري، (٢٠١٣)،

11.12.2011 (10) 11.12.2011 (11)

لطفاً ترکیب آن را با خود بخوبی مطالعه کنید.

جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية

(١٨) في عواليات غالفي التالية .

أجل، افجروا وتهلوا فإن أجركم عظيم في المساوات»^(٤١). وأيضاً إذا دعى على واحد يكذب فطوباه^(٤٢). هكذا يقول الكتاب أن الإنسان إذا لم يجرِ فليس هو مصطفى عند الله^(٤٣). إذا وقع أحد على خطلة فعنها [فليس هذا السعي وهذه بل آتني تجدينا على]^(٤٤) جسد الكتبة، ولأنه أعلم أننا في التعزيم لا نصنع الأفعال التي نقول أنها صالحة يعبرنا الله إذ يقول لهم يقوتون ولا يفعلنون. لأنهم هنا فإن الذين يوحيون لكى يترکوا عاداتهم البدنية يجب على الأسقف أن يبعدمهم [بحق باعلان]^(٤٥).

يجب على الأسقف أن لا يكون بلا عشرة فقط، بل ولا يأخذ بالوجه، ويعلم اختفاء الصلاح. وإن كانت سيرته غير ظاهرة وهو يأخذ بالوجه لأجل رشوة مملوكة رباعاً مربولاً، ويورق (يذكر) من أحطأ بالثاموس (أى تعدد الثاموس)، ويذبحه حالاً في الكتبة، فقد صار غير مأழن لصوت رب الحق القائل: «[أخذوا]^(٤٦) في طلب الحق والعدل. ولا تأخذ بالوجه في الحكم ولا تبرر المافق، ولا تأخذ الرشوة على نفس فإن الرشوة تمتص أعين الحكماء، وتفسد كلام الأبرار»^(٤٧). وفي موضع آخر يقول أيضاً: «أتولوا الشر من بينكم»^(٤٨). وسيلماً يقول في الأمثال: «احرجوا من موضع الحكم العابري وانحرجو معه الفاجر»^(٤٩).

إذا لم يلتقط الأسقف إلى هذه الأقوال، بل وفر بغرن اهتمام (بغير اكتافاته) من يستحق العقوبة، مثل شاول لما وقر [عازار (اجاع)]^(٥٠)، ومثل عالي الكاهن لما وقر أولاده غير العارفين بآله^(٥١)، فهذا تجسس رئيسيه، والكتبة أيضاً التي الله يبيه، وصار ظلماً بين يدي الله،

^(٤١) م ١٢٢ ج ١٥.

^(٤٢) م ٥٠ ج ١١.

^(٤٣) م ١٩ ج ٣ ر ٢.

^(٤٤) م ٥٣ في هؤلا هن نسخة وخدع على.

^(٤٥) م ٢٣ ج ٧.

^(٤٦) م ٤٤ في أجيده.

^(٤٧) م ٢٢ ج ٢٤.

^(٤٨) م ١٥٨ في أغاخ ونقصد به أحاج ١ ج ١٥.

^(٤٩) م ١٣ ج ٢.

ومنار غير ظاهر عند الله ولا عند الناس لأنه صار مبيب شرك الجماعة المعتمدين الحدد وبجماعة من الموعظين والصبيان في اقامتهم الذكور والإناث. فالويل له لو على الحجر الطاحون (رسى) في رقبته، وفي الأعماق ألقى^(٢١). [أنه لأجل قلة اقداره]^(٢٢) على قع خطيبه [إذ رأى من ينعدمه هكذا يصير في شرك فإنه يكون ذا قارئ]^(٢٣)، ويضطربهم الأمر أن يلوكوا معه، مثل الشعب الذي هلك مع بريماد وملدين وافقوا أيضاً مع آل قورح^(٢٤).

إذا رأى الحاطيء الأسقف والشاسس ملوكرين من العيبة، ورأى الماشية^(٢٥) أيضاً ظاهرة، فإنه لا يجرؤ أن يدخل الكيسة التي لله وميرته تبكيه، وأنه هون الأمر^(٢٦) كان لاشيء فليروح في الحال مثل عادا^(٢٧)، الذي ليس الثابت ليعدله، ومثل ، ناهاز^(٢٨) (باحار)، الذي سرق الحرام (هو الأصل الذي لا ينتفع به بل يحرق ويهدى)، ومثل جيجزي (أبيكار) الذي أخذه هدايا نعمان السرياني^(٢٩)، ولبعده بسرعه، فإذا أديه الراعي كاستحقاقه فإنه يعود إلى التوبة. وإذا رأى كل واحد ولم يجد عيّناً في أحد، لا في الأسقف، ولا في الشعب المسؤول إليه، فإنه يختشم بخجل ودموع، ويعرج سلام، وقد حزن، ويكون القطيع كله ظاهراً وي يكن ذلك لمقدام الرب ربوب عن خطابه ويريح لنفسه رباء الحياة. وإذا رأى الشعب دموعه فإنهم يرجمون أديباً وعلماً وفهماً، وذلك الذي أخطأ لا يهلك إذا تاب.

لأجل هذا يا أسقف أقم نفسك ظاهراً في كل أفعالك، واعرف

(٢١) مت ١٨ : ٦ .

(٢٢) في ودائل اللهم اقداره.

(٢٣) في وإذا رأوا من ينعدمهم وبناره بنبه في حصن المرص (المطبخ).

(٢٤) الرعد.

(٢٥) استخف بالامر.

(٢٦) في أورا والمقصود به عدد ٤ حسم ٦ : ٦ - ٧ - ٨ .

(٢٧) في أحبار والمقصود به غالباً.

(٢٨) مل ٥ : ٢٠ - ٢٧ .

منزلك ورتبتك، فانك الراعي الصالح بين الناس (مثال الله في النهاوس). فإذا تراهمت على جميع الناس، الملوك والرؤساء والكهنة والأباء والأولاد والمعلمين، ذكى من في مقاعدك، فاجلس في الكنيسة، وبشر بالكلمة إذ لك، السلطان لذين الخطة، لأنكم أئم الأساقفة الذين قال لكم رب : «ما ربطموه على الأرض يكون مربوطاً في السماء وما حلتموه على الأرض يكون معلولاً في السماءات» (٣٣).

إنكم يا أسفى سلطان كمثل الله، لكن من تاب إقباه إليك، فإن الله هو إله الرحمة، ازجر من يخطئه، وعلم بيشاشة من لا يريد أن يعود إليك، عز القيام لكن يشتوا في الأفعال الحسنة، أقبل الناصرين فإن الله صرح بقسم أن يعطي المغفرة لن يتوب عن ذنبه، إذ يقول من فم حزقيال «سي أنا هو أدوناي الرب أني لا أهوى موت الخطاطي» (كى يعود من قطه السوء) (٣٤) وتحيا نفسه، ارجعوا عن [فعلكم السوء] (٣٥) لماذا تموتون يا بيت إسرائيل » (٣٦). في هذا الموضوع جعل الكلام للذين يخطئون ليكون لهم رجاء، حيث إنهم إذا تابوا ربوا رجاء الحالص لكنى لا يأسوا ويسلموا ذواتهم وأجادهم للثأر بالأثرام، بل يكون لهم رجاء الحالص، ويعودون ويبكون إلى الله يسب آثامهم، ويتوبون إليه بكل قلوبهم وينالون منه — إذا أرضوه — أن لا يذكر آثامهم، مثل أب صالح.

والذين لم يخطئوا يجب عليهم أن يشتوا هكذا ولا يتدنسوا بالخطية، كى لا يختابوا إلى حزن ولا إلى تندى ولا إلى دموع ولا إلى مغفرة، لأنه من أين تعرف أنها الإنسان إذا أحاطتك أنك تعيش أياماً أخرى في هذا العالم، حتى تردد، لأن يوم خروجك من هذا العالم مستور عنك، فإذا مت في الخطية فليت لك توبة، كما يقول على فم داود «من يقدر أن يعترف

(٣٩) مت ١٨: ١٨.

(٤٠) في إنما أريد أن يرجع عن طريق التبر.

(٤٢) حر ٣٣: ١١ -

(٤١) ق طرق التبر

لك في الجحيم»^(٧٣). يجب على أن تكون مستعدين في كل الأفعال الحسنة لكي تسير في ذلك بلا حزن. فلأجل ذلك يوذينا الكلام المقدس إذ يقول: «أعد أعمالك ليوم خروجك»، أي لا تكون عاجزين شيئاً^(٧٤) من الحيات، مثل الحمس العذاري اللاتي قال عنهن الأنجل اهن بجهالهن فرع منهن الزيت، الذي هو الصلاح فأخرين من العرس المعاوى^(٧٥). لأجل هذا كل من بهم ويفقر^(٧٦) حياته يكون بلا وزر، ويبدوم بلا خطية، حتى يكون البر الذي يصفعه حافظاً له.

أنت أيها الأسقف أحكم هكذا كأنك تحكم قدام الله. قال أن الحكم للرب^(٧٧). [اندر من] هو مشجب للخطية ودنه (وأدبه) سلطان^(٧٨). وبعد ذلك أقبله فرح ورحة ورقة. وبشره بخلاص إذا انتقل من فعله وانتقل إلى توبه، وإذا ندم فاقله إيلئاه. وذكر قول الرب أنه يكون فرح في السماء لأجل خاطيء واحد يتوب^(٧٩). إذا لم تقبل التائب فقد أسلمه في أيادي الشياطين^(٨٠)، ونبي داود إذ يقول لا تسلم نفس الذين يعترفون لك للسباع^(٨١). لأجل هذا يوصلنا أربعاً أيضاً إلى التوبة إذا يقول: «أتري من سقط لا يقوم دفعة أخرى، أو الفضال لا يعود بعد يهتدى، إذا عاد شعبي إلى خلف راجعين بلا حشمة^(٨٢) [وامتناؤوا بسريرتهم ولم يردوا أن يرجعوا]»^(٨٣). عودوا إلى أيها الأبناء الذين تباعدوا عنـيـ. وـأـنـاـ أـجـيرـ كـسـرـ كـمـ»^(٨٤).

إنـيـ إـقـيلـ بـاـ أـسـفـ مـنـ يـتـوبـ، وـلـاـ تـكـنـ ذـاـ قـلـبـيـ بـالـجـمـلـةـ^(٨٥)، وـلـاـ تـمـتـعـ بـعـنـ قـوـلـهـ كـمـ يـقـولـ بـلـاـ رـحـمـةـ آـثـهـ يـعـبـ آـنـ لـاـ يـتـدـنـسـ بـنـ هـوـ هـكـذـاـ أوـ

^(٧٤) أي لا يقتضي شيء.

^(٧٣) نـزـلـ ٥: ٦.

^(٧٥) مـ ٤٥: ١، ١٢.

^(٧٦) نـزـ ١٧: ١.

^(٧٧) نـزـ ١٧: ١.

^(٧٨) فـ قـرـ أـوـلـ الـفـرمـ سـلـطـانـ.

^(٧٩) نـزـ ١٥: ٧.

^(٨٠) كـرـ ٤: ٧ وـ ١٠ وـ ١١.

^(٨١) نـزـ ١٩: ٧.

^(٨١) لـرـ ٤: ٤ وـ ٥.

^(٨٢) نـزـ ٢٩: ٧.

^(٨٢) لـرـ ٣: ٤.

^(٨٣) فـ وـاسـمـرـواـ فـ غـيـرـ.

^(٨٤) آـيـ قـطـلـيـاـ.

يشارك في الكلام. هذا الكلام يقول الذي لا يعرفون الله ولا يفهمون أوامرها^(٨٢)، هؤلاء هم الذين يشبوون [غير الناطقين ومن لا حماية لهم والوحوش السوء]^(٨٣)، وهم أيضاً غير عارفين بأنه لا يجب التحفظ من الكلام مع الخطأ بل يجب أن لا يصنع مثل صنيعهم، لأن بـإياته يحب ، واتـم الأثـم يـحب عـيه ، وأيضاً يقول : «أن الأرض التي تخطـئ وتصـنـع إثـمـاً تـرـد بـيـدـي عـلـيـها ، وـاحـطـمـ بـاتـصـابـاهـا ، وـاتـرـزـ عـلـيـهاـ الغـلـاءـ ، وـأـيـدـ النـاسـ وـالـبـاهـمـ مـنـهـا ، وـإـذـ كـانـ فـي وـسـطـ هـوـلـاءـ الـلـلـاثـةـ أـنـفـسـ نـوـحـ وـأـيـوبـ وـدـاتـيـالـ قـانـ هـوـلـاءـ وـجـهـمـ يـخـلـصـونـ . قالـ اـدـوـنـايـ الـرـبـ »^(٨٤) . علمـتـ الكـبـ يـادـلـانـ^(٨٥) ، بـأـنـ إـذـ كـانـ يـارـ قـاطـكـاـ معـ فـاجـرـ فـلاـ يـيلـكـ مـعـ فـيـ الـعـالـمـ^(٨٦) . فـالـأـبـرـارـ وـالـفـجـارـ يـجـمـعـونـ بـعـضـهـمـ مـعـ بـعـضـ وـمـشـرـكـونـ فـيـ هـذـاـ الـعـالـمـ [لـيـسـ فـيـ الطـهـارـةـ]^(٨٧) وـهـذـاـ لـاـ يـخـطـئـ عـبـوـ اللهـ لـأـنـ هـمـ أـيـاهـمـ الـذـيـ فـيـ السـوـاـتـ ، هـذـاـ الـذـيـ يـشـرـقـ شـسـهـ عـلـىـ الـأـبـرـارـ وـالـفـجـارـ وـيـطـعـ عـيـهـ عـلـىـ الـأـشـارـ وـالـأـخـيـارـ . الـأـبـرـارـ أـيـضاًـ لـاـ يـحـلـونـ أـوزـارـ لـأـجـلـ هـذـاـ الـفـعلـ .

وقد يكون في البلدان قوم من قوم معا ، والذين يظفرون بقوة هم الذين يتوجون فقط كل واحد هو الذي يجذب المرتبة إليه وحده . إن الله لا يملك البار مع القادر ولا يرفض غير المطاعي . لأنه لم يفرق نوع في الطوفان ولم ينحرق لوط في سدوم ، ولم تملك راحات في أريحا .

وان أردتم أن تعرفوا ما كان من جهتنا فاسمعوا: يوحا(11) كان مهنا، أخذ معاً نصيباً في هذه الخدمة التي لناها. وميمون الساحر أخذ أيضاً الخامن (الرسم) الذي بالطبع وظهر لاثنين شريرين. فالواحد حتى

(٨٦) ق. عابد

^{٨٧}) في المقدمة الفرعية يحكون بدون علم والوجود (النarrative).

وَلِلْمُؤْمِنِينَ (٨٩) - ٢١٢١٣٦٣٤ (٨٩)

如图3-3-3所示，当在图3-3-2所示的直角坐标系中，令 $\theta = \pi/2$ 时，则有

卷之三

نفسه والآخر طار بغير الطبيعة فسقط ميتاً. والسفينة أيضاً كان فيها نوح وأولاده ونساؤهم لاغير، لكن لما أخططاً حام جعل لأولاده جزاء العقوبة^(٩٣).

والآن قد علمتنا، والأمر ظاهر، أن الآباء لا يعاقبون عن أولادهم، ولا الأولاد عن الآباء، ولا النساء عن أزواجهن، ولا العبيد عن أسيادهم، ولا الأقارب عن أقربائهم، ولا الأصدقاء عن أصدقائهم، ولا الأخيار عن الأشرار، بل يجازى كل واحد عن عمله^(٩٤). فإنه لم يجد نوح عن العالم، ولم يحرق لوطن عن سدوم، ولم تذبح راحاب مع أهل أريحا، ولم يهلك إسرائيل عن المصريين. وليس يكون الأخيار مع التجار يكونون جميعاً في الدنيا^(٩٥)، بل يلقى فيها التفتون في الأعمال المسحة^(٩٦). يجب علينا أن نلتفت إلى أناس معدين للموت ومبغضين للناس [عيون للغيبة قاتلين بمحاج]^(٩٧)، فإنه لا يموت أحد عن أحد، بل كل واحد مربوط بشرك خططيه، وهوذا الإنسان وعمله أمامه.

يجب علينا أن نعين المرضى والمضايقين والمعوظين ما دعنا نقدر أن نحييهم بكلام التعليم ليجوا من الموت. قال الله: «أن الأصحاء لا يحتاجون إلى الطبيب بل الأعلماء»^(٩٨). وأيضاً: «إِنَّ ارَادَةَ أَبِي الذِّيْنِ فِي النَّاسِ أَنْ يُهْلِكَ وَاحِدًا مِّنْ هُؤُلَاءِ الْأَصْغَارِ»^(٩٩). يجب علينا أن لا نلتفت إلى مشورة قوم قنة القلوب. بل يجب أن نكل مشورة الله الآب خالق كل البرايا وكل شيء يسوع المسيح، الذي له الحمد إلى الأبد آمين.

[لا يجب لك]^(١٠٠) يا أسف وانت رأس أن نلتفت إلى ذنب الذي

^(٩٤) تك ٩: ٤٢ - ٤٥ مت ١٦: ٢٧.

^(٩٥) أي أن مخالطة الأخيار للتجار لا توجب الدنيا على الجميع.

^(٩٦) أي الفسحة.

^(٩٧) في «وَعِنْ تَعْمِلِ الْجَرَامِ وَالْفَحْشَاتِ بِعِنْدِهِ عَا».

^(٩٨) جمع علىك. مت ٩: ١٢ مت ١٨: ١٤.

^(٩٩) في ليس من العدل.

هو علماء [حروت في اتفاق آخر]^(١)، بل تنظر له وحده. وبحسب
عليك أن تكون رئيساً للسامعين لك، ولا تعجلهم بترامسون عليك من
ذاتهم، والولد لا يرأس على أبيه [فكلام الولادة]^(٢)، ولا الملوك على
[مولاهم ككلام السلطة]^(٣)، ولا التلميذ على معلمه، ولا الجندي على
الملك، ولا العلماني على الأسقف، [الأجل قول القائل: أى من فرب
مخالفا فهو يشاركه في النعمة]^(٤)، فان حرزيقال النبي يقول، ليزيل عنا
أفكار الأشرار: «لماذا تقولون هذا المثل في اسرائيل وكل نفس هي لى .
آباءنا أكلوا الخصم وضرست أسنان الأبناء، حتى أنا قال أدوناي الرب
لا تعودوا تقولون هذا المثل بعد في اسرائيل، لأن كل نفس هي لى ، مثل
نفس الرب هكذا أيضاً نفس الولد كلهم لى ، كل نفس تحظى هي التي
تموت ، والبار الذي يصنع عدلاً وحقاً»^(٥)، ولما قال بقية الفضائل
الأخر الآية بعد هذه ختم الكلام وقال: «هذا هو بار وحياة يحيا قال
أدوناي الرب: إذا ولد إينا غانيا سفالك دماء ولا يسلك طريق أبيه
البار^(٦) . ولما أضاف الكلام الذي يأتي بعد هذا قال أخيراً: «إن البار
حياة يحيا ، والخطاطي لأجل الخطايا التي صنعتها موتاً يموت ودمه عليه
وحده . ويقولون لماذا لا يعمل الولد ظلم أبيه أو بره لأنه فعل العدل
والرحمة ، فقل لهم لأن النفس التي تحظى هي التي تموت ، والابن لا يتأتى
ظلم أبيه ، ولا يتأتى الظلم ابنه وير البار يحمل عليه»^(٧) . وبعد
قليل يقول: «إذا رجع البار عن بره وصفع شرًّا من كل الآثام التي للأثم
فلا يذكر كل بره وعدنه الذي صنعته لأجل الخطايا التي فعلها ويموت
بالخطايا التي صنعتها»^(٨) . وبعد ذلك أيضاً يضيف على الكلام
ويقول: «إذا رجع الخطاطي عن الخطايا التي فعلها وفعل البر والعدل وقد

(١) في مساكن وقبط حراب البر.

(٢) في كلام هن سنة التكوير. (٣) في كلام هو شأن السلطة.

(٤) في وكل من يفترض من الأشرار فهو مشاركة لهم في أئمتهم كما لو في تعلم الكتاب.

(٥) حر ١٨: ١ - ٥. (٦) حر ١٨: ٩٨ - ١٠.

(٧) حر ١٣: ١٨ و ١٨ - ٤٠. (٨) حر ١٨: ٢٤ - ٢٥.

حفظ نفسه ورجع عن عذافته كلها التي صنعتها فهو حادة يحبا ولا
يحب «^(١٠٩)». ويقول أيضاً: «انى أدين كل واحد متكم كتمله يا بيت
اسرائيل قال أدوناي الرب» ^(١١٠).

• • •

الباب الرابع

بجُب على الأساقفة أن يقلِّلوا النَّاسَين بشاشة وفُرج

ألا ترون يا أَوْلَادَنَا الْأَحْيَاءَ أَنَّ الرَّبَّ الْمَنَّا رَحِيمٌ بَارِصَالِحٍ عَنِ الْبَشَرِ،
وَمِنْ كَانَ مُشْجُوبًا بِالْحَسْنَى فَلَيُسْبِطَهُ [وَلَا يَعْتَقِهُ] ^(١)، وَمِنْ عَادٍ يَقْبِلُهُ
وَيَحْيِيهِ وَلَا يَجْعَلُ مَوْضِعًا لِلْمَحْدَدِ ^(٢). وَمِنْ يَرِيدُ أَنْ يَحْكُمَ بِقَسَاطَةٍ قَلْبَ وَقَةَ
رَحْمَهُ لَيَرِدُ [مِنْ يَخْفِي] ^(٣) بَأْنَ لَا يَخْطُلُهُمْ يَكْلَامُ الْغَزَاءَ الَّذِي يَهْرِجُهُنَّ
بَتْوَيَّةً . وَالَّذِي يَقاوِمُ هَؤُلَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ نَحْنُ الْأَسَاقِفَةُ مِنْ أَشْعِيَاءِ النَّبِيِّ إِذَا
يَقُولُ: «أَعْزُوا شَعْنَى أَيْمَانَ الْكَهْنَةِ وَطَبَيْرَا قَلْبَ أُورَشَلِيمَ» ^(٤) . الْوَاجِبُ عَلَيْنَا
أَنْ نَطْعِمَ اللَّهَ، وَنَسْأَلَ الَّذِينَ أَخْطَلُوا أَنْ يَزْمُوا النَّوْبَةَ، وَنَدْعُهُمْ يَرْجُونَ رَجَاءَ
صَالِحَائِمِ، وَلَا تَنْقَافِلْ لَتَلَاقِنَ مُشَارِكَيْنَ لَهُمْ فِي آثَامِهِمْ لِأَجْلِ عَبْتَاهُمْ
لِأَسْيَا بَاشَ قَلْلَى ^(٥) . فَلَنُقْلِلَ النَّاسَيْنَ إِلَيْنَا، وَنَفْرَجَ بَهْمَ، وَنَحْكُمَ عَلَى
الَّذِينَ أَخْطَلُوا بِرْحَةَ وَرَأْفَةَ.

إِذَا مَشَ وَاحِدٌ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَكَادَ يَتَرَقَّنَ فَإِنَّ لَمْ تَعْنِهِ وَتَجْدِبَهُ إِلَى
فَوْقِ، بَلْ طَرَحَتْهُ وَدَفَعَتْهُ إِلَى النَّهْرِ، فَقَدْ قَلَتْ أَخَالَكَ. الْوَاجِبُ عَلَيْكَ أَنْ
تَعْنِي مِنْ تَرَاهُ شَرْفًا عَلَى الْأَزْلَاقِ، وَلَا تَدْعُهُ يَهْلَكَ أَبْدًا، لَكَ يَتَعَلَّمُ
الشَّعْبُ، حَلَا يَهْلَكَ مَعَ الَّذِي أَخْطَلَ.

(١) فِي وَانْ طَهْرَ.

(٢) فِي الْحَسْنَى عَنْ شَعْبَهُمْ.

(٣) أَنْ ٦٤٠ وَ٦٩.

(٤) غَيْرُ مُوْسَوِّدَةُ فِي السُّنْنَةِ الْيَوْمَيَّةِ.

يجب عليك يا أسفى أن لا تغافل عن آلام الشعب، ولا تطرد عنك من بيتك، لولا تلك فطحيب ربك لأجل نفريطك، لولا يجده على الاسم (الجديد) الذي سمي به شعبه، ويغيرونك مثل الرعاة المفرطين، الذين لأجلهم كلهم كلام الله ارميا النبي قالا: «إن رعاة كثيرون أهلوكوا هدا الكرم ونحروا ميراثي»^(٣). ويقول أيضاً: «إن غضبي اشتعل على الرعاة، وأنا أبغض على الحزاف»^(٤).

وأيضاً أنت أيها الكهنة الذين تعدون أسمى إذا رأيت من أخطأ نذاره^(٥) قليلاً، ثم أمر بالحراب، وفي اخرجه دع الشاعمة بمحقونه ويمسكونه خارج الكنيسة ويدارونه^(٦)، ثم يدخلون ويسألونك لأجله، فإن الخلص كان يسأل أباه لأجل من أخطأ، كما هو مكتوب في الانجيل: «يا أباه اغفر لهم فإنهما لا يعلمون ما يفعلون»^(٧). حيثذا تأمر أن يدخلوه (من غير أن) تستقصي أترى تاب أو هل يستحق أن تقبله الكنيسة. وإذا حتمت عليه أن يتصوم عن خططيه على خطيته على قدر استحقاقه، أما أسبوعين أو ثلاثة أو أربعة أو خمسة أو سبعة أيام، وهكذا خله بعد أن تعرفه أن ينادب كما يلين يخطبه، ثم انتهروه (كرمه) وعلمه أن يكون متواضعاً، واسأله أن يهب له دالة أيامه، وهو يقول: «إذا أخذت بالحظايا يارب، يارب فمن يستطيع أن يقف أمامك، لأن المقدرة هي من عندك»^(٨). هكذا أيضاً جعل لنا مثلاً وهو ما قبل في التوراة القابين أنك قد أخطأت، (اسكت) أي لا تعود بعد.

يجب على من أخطأ أن يختشم من خططيه. وبمعنى الكلام الذي قبل لوسى لأجل مرجم أخته، لما سأله الله أن يغفر لها، قال الله له: «لو أن أباها بصدق في وجهها لوجهها أن تختشم لتكون خارجاً من الملة سبعة أيام وبعد ذلك تتدخل»^(٩). هكذا يجب أن تفعل نحن أيضاً بالثائبين عن

(١) لـ ٢٣٢ : ١٠ - ٣٢٠ : ٣٠ - ٣٢٢ : ١٢

(٢) فـ فوجده

(٣) لـ ٢٣٠ : ٣١ - ٣٢٠ : ٣٢

(٤) عدد ٩٩ : ١١ - ١٢

(٥) زك ٢٠ : ٣٢٠ - ٣٢٢ : ٣٠

(٦) فـ وبحوجهه

(٧) مـ ٣٢٠ : ٣٣ - ٣٢١ : ٣٤

(٨) لـ ٢٣٠ : ٣١ - ٣٢٠ : ٣٢

خطاياهم لخرجهم من البيمة وقتا معلوماً مقرراً كقدر خططيتهم وبعد ذلك
إذا ما تابوا نطلبهم كما يقل الآباء أولادهم .

إذا كان أيضاً الأسقف خاطئاً فكيف يبحث أو يسأل عن ذنب آخر .
وكيف تزجر قوماً آخرين لأجل محاباة أو رشوة . فهو وخدمه ليس
سرورهم ظاهرة .

إذا كان الرئيس يسأل والحاكم يأخذ فلا يخرج حكماً أصلاً بل
يشاركون أوصيتم ولا ينتقدون إلى حكم الأرملة ، كيف يطبع الأسقف
شعبه فيجيونه قائلين بالكلمة المكتوبة في الأنجيل : «لماذا ترى الحثالة
التي في عين أخيك ولا تنظر السارية التي في عينك» (١٣) .

يحب على الأسقف وخدمه أيضاً أن يخافوا من سماع مثل هذا فيهم ،
ولا يدعوا لأحد سبلاً إلى الواقعة بهم . من ينتبه إذا رأى آخر يفعل ما
فعله فإنه يبني أمره على الدوام في أفعاله ، إذا نال الفضاد عشرة في واحد
فإنه يصل في قوم آخرين . هذا الذي يصرع أن لا يكون فيهم (عيوب)
للا يكون القطع مضطرباً . وإذا كثر الخطأ فإن الشر يكثر جداً من
قبلهم . فالخطأ التي لا تردع تضاعف بالأكثر وتعد موسماً في آخرين .
لأن الخبيث الفليل ينمر العجينة كلها (١٤) . ودفعات كثيرة يكون سارق
واحد يأتي بهذا الفعل البغيض إلى شعب كامل ، لأن ذباباً ميتاً يفسد
طيباً مستعداً فائقاً (١٥) . فإذا سمع الملك كلاماً لا يليق سماعه فإن جميع
جهوده يصيرون مالاً يحب هكذا (١٦) . ونحروف أجرب بعدى غيره
من مرره إذا لم يفرق من المزاج الصحيح . فيحب الخنزير كثيراً من
الإنسان الخالق مثل الكلب الجهنون الذي يؤذى كل من يدته منه . هكذا

(١٢) م ٣٧

(١٣) كفر د ٦

(١٤) ح ١٠

(١٥) آني سببون ٤

إذا لم يبعد الإنسان الخالق من كنيسة الله فإنكم نصيرون بيت الله مغاراة لصوص^(١٧). و يجب علينا أن لا نسكت عن المذنبين بل نتوبي لهم ونعلمهم ونحدد لهم صواباً لكي يكون ذلك تأديباً للآفرين وجزعاً^(١٨). قال: «يا بني إسرائيل صبروهم خاففين»^(١٩).

يجب على الأسقف أن يسجح (يفضح) النسب بالتعلم، ويكون موزداً لكل أحد بعدل، ومبشراً بالصالحات التي أعدها الله، ومتدرجاً بالغصب الذي يكون في الدينونة، للا يزدرى بالغرس الذي تم لتوانيه، ويسمع ما قبل في هوشع النبي: «لماذا سكت عن الفراق وشاره وقطفتها»^(٢٠).

ليتم الأسقف بكل أحد يخلاصه لكي يثبت الذين لم يخطئوا ويدعموا بلا خطية، أما الذين أذنوا فيتوبون، يقول الرب لكم أهلاً الأساقفة: انظروا لا تزدروا بأحد هؤلاء الصغار^(٢١). يجب أن تعطى مغفرة لمن يتوب ففي الوقت الذي يقول فيه واحد من الذين اذنوا بتائبم «أنتي أذنت بيا رب» أجابه في الحال الروح المقدس: «إن الرب قد أزال خطشك ولا تموت»^(٢٢).

واعرف ربتك يا أسقف تلك كما نلت سلطاناً أن تربط هكذا نلت سلطاناً أيضاً أن تحمل، اعرف من أنت، وامش في هذا العالم باستحقاق ربتك، واعلم أنك تعطى جواباً بالأكثر. قال: «من أودع كثيراً يغنم كثيراً»^(٢٣). وليس أحد من الناس بلا خطية إلا الذي صار إنساناً من أجلانا^(٢٤). فإنه مكتوب ليس أحد طاهراً من دنس^(٢٥) ولو كانت حياته يوماً واحداً على الأرض. فلا جل هذا دوت سقطات الأبرار والبطاركة والآباء الذين تقدمو لا لنقرأها ونغير أولئك، بل لتأملها نحن وننور،

(١٧) مت ٢٢: ١٣.

(١٨) أك رادغا.

(١٩) تث ١٣: ٢١.

(٢٠) هرو ١٠: ١٣.

(٢١) مت ٣٨: ٢٠.

(٢٢) ٢ ص ١٢: ١٣.

(٢٣) لو ٤٤: ١٨.

(٢٤) مت ١٩: ١٧.

(٢٥) ٦ مل ٨: ٤٦.

ويكون لنا رجاء صالح^(١)، لكن نجد مغفرة، ويصير دنس أولئك كرامه لنا وأدياء، حتى إذا أذينا نحن توب، ونطالب تحييضاً، مكتوب: «من هو الذي يعترض أن قلبه ظاهر من خطية؟ فليس أحد بلا خطية». أنت أيضاً أسرع بكل قدرتك ولكن بلا لوم، واهتم بكل أحد للا يشك (يعني) أحد يشك فيك، ليهم العلماني بتف وحده، أما أنت فعزيزك عظيم عليك، بأنك حامل حلاً تقيلاً. مكتوب: إن الرب نكلم غورموسى أنك أنت وهرول لحملان ذنبوب الشعب^(٢)، أنت تعلم أنك سوف تخاوب^(٣) عن كثير.

أهتم بكل أحد، الذين يشتئون أن يخلصوا، والذين هم صحيحون من خطبة احفظهم، والذين أحطأوا عليهم وأدفهم، وأحتم^(٤) عليهم صوماً وخفف عنهم أن يضر لهم^(٥). من يكى قلبه إليك، وتكون الكنيسة كلها تأس في^(٦)، وتضع يدك عليه، ورעה في الماشية، الغارقون في اليوم علمهم وفروعهم وبثتهم، وأنت عالم أن لك أجراً عظيماً إذا قلت هذا، كما أن لك وزراً عظيماً إذا توأمت بهم.

تقول حزقيال عن الأسقف الذي يتواء عن شبهه: «الويل لرعاة إسرائيل الذين تركوا الخراف ترعى وحدها. أليس الرعاة الذين يرعون الخراف هكذا؟ الذين شربتموه، والصوف ليسموه، والملوّف ذيسموه، وخرافي لي ترعوها، والمرضى لم تقوّهم، والصعيب لم تبرفوه، والملكيّر لم تغيروه، والصال لم تهدوه إليكم، والذي شرد لم تطلبوه [ولم تعلمه بحرقة قلب بل بلمب]^(٧). وشردت خرافي وليس لها في راع، وصارت طعاماً لجميع سبع الأرض^(٨). وأيضاً قال: «الراعي لم يطلب خرافي، بل

(١) رواية: ١: ١٦ - ١٧.

(٢) بعض حسان.

(٣) الفرس.

(٤) أي سهل لهم طريق العذرة.

(٥) في تطلب من أحد.

(٦) في ولي بربرة سدة بل طلاق.

(٧) سر: ٣٤: ٢ - ٥.

الخraf رعت أنفسها وسدها، وخرافي لم تضططها»^(١) وبعد قليل يقول أيضاً: أني أنزل بالرعاة وأطلب خرافى منهم ولا أدعهم يرعنوها. | الرعاة يرعنون الخراف وسدهم |^(٢). وأخرج الخراف من أفواه الرعاة كي لا تكون له طعاماً^(٣). وقال أيضاً فيه | تكلم الشعب |^(٤): «أني أحكم بين | خراف ورع |^(٥) وكبش وكبش، ويكتفيكم الرعى الصالح أنة تسعوا فيه، والباقي لم ترعوا، ودستموه بأرجلكم، وما دستموه أكمله حرافى»^(٦). قال النبي بعد هذا: ««تعلمون أنى أنا الرب، وستعلمون أنتم واخترف خراف مرعائى. أنت رجالى أنا الرب اهكم قال ارب» |^(٧).

اسمعوني أية الأسفقة، اسمعوا أية العذابين، كم يقول الرب «أني أحكم بين كبش وكبش وبين حروف وحروف»^(٨). ويقول: «أني أحكم الرعاة لأجل تغريبتهم وهلاك خرافى». ومعناه أني أحكم بين ثقف وأصفف، وعلمانى مع علمانى، ورنس مع رئيس، لأن خرافى وكباش باطلة، وليس غير باطلة، بينما يقول العلمانى: أني أنا حروف ولست راعياً وليس لي شيء أعمله، فيكون هذا كالحروف الذى لا يضع لراعى الصالح، أنه يكون تعبيراً للذباب ليهدى، هكذا من يضع الراعى الشريير، فإن موته ظاهر أمامه | وليس يبلغ من فيه |^(٩).

لأجل هذا يجب علينا أن نهرب من الرعاة الفاسدين، وأما الراعى الصالح فقبله العلمانى ويحبه ويختلف منه كالأب والسيد والصاحب وكاهن الله وتعلم الصلاح. من يقبل منه يقبل من المسيح، والذى لا يقبله لا يقبل من المسيح، والذى لم يقبل من المسيح فلم يقبل من الله

- ٦ - (٣٤) ع.

(٣٥) في بلا بر عطاها الرعاة لها بعد.

١٠ : ٣٤ (٣٦)

(٣٧) في موته كلام للسب.

٣٨) في بين حروف وحروف.

(٣٨) ١٩ - ١٧ .

٣٧ : ٣٠ و ٣١ .

(٤٠) ٣٦ : ١٩ - ١٧ .

(٤١) في وصف أمامه أى أن من يضع الراعى الشريير سلف أمام ذلك الراعى.

الآب . قال : « من أطاعكم فقد أطاعني ، ومن خالفكم فقد خالفني ، ومن خالفني فقد خالف الذي أرسلني » (١٢) .

هكذا الأسف فلحب العلمانيين كأولاده، ويعظمهم بأدب المحبة، كالطير الذي يحضر بيته حتى يصير فرحاً، ويقلهم مثل أولاده حتى يطربوا، يعم كل واحد ويغول من يحب أن يهوله، ولكن لا يجر عليهم بالآخر^(١٢) ، بل يوحده لكي يعشوا ولكن لا يردهم إلى ورائهم^(١٣) ، ويعظمهم أن يعودوا، ويجعلهم أن يستقروا^(١٤) وعشوا باعتلال، ويحفظ الصحيح ثابت في الأمانة، ويعرف بهر، ويرعى الشعب بسلامة، ويقوى الشعب | الذي هو ثابت في التعليم الذي يجريب^(١٥) . ويشفى المريض الذي لا يذكر في الأمانة^(١٦) ، ويقصد المكسور الذي هو الفال أو مرضض أو مكسور بالخطية وهو أخرج بالشى، ليقصده بتعلم ملوك عزاء ويحمله يخاف من الخطية ويكتوئ في رحاء حسن . وهكذا اجهد أن تقويه وقت في الكبة وزرده إلى الماشية^(١٧) .

والذى مال يا أستقى أعده^(٤)). أى أن من حار فى خطبة والخرجه
بحرمه فلا تدعه خارجاً، بل اقبله وأعده إلى الماشية، التي هي شعب
الكنيسة التي بلا عيب، الذى ضل أسأل عنه، أى هنا الذى لا يرجى
خلاص لكترة خطاباه، ولا تدعه يلوك بالجملة^(٥)، الذى مرض بكثرة
غفله وتوانى، ونسى حياته بنوم ثقيل، وزال^(٦) عن ماشيته جداً، حتى
صار بين الذئاب، فاطاله أنت وعلمه ورده وعزه، وعرفه أن يتوقف،
وبشره برجاء. ولا تدعه يقول هذا الكلام الذى يقال فى قوم وهو أن يقام
 علينا ذنب كيف تخيا لخى آن أمك. فليحمل الأستقى أثم ذلك على

(١٣) ائمہ لا یکھر علیهم.

$$-3.5 \pm 0.5 \text{ (LT)}$$

(٤٥) وبرشتم لكن ينتظروا.

١٣٦

۲۷۰

^{١٦٩} آخر بحث في التعليم عندنا ثوب

- 44 - 1 2 3 (3-9)

卷之三

- 10 -

مکالمہ (۲۷)

نفسه ، وبصيرة خاصة له ، ويقول للمذنب ارجع أنت وأقل الموت عنك كمثل سيدى المسيح ، فإنه مات عنك وعن الكل . قال المسيح : الراعي الصالح يبذل نفسه عن خرافه ، والأجير الذى ليس راعياً الذى ليست الخراف له ، إذا رأى الذئب قد أقبل ، الذى هو إيليس ، يتخلى عن الخراف ويهرب فيخطفها الذئب (٥٣) . فيجع أن تعلم أن الله رحوم ويشر بنوبة يقسم لمن يخطئه لكنه يتوب فينجو .

إذا أخطأ واحد وهو لا يعرف ما وعد الله به النائب ، وامهاله وصلاحه ، لقمة معرفة بالكتب المقدسة التي تبشر بخلاصه ، وأنت لم تعرف ذلك فيهك هذا يا يائس وقلة الرجاء . فاطلبه أنت كراع صالح رحيم ، فنؤدب الخراف ، وتسأل عن العاجز ، كمثل الرب الهك الآب الصالح الذي أرسل ابنه الراعي الصالح علمنا ومتوجهنا يسوع . وقال له أن يدع السمعة والتشعيع على الجبل . ويعني ويسأله عن الصال : فإذا وجده حمله على عاتقه ودخل به إلى الماشية (٥٤) وهو فرح لأنه وجد الصال (٥٥) .

كن أيضاً يا أسقف قبولاً (٥٦) . هكذا تسأله عن الحالك وتعده ، وتسعى خلف الصال ، وتزد الذى افترق (٥٧) . ولذلك السلطان أن ترسّل إلى المريوطين بالغفران . والخلص الذى يقول من قه للملعون من الخطبة : «أن ذنوبك مغفورة لك ، أما تلك خلصتك ، امض السلام» (٥٨) . السلام غير القلق (٥٩) هو الكنيسة التى للمسيح ، هذه التى يأتى إليها الذين أخطأوا وحاللتهم وخلاصوا وهم بلا عيب . ولم رجاء حسن وهم متاديون عاملون الأفعال الحسنة .

إنّف الدين قبلوا في الخطبة كطبيب حريص وشريك متالم ، ليس الأحساء محاججين إلى طبيب بل المرضى (٦٠) . قال : «إنما جاء ابن

(٥٣) آئى الرحمن . (٥٤) بره ١١ : ١٢ و ١٢ .

(٥٥) (٥٦) لور ١٥ : ٤ : ٦ - ٦ . (٥٧) رحوانا .

(٥٧) متن ٢ : ٦ ، لور ٢ : ٧ . (٥٨) آئى شرط .

(٥٨) متن ٩ : ١٢ . (٥٩) آئى النائب .

الإنسان يطلب ويخلص الذي هلك»^(٢٠)، أنت طيب أيضاً لكيسته
الرب، ادخل بعاقفiro تلق بكل واحد تشفيهم وتحسهم بكل عالم^(٢١)
وتبتهم في الكبيرة.

اربع الماشية، لا بصر ولا بهزء، كان لك عليهم سلطان ، بل كراع صالح تجمع الحزاف إلى حصنك . وتفوت الحبائبي . لكن طيباً صالحأً ياماً بلا دغل ولا كدب . ولا تكون قاسياً ولا محابياً . ولا صارعاً ولا عدم الرحمة ولا متعالي القلب . ولا تراني الناس أو تكون خالقاً أو ذا فلبين . ولا تهزأ بالشعب الذي تحت يديك ، ولا تستر عنهم نواميس الله أو كلام التوبة . ولا تكون سعداً أن تخرج بخفة^(٢٢) أحداً من الكبيرة ، بل تثبت جيداً . ولا تكون عباً [للسعادة المحسنين]^(٢٣) .

ولا تقتل في أحد شهادة شاهد واحد ، بلا ثلاثة ، لا أقل^(٤) .
ويكون هولاء أيضاً قد شهد لهم بأن أفعالهم جيدة منذ يدايهم ، وليس بهم وبين المشهود عليه عداوة ، لأنه يوجد كثيرون يفرجون بالشروع ولا يخفقون ألسنتهم . وهم ذوو ثلاثة ألسنة ، ميفضون للناس ، معدون لتفرقة ماشية المسيح . فتفرق ماشيتك بلا وقار ، وتخلعهم طعاماً للذئاب ، الذين هم الشياطين والرجال الأشرار . وما هم رجال بلا مباع على مثال الناس .
وهم ونجبون ويهدون وليس لهم اله . وهم غالقون . ويمضي هولاء المهلكون وبلا تصفعون بين يخرج من الكبيرة مثل ذئاب ، ويعدولون أنه خروف ، وقد صار لهم طعاماً ، وبتصکرون في هلاك ذلك أنه ريح عظيم^(٢٥) لهم ، لأن أيامهم الشيطان هو قاتل الإنسان من البدء^(٢٦) . وذلك الذي طرد من الكبيرة بلا وقار^(٢٧) ويعسكون بحزن قلب^(٢٨) أما أن يمس ويصبر مع

(٢٠) مت ١٨: ١١.

(٢١) أي بكل اصحابه.

(٢٢) في للتوب برسالة.

(٢٣) أي بكل أصحابه.

(٢٤) وبصرون هلاكك رحرا عظيمأ.

(٢٥) ٥٦ اكرات.

(٢٦) يوح ٨: ٤٤.

(٢٧) ويسود له حزن قلب.

(٢٨) ويسود له حزن قلب.

لأمم، أو يقع وبشكل في المذهب. ويغرب بالجملة عن الكتبة وعن رجال الله ويكون [مربيطاً بمناق] (١٩) وتكون أنت مهاناً بهلاكه.

ليس حفلاً أن تستعد لظرف (٧٣) من يختفيء، أو ترقص قبولاً من يربع
إليك، أو تكون سهلاً للظرف (٧٤)، أو تكون بلا رحمة في شفاء المريض.
يقول الكتاب المقدس عن الذين هم هكذا: «ان أرجلهم تسمى إلى
الشر، يسرعون إلى سفك الدماء، اتّعب والشقاء في طرقهم ووضع
السلامة لم يعرفوه، وليس خوف الله أمام عيونهم» (٧٥). موضع السلامة هو
ملخصنا يربع المربع، هذا الذي علمنا إذا يقول: «اغفروا يغفر لكم».
أعطوا تعطراً (٧٦). أى أعطوا غفراناً للذنب تغفر لكم ذنوبكم. كما
علمنا في الصلاة أن نقول نحوا الله: «أغفر لنا ما علينا كما نغفر لمن لنا
عليه» (٧٧). إن لم تغفروا لن أحطأ فكيف تذالون غفران ذنوبكم. ألسْت
ترتبط ذاتك وحملك حين تقول كلاماً غافرت، وأنت لم تغفر إذا كنت حقداً.
لماذا تقول: وحدك أنت غفرت؟ وأنت لم تغفر؟ هذا أعلمك أن من أخرج
من الكثيبة أقرب مذنب، أو من لم يقبل التائب، فقد قتل أخيه (٧٨)
وأهرق دمه، مثل قاتل الذي أهراق دم هايل أخيه. ودمه صارخ إلى الله
وطالب له. إذا قتل البار بجانا (٧٩) يكون في راحة عند الله إلى الأبد،
هكذا من يخرج الأسفاق باطلًا.

• • •

(٧٠) لس عدلاً ان نفك في عز

$\Delta g \approx 10\text{ A}^{-1}$ (V Ω)

$\text{H}_2\text{S} \rightleftharpoons (\text{VI})$

卷之三

٣٩) ف مائیا

(٧٨) أوجست في العزاء

-RA 2 RV 13 d (NT)

1.0 \times 10 11 cm $^{-2}$

الباب الخاص

يجب أن لا يرفض (يدان) أحد حتى
ثبت الشهادة على خطيبه باستقصاء ويبحث

من يخرج البريء كأنه مذنب فهو أشر من قاتل الإنسان، [ولم ينظر الرحمة الله ولم يذكر رأته] ^(١) على من يتوب وينال رحمة، لأجل هذا من يرفض من لا ذنب له فهو أشر من قاتل الجسد. وهكذا أيضاً من لا يقبل من يتوب قهوة يفرق ما (٢) المسيح ويقاومه. وكما أن الله عادل ويدين الخطأ، هكذا أيضاً هو رحوم يقبل من يتوب. فقد كان داود المحب لما
پیسبعد برحمة وعدل.

يجب عليك يا أسفى أن تضع بين عينيك ما قد كان أولاً، وتذكر بكاء، وتذكره من يحتاج إلى التعليم، بكلام شاف أو بكلام عزاء ويجب أن تكون عادلاً إذا حكت وتنص ارادة الله، كما أن الله يدين من يخطئ، ويقبل الثنائيين، هكذا تكون أنت أيضاً. أما تذكر داود لما زل وويجه بيان النبي، فلما قال أتني أتوب ففي الحال خلص من الموت، وقال له تقو رب فلانك لا تموت ^(٣). ويبيان أيضاً لما يشا أن ينذر أهل نبوى جعل الله البحر والحوت يتلقاه ^(٤)، فلما تضيع وهو في بطن الحوت ^(٥) أقصد

(١) ق. في ينظر رحمة الله لم يذكر إحسانه.

(٢) زعيم.

(٣) ٢ ص ١٢ : ١٣ .

(٤) بيان : ١ : ٣ و ٤ .

(٥) بيان : ٢ : ١٧ و ١٨ .

حاته من أهلاك^(١) وحرقا ايضا لما تعلى قبه قيلا^(٢) عاد وتضرع
بدموعه، فأطلقه (فأعنى) من الآثم.

اسمعوا يا أسفافه هلا هذا العمل، مكتوب في سفر الملك الرابع^(٣)
وهي الثاني من الفضلات^(٤) «أن منس ملك وهو ابن النبي عشرة سن،
وأقام خمسة وخمسين سنة وهو ملك على أورشليم، واسم آمه آنسا
(خفية) وصنع الشر أمام الرب، ولم ينت من (يترك عنه) ذنوب
الشعب الذين أبادهم الله من قيام بين إسرائيل. وربع بيته الواقع
العالى (المقعمات) التي هدمها حزقيا أبوه، وأقام مذابح للعل ومصنوع
مواضع الأشجار، كما صنع أخاك ملك إسرائيل، وصنع مذابح لكل جند
السرا، وبنى مذابح الأصنام في بيت الرب، هنا الذي قال الرب لداود
وسلبان ابنه أنني أجعل اسمك فيه. وفي الدار الثانية التي في بيت الرب
أويقد النار وصبر أولاده فيها [بالخديمة وفعل الشيطان، وكان يسرح ويأس
من في الأحساء والقادسيون والمجيمون والغermen والمشعوذين]^(٥)، وأكثر
من فعل الشر أمام الرب وأغضبه. وجعل الصورة المبوكة المخورة التي
صعها لوضع الأسحار في بيت الرب، الذي اصطفاه الله أن يضع اسمه
في أورشليم المدينة المقدسة إلى الأبد، ووعد بيته إسرائيل إذا حققوا
كل ما أمرهم به على يد موسى، فلم يطبعوا بن أصلهم منسى أن يسمعوا
الشر أمام الرب أكثر من الشعب الذين يبددهم الرب من قيام بين
إسرائيل. وتكلم الرب على منسى وعلى شعبه على أقواء عبيده الأنبياء
قاللا: «لأجل أن منسى الملك صنع كل التجasse أمامي مثل كل ما
صنعه من الأمورين الذين كانوا قبله يجعل بهودا يختنق إلى بعادة

(١) يوم ٩ - ٩ - ٣٩. (٢) آن ٣٩.

(٣) آمد الملك الثاني، لأن سفر موسى صنف الأول والناس كان يطلق عليها الملك الأول والناس،
لأنه البردة السبعية وزرجمة السبعين الح والملك الأول والناس (حسب ترجمة بروت) يطلق عليها
الملك الثاني والرابع.

(٤) في سفر أخبار الأنبياء.

(٥) رباعي، وبهاد راسخ دم عانا وزاجع.

اصحامه . هذا ما يقوله ارب اله آتى بشرور على اسرائيل ويهودا ،
 حتى أن كل من يسمع تنظر أذناء وأبسط على اورشليم حبل قياس السامرة
 ويعيزان بيت آخاب ، وايد اورشليم كما يسمح واحد الصحن وبقلبه على
 وجهه ، وأدفع بقية ميراثي في أيدي أعدائهم لأجل كل شيء مرذول فعلوه
 قدام عني . كانوا يعذبوني من يوم أحربتهم من أرض مصر إلى يومنا
 هذا . وأهرق عني «ما كثيراً زكيًّا حتى ملاً أرضي يهودا» واسرائيل من
 أقصاهما إلى أقصاهما ، فضلاً عن خطاياه التي جعلت يهودا يصون الشر بهم
 أمام الرب ^(١) . سلط الله عليه رؤساء قوة الملك بسوسن ^(٢) ، فأخذوا مني
 وربطوه سلامل حديد ، ومضوا به إلى يابل ^(٣) وكان في ذلك المكان
 وهو مربوط سلامل حديد من كل ناحية في بيت السجن . وكان يدفع له
 يسراً من خبر من [عيار الحنطة] ^(٤) يقدر الكفاف ، [ومن الماء يوزن
 مخلوط بخل يقدر ما يعيش به] ^(٥) ، فكان متضايقاً جداً متألمًا ، فلما اشتد
 به الضيق جداً طلب وجه الرب الله ، وتتواضع جداً قدام وجه الله ، وصلى
 للرب ^(٦) ، وقال هكذا للرب : يا الله ضابط الكل الله آبا إبراهيم
 واسحق ويعقوب وزرعيهم ^(٧) الصديق ، خالق السماء والأرض وكل
 ربنتها الذي ربط الحر بكلمة أمره ، وأنغلق اللعن وختمتها باسمه
 الفرع ^(٨) الملوء بمبدأ الذي يفزع الكل ويرعد من قدام وجه قدره ،
 لا تقاوم عظمته من يحدث ولا يقاوم غضب رجوك العد للخطأة ، وغير محسنة
 إلا مدروكة رحة عنك ، لأنك أنت الرب يحيى ، رحوم متحزن ، متأسف
 على شروره ، أنت يا رب على قدر حلاوة مصالحك ، يسرت ^(٩) التوبة
 لغفرة خطايا من أخطأ إليك ، وبكثرة رأفت يسرت توبه لمن أخطأ

(١) ٢٤ عن ٢٢: ١ - ١١.

(٢) ٢: ٢٢: ١١.

(٣) في أثيوپ.

(٤) في التحالف.

(٥) في وسائط مخلوط من الماء الشفوي بالخل يعنده به.

(٦) ٢: ٢٣: ٢٢: ١٢ و ١٣.

(٧) الخروف.

(٨) وسلمه.

(٩) سهلت.

ليخلص. أنت أيضاً يارب إله الأبرار لم تحمل التوبة للصديقين ابراهيم واسحق ويعقوب الذين لم يخطئوا إليك، بل جعلت التوبة للكي أنما الحاطن أكثر من عدد رمل البحر. كثُر افتكى (٢٠)، ولا تستحق أن أفعع عيني وارى على السماء من كثرة ظلمي، لأن أن منتعن من أجل كثُر رياطات الجديد، لأنني أخطئت رجزك (٢١)، والشر صنعته بين يديك، وأقت رجاستي، وأكترت نحاستي، الآن أجئي خيبة قلبى، وأطلب من صلاحك، أخطأت يارب أخطأت وأنا عارف بخطاياي، ولكنني أطلب مبتلاً: غفرانى يارب اغفر لى، ولا تهلكنى بفلنى، ولا تعمد على إلى الدهر، ولا تحفظ شرورى، ولا تلقنى في الدفيونة في قرار أسفل الأرض، فانك أنت هو إله الثنين، وأهلهم في خلاصك، وإذا كنت غير مستحق فخلصنى بكثرة رحمتك. وأسبحك كل حن كل أيام حياتى، لأنك أنت هو الذى تسع لك قوات السماوات ولنك الجدد إلى الدهر آمين (٢٢).

لسمع الرب صوتة ورجمة (٢٣) »

وفي تلك الساعة امتلاً هيب نار حواليه، ورياطات الجديد انحلت، وخلص الرب منى من كل أحزانه وأعاده إلى أورشليم إلى مملكته؛ وعرف منى الله أنه هو الله وحده (٢٤). وعبده من كل قلبه وكل نفسه كل أيام حياته، وحسب مع الأبرار. وأزار الآفة الغربية وصنعة الأيديادى من بيت الرب، وكل المذابح التي بناها في جبل بيت الرب وأورشليم أخرجها خارجاً عن المدينة، وثبت المذابح الذي للرب وأصعب عليه البحور وذبيحة الخلامس والتسيع. وقال منى لأجل يهودا أن يتبعدوا للرب إله إسرائيل (٢٥)، واضطجع السلام مع آياته (٢٦). وملك عاموس (٢٧) ابنه

(٢٠) أنس.

(٢١) هيجت غضنك.

(٢٢) هذه الصلاة قيل عنها في الكتاب المقدس أنها مكرورة في أحجار الرثين أثر في التاريخ التي كتبها الشر (بدون وسق الموى). انظر ٢ أى ٣٣: ١٩.

(٢٣) ٢ أى ٣٣: ١٣، ١٤.

(٢٤) ٢٠ ع.

(٢٥) ١٥ و ١٦.

(٢٦) آمود ٢ مل ٢١: ١٨.

عوضاً عنه، وصنع الشر لعام الرب مثل ما فعله منسى أبوه، وأغتصب الرب
له.

أسمع الآية يا أيلادنا الذين تخيم كيف أن الذي عبد الأصنام،
وقل خلقنا كثيراً بلا ذنب، عافية الرب يسراً، فلما ندم قبله أيضاً، وغفر
له خططياته، وأعاده إلى ملكته، فإنه لا يغفر للناس خططياتهم فقط، بل
يردهم إلى رتبة الأولى. ليست خطية اعظم من الأصنام، لأنها تفاق
على الله، وهذه أيضاً يغفرها بيته صالحة.

إذا أخطأ واحد [كن يقاوم الله ويجزئه] (٢٨) فانالأ في نف أنه لا
يعذب الآشرار، فليس له غفران، هكذا ولو (٢٩) قال في نفسه أن الخير
يكون لي جينا اسمي يحيى قلبي، أليس هكذا فعل عاموس بن منسى؟
قال الكتاب: أَنْ عَامُوسْ فَكَرَّ مُخَالِفًا سُوءًا فَانْلَا أَنْ أَبِي صَنَعْ شَرًا
كثِيرًا مِنْ صَفَرَةِ، وَفِي شِيجُونَتِهِ تَابَ، وَأَنَا الْآنْ أَمْشِي فِيَاهَا نَفْسِي
وَأَخِيرًا أَرْجَعَ إِلَى لَرَبِّ، فَصَنَعَ الشَّرَ قَدَامَ الْرَّبِّ أَكْثَرَ مِنْ كُلِّ مَنْ تَقْدِيمَهُ
فَأَبَادَهُ الْرَّبُّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ بِسُرْعَةٍ عَنِ الْأَرْضِ الصَّالِحةِ، وَأَقَامَ عَلَيْهِ غَلَمانَهُ
وَقَتَلُوهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَ أَنْ مَلَكَ سَتِينَ لَا غَيْرَ (٣٠).

تأملوا ما علمائين، لا يفكرون أحد منكم في قوله مثل عاموس في تلك
باعلام (٣١). وهكذا أيضاً الأسقف يجب أن يحفظ، كفتته (٣٢)، الذين لم
يخطئوا، ويتجى الذين يرجعون عن الخطية، ويقبلهم. لأنه إذا كان لا
يرحم ولا يقبل من يندم فإنه يختلي بين يدي الرب الله من ذات نفسه
أكثر من عداوة ذلك، إذ لا يقبل من قبله الله بال المسيح، هذا الذي أرسل
إلينه إلى الأرض، وصاحب (خالط) الناس كالإنسان، وسر أن يوله من
مرأة لأجلنا (٣٣)، لأنه خالق الرجل والمرأة. ولم يوقره (٣٤). بل جعل غير

(٢٨) في محنة الله.

(٢٩) في وادا.

(٣٠) أكيداً

(٣١) مثل ما لم استطاعت.

(٣٢) ولـ ستفن على

(٣٣) على ٤ . ٤ . ١.

المالم في طبيعته أن يتالم بالصلب (٣٥). ويحيط ويقير، الذي هو ابنه حبيبه، الله الكلمة، ملك الشورة العظمى، لكي تتجوّح عن من الموت الذي وقعا فيه. هذا يسخطه (٣٦). الذين لا يقبلون التائبين. لم يألف أن يقبلني أنا «مني» الذي كتب عشاراً. وبطرس أيضاً جعله ثلاث مرات يسب المخوق، ونا نصرع إليه بالتنويم والكاء المرق فيه وأقامه راعياً لخرافة، ويولس أيضاً شريكنا الرسول عمل بنا شروراً كثيرة (٣٧)، أولاً كان يجده على اسمه القديوس، وغوض اصطلهاده صبره رسوله، واظهره إناه مختاراً (٣٨). والمرأة الحاطنة قال لها أن ذنوبك الكثيرة مغفورة لك (٣٩)، وأخرى أخطأت فأقامها الشيخ بين يديه وجعلوا له (٤٠) الحكم عليها، وخرجوا وخلوا له حكمها (٤١)، والرب يعلم الذي ما في القلوب لما ألموا هل ذلك الشيخ فقالت له لا، قال لها: وأنا أدينت ألمضي ولا تعودي خطئين بعد (٤٢).

يجب عليكم يا أشرافه أن يجعلوا مختصنا وملكتنا وهذا يوم الريح لكم رقيباً، وتكونوا متشبعين به، ياشين رحومين رؤوفين ذوى سلامه بلا غضب، تردون التائبين عن ذنوبهم، قاتلين لهم ما يعزهم، لا تكونوا منتهرين، ولا ذوى خفب ولا سفهاء ولا متكبرين ولا آخذين بالوجه ولا شاربين كثيراً من الخمر، ولا سكريبين ولا مسرفين، [ولا تهنووا كرامات الله كأنها غريبة منكم] (٤٣)، بل أقولوها مثل خواصكم كأنكم قد أقمن وكلاه صالحين الله. وكأنه هو الذي تحببونه عن التدبيه الذي دفع إليكم.

لبنل الأمتنق طعامه، وكسوته يقدر الكاف (٤٤) كما يليق بال الحاجة

(٣٥) فـ ٢: ٦ - ٨.

(٣٦) اع ١٩: ٢١ و ٣٧.

(٣٧) تـ ٧: ٤٨ و ٤٩.

(٣٨) وطلعوا عنه.

(٣٩) وركوا له الحكم علىه.

(٤٠) فـ ٣: ٨ - ١١.

(٤١) ولا سخدموا هات الله كأنها غريبة عنكم.

(٤٢) فـ ١: ١١.

والعفاف . ولا يل من مال بيعة الرب كأنه له رأس مال ، بل مقدر ، لأن العامل يستحق أجرته ^(١٥) . لا يك مسرقا ، ولا ياشه ، ولا يزين ثيابه ، بل ينال ما هو قام الجد (ما يصلح لسترة جده) لا غير .

والعشور والكتور التي تدفع للنكبة كوصية الله ليقرقوها ^(١٦) لرجال الله ، الذي يوئي به لأجل الفقراء ليتركوا فيه جيدا ، يعطونه للأيتام والأرامل والتضليل والغباء والمخاجن ، كمن يخايبهم الله عليه ، هذا التدبير الذي دفع في أيديكم فرقوه على من هو محتاج بعدل .

أما مال الرب فلا تنفرطوا فيه ولا تأكلوه أو تتفقّهوا عليهكم وحدكم ، بل دبروه لكم وللمحتدين لتكونوا مستقيمين قدام الله . فإذا أتفقتموه عليكم وحدكم تكونون عن الله كمن لا يشع ويقتل الأكلين وخدتهم ، كما يقول أن « الذين شرتموه والصوف ليستموه » ^(١٧) . وفي موضع آخر يقول : « أترى تكونون على الأرض وحدكم » ^(١٨) . فلأجل هذا يأمر في الناموس : تحب عدوك مثل نفسك ^(١٩) .

نقول لكم لهذا ليس لكم لا تناولوا من تعكم ، لأنه مكتوب « لا تكم الثور في الدراس » ^(٢٠) ، بل لكم تناولوا منه بشكر وقدر وعدل مثل البقرة التي تدرس في البيدر بغير كمامه وتناكل منه لكنها لا تأكل الكل . هكذا أنتم أيضا الذين تعلمون في البيدر الروحاني ، الذي هو الكتبة التي تم ، كلوا من الكتبة مثل اللاويين الذين كانوا يخدمون في قبة الشهادة التي هي مثال الكتبة . وكل شيء أمرهم الله به باسم القبة فإنما يبدأون بذلك ، [شهادة الكتبة في هذا الموضع] ^(٢١) . كان اللاويون ملازمين للقبة ، يأكلون بلا مانع من القرابين التي يأتي بها كل شعب [ويأتون بها] ^(٢٢) قربانا لهم ، والتدور والأيكار والقرابين والذبائح هم ونساؤهم

^(١٦) ليرغمونها

^(١٥) آتى ١٧: ٣، ١٨: ٦.

^(١٧) آتى ٥: ٣، ٦: ٥.

^(٤٧) حز ٣٤: ٣.

^(١٨) آت ٢٣: ١، ٢: ٢.

^(٤٩) آت ٢: ٤، ٣: ١.

^(٢٠) آت ٢٣: ١.

^(٥١) نظر موجودة في السجدة الولائية.

^(٢١) لعلها رثاء.

وبنائهم ، لأن عملهم هو الخدمة في القبة . فلأجل هذا لم يأخذوا نصيباً في أرض الميعاد مع سبي إسرائيل لأن الذي يدفعه الشعب هو نصيب لاوى .

هكذا يا جميع الأساقفة أنتم الآن [الكهنة مقدمين (أمام شعركم)^(٥٤) . وانتم اللاويين خدام القبة المقدسة التي هي البيعة الجامحة المقدسة . أنتم الكهنة القيام قدام منبع الرب لهذا تقدمون له الضحية الناطقة بلا دم ، يسوع المسيح العظيم رئيس الكهنة (الكاهن الأعظم) . قاتم الأنبياء (آباء) الشعب العلماني الذي تحت أيديكم ورؤساء عليهم وملوك ومدربيون ، أنتم وسائل الله وأنتاؤه ، البشر على الكلمة المبشر بها ، العاملون بالكنيسة المقدسة التي هي أصوات الله ، وشهيد لارادته وحامليون خطبة الكل ، وتعاوين عن جميعهم ، أنتم الذين [يناظركم الكلمة كما سمعتم بشريخ]^(٥٥) . وإذا أخفقتم مفتاح العلم عن الناس كان عليكم وزر سوء^(٥٦) إذا لم تبشروا بيسرة الله بالكلمة الموضوعة في سلطانكم وطاعتكم . ولكن أيضاً أجر عظيم من قبل الله ، وكرامة لا ينطبق بتلها إذا خدمتم الكنيسة المقدسة جيداً^(٥٧) . وكما أنكم حلمكم وزر كل أحد هكذا أيضاً تناولوا خدمة طعامكم وكوتكم و حاجتكم من كل أحد . فتشبّهون بربنا يسوع الذي أصعد جميع خطاباتنا على الخطيئة ، وصلب غير الدين علينا المستحقين المقوية . هكذا أيضاً يجب أن تقبلوا أنتم خطابات الشعب ، مكتوب في أشعياء النبي عن علّتنا أنه « حل خطاباتنا وتأمّل لأجلنا » . وأيضاً يقول : « أنه هو الذي حل خطاباتنا وأسلم من أجل آلامنا »^(٥٨) .

وكما أنكم رقباء هكذا أيضاً الرب لكم قرب . أى كم أنه رقيب لكم هكذا أنتم تكونون رقباء للعلمانيين الذين تحت أيديكم .

لانفتو أنّه حل خفيق وسهل ذلك الذي تحمله الأساقفة . فيجب

(٥٤) في كهنة ولاويين لتحكمكم .

(٥٥) أى شهد لهم ١٢: ٥٤ و ١٦: ٩ و ١٧: ٣ .

(٥٦) أى ١٢: ٤ و ١٩: ٢ .

أيضاً كما أنكم تحملون الأوزار هكذا تناولون أيضاً من الغلات ثم تدفعونها للمحتاجين لأنكم تعاوينون عنهم للذى أنتمكم عليهم ، ولا تقدرون أن تغافلوا . يجب أن من يتغذون خدمة الكيسة يتناولون كل حاجتهم منها ، ككبة ولا ولين وحدام الله دواما ، كما هو مكتوب في كتاب الاحصاء لأجل الكهنة . قال رب مارون : «أنك أنت وأولادك وبيت أهلك الذين تناولن العطايا التي تقدم الله عن كهوتكم . وجعلتكم تحفظون القرابين التي ينذرها إلى بنو إسرائيل . دفعتها لك ولبنيك من بعدك ناموساً أبداً . وهذه تكون لكم من الربيتون المقدس ، ومن كل كرامة لهم . ومن كل الذي ينبع التي ينبعونها عن خطاياهم وكل شيء يدفعونه لى ، ومن كل ما يظهرونه ليكون لك ولبنيك من [قدس القدس] (٥٨) تأكله » (٦٠) . ومن بعد قليل يقول أيضاً : «أن كل يكره الزيت ويكره الحمر والحنطة وكل ما يدفعونه للرب قد جعلتها لك . وأول كل الثرات دفعتها لك ، وكل حمر ، وكل يكره من الناس ومن العالم ، يكون لك الحلال والحرام والذبائح يكون لك منها الصدر والذراع الأربع تكون الكهنة والبقية للاوين (٦١) .

* * *

(٥٨) في قدس الأقدس .

(٦٠) عدد ٩٨: ١٤ - ١٥ و ١٦ و ٢١ .

الباب السادس

يجب على العلمانيين أن يأتوا بالقرابين
إلى الكنيسة كقدرتهم

اسمعوا يا علمانيين، كنيسة الله المتخفة، كان الشعب يسمى أولاً شعب الله^(١) الأمة الطاهرة^(٢). وألت الآن كنيسة الله القدس المكتوبة في السماوات^(٣)، مملكة كهنة وآلة طاهرة^(٤) وشعب الرب^(٥)، والكنيسة الحظيمة المؤلمة. اسمعوا ما قبل أولاً وهوذا خن نعيده علّكم أيضاً: التذور والعشور والبكور تقررت من الأول لقدم الكهنة يسوع المسيح، ومن يخدم معه [مشور] خلاص^(٦) [أول اسم يسوع الذي هو «أي» يوطه وهي في العدد (الحمل) عشرة^(٧)].

اسمع أيها الكنيسة المقدسة الجامحة، التي خلقت من العشر الفريبات، وقتلت العشر الكلمات، التي عرفت العترة التواميس، ونسكت بالأمانة، التي آمنت بالرب يسوع وعرفت عدد العترة، وأمنت بالبروكه (الباء) الذي هو أول اسم يسوع الذي سميت باسمه وثبتها على تمام مجده. ضحايا ذلك الزهاد كانت دموع يائوز بها، وأما الآن فضلاً وابتال وشكراً^(٨)، في ذلك الزهاد بكور وعشور وذبور وهدايا، والآن

(١) مر ٤٧: ٩، ٩: ٢٦، ٢٨: ٢١، ٢٨. (٢) مر ١٩: ٦.

(٣) سب ٦٣: ٦٢، ٦٣: ٦.

(٤) رو ١: ٦.

(٥) ٩ بطر ٤: ٩.

(٦) في عنوان خلاص.

(٧) لست حرف (الباء) جساد الحال عشرة، وحرف البروكه من كتاب المعنون القسطنطيني واليونان سهل لدل على العدد ٩٠.
(٨) رو ١٩: ٢.

فربابن يصعدها الأسقف القدس الرب الإله يسوع المسيح الذي مات عنا.
 هؤلاء الآن هم رؤساء كنيستكم، وهم أيضاً كهنةكم وقوسكم
 ولاريونكم. وأيضاً هم الشمامسة الذين الآن لكم وأغسطسيكم وقراؤكم
 وفوفتكم وشمساتكم النساء والأرامل والعذارى والأيتام. والذى هو مقدم
 على هؤلاء كلهم هو الأسفف، هذا هو الذى يخدم لكم الكلمة، هذا هو
 حافظ الصلاح وواسطة الله معكم لخدمة. هذا هو معلم الصلاح. هذا هو
 أبوكم بعد الله، وولدكم مرة أخرى بالماء والروح بابتهة^(٩). هذا هو
 رئيسكم ومقدركم ، هذا ملككم وشجاعكم. هذا هو حاكم على الأرض
 من قبل الله الخطاى (هذا هو الحكم على الأرض بعد الله الإله الحقيقي).
 وهو يستحق منك إيجابية أن تعطوه الكراهة من أحله ومن هو مثله، والله
 يقول من فم داود النبي «أني قلت لكم آلة وكلكم أولاد العلي
 تدعون»^(١٠). وأيضاً قال «لا تقل شرًا عن الآلة»^(١١) الذين هم
 الأسفاف.

ليداً الأسقف أن يحيى قدامكم كي يستحق كرامه ودرجة المبة،
 ليرعن الشعب ويرأس على كل الشعب بوصايا (مثل) يسوع المسيح
 الكاهن العظيم.

والشمامس لتف ويخدمه يطهارة وبلا وجد في كل شيء كأنه يخدم
 المسيح، ولا يفعل شيئاً من ذاته إلا بغير الشمامس. ولا تأتى امرأة إلى الشمامس أو إلى
 يأمره به.

والشمامسة الامرأة تكون جليلة عندكم، لا تقل شيئاً من الكلام ولا
 تصنع شيئاً جله إلا بأثر الشمامس. ولا تأتى امرأة إلى الشمامس أو إلى
 الأسقف ليسأل لأجل شيء يليق برتبتها إلا مع الشمامسة.

(١٠) حر ٢٢: ٤٤

(١١) ٣ تقو ٤: ٦ و ١٧

(١٢) حر ٢٨: ٤٤

والقوس فليكونوا عندكم معلمين بعمرقة الإيمان بالله، وتقربوا منهم كلام الأمانة المستقيمة والتعليم الصحيح الذي يشرونكم به من قبلنا. هكذا سلم إلينا رب وهو يريد أن يرسننا قائلاً: «امضوا وعلموا كل الأمم وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس وعلموهم كل ما أوصيكم به» (١٢).

[الأرامل واليتامى لا يجلسوا (لا يحسبوا) في مثال المذبح، والعذارى تكن جليلات يبنن أمثال المذبح والبخور] (١٣).

وكما أن الغريب الذى ليس هو لا ولها لم يكن يفعل شيئاً أو يدخل بشىء إلى المذبح بلا كاهن (١٤) هكذا أنتم لا تفعلوا شيئاً من غير أسف، فإن فعل واحد شيئاً هكذا بلا أسف فليكن ذلك باطلأ ولا يحسب له فعله جيداً. كما فعل شاول لا حل قربانا من غير حضور صموئيل، فإنه صار له فعله هذا باطلأ (١٥). هكذا كل علمائى يفعل شيئاً من داخل السيارة (١٦) بلا كهنة يكون تعبه باطلأ. ومثل عزيا الملك أيضاً الذى لم يكن كاهناً ولا فعل ما للكهنة صار أبوض يسب الخطيئة التي صنعتها (١٧). هكذا كل علمائى لا يتجو من العقوبة إذا ازدرى بالله وتغيرا على الكهنوت واتخذ هذه الكرامة وحده ولم يتشبه بال المسيح، هذا الذى لم يجد نفسه وحده أن يكون رئيس كهنة بل صبر حتى صر (١٨) الآب قائلاً: «أقسم له رب ولن يندم أنت كاهن إلى الأبد على طقس ملكى صادق» (١٩).

إذا كان المسيح لم يتمجد وحده بغير أبيه، مع أنه مساو له، وهو

(١٤) مت ٢٨: ٢٤ و ٢٠: ٢٦ - ٢٨.

(١٥) مت ٢٨: ٢٤ و ٢٠.

(١٦) ق يجب أن يحسب الأرامل واليتامى بناء المذبح وبعث آن بصر العذارى بمنارة المحررة والبخور.

(١٧) ٦ ص ١٣: ٨ - ١٣. (١٨) نعل القصود المحاجب.

(١٩) ٢ آى ٢٦: ١٦ - ٢١. (٢٠) عب ٥: ٥.

(٢١) مز ١١٠: ٤.

واحد معه^(٢٠) في كل شيء، فكيف يمكن أن ينال واحد وحده الكهنوت من تلقاء نفسه. ألم تحرق النار أولاد قورح وهم من سبط لاوي لما قاموا على موسى وهارون والتسوا ما ليس لهم^(٢١). دانان وابيرام ترلى إلى الجحيم وهذا أحياه^(٢٢) وعاد الذين تبعوهما مع جهل كبير، وظاهر رئيس الكهنة الذي قسم من الله.

يجب عليكم يا أخوتنا أن تحملوا قرائينكم إلى الأسقف فإنه رئيس الكهنة، أما من أيديكم أو من أيدي الشمامسة. وكذلك أيضاً البكوه والمعشور والتذور التي تلزمكم حضورها إليه أيضاً فإنه يعرف بثبات^(٢٣) المتضايقين. ويدبر ويدفع لكل واحد كما يجب. للا يأخذ دفعتين أو دفعات كثيرة في هذا اليوم الواحد والاسبوع الواحد، والأخر لا يأخذ شيئاً، فيجب أن يهتم هو بالمتضايقين بحق أكثر من تذكروهم ويقال عنهم متضايقين.

المؤمنون الذين يدعون أ Ramirez وقراء ويصيغون لهم واحة^(٢٤)، التي سماها الرب عبة، فيرسل إليهم الشمامسة دفعات عددة من يعرفهم أتم من يتقاقدون [ويتركون عادتهم مع الراعي في الواحة التي هي رئاسة الكهنة]. والذى لم يحضر الواحة يحسب نصيب الله الذى دفع له الكهنوت^(٢٥). والذى يدفع لكل واحد من الأ Ramirez فيدفع لكل من الشمامسة متسعاً جداً له. وكذلك القسوس لأنهم يتعبدون في كلية التعليم فيدفع لهم نصيباً متساعداً لهم عوضاً عن رسول الله، هؤلاء الذين يعفظون منا لهم ويكونون معروفين للأساقفة ويتوجهان للكنيسة، وهم الحكام وال بشرون

(٢٠) بو ١٧: ٢٢. (٢١) ع ١٦: ١ - ٢٥.

(٢٢) ملسا.

(٢٣) كاتب تعيل هذه الولاية بعد إنتهاء الخدمة بالكتاب ولا يزال أترها ياتي للاش في القرى حصرها أيام الأصول والأنداد.

(٢٤) في وبركيد على حات نصب الراعي من بالكونية الواحة. والذى لم يحضر الواحة فله حصص أهلاً كهنة الكتب.

للكنيسة وأما الأغسطس فيدفع له تنصيب واحد، هكذا أيضا القراء والقومة كل واحد كرتبه في الكتبة، ليدفع لهم العلمانيون التنصيب الذي يستحقونه من أهدايا التي للكنيسة أو حاجة هذا العالم.

ولا ينس العلمانيون الأسقف، بل كل ما يسأل عنه فليعد له من قبل الأعون الذين هم الخدام، الذين يجب عليهم أن يختموا معه بالأكثر، إذا علم الأسقف من قبل الخدام لأجل ما يطلبونه من جهة العلمانيين فليأمر ن فعل ما يوافقه لأن من أول الكور يأتون منه بشيء إلى الهيكل ولا يسعون شيئاً بغير الكاهن، قال ملاхи النبي «إذ شفتي الكاهن تحفظان المعرفة، وبطلب الناموس من جهة»^(٢٥).

إذا كان الذين يخدمون الشياطين يكرمون ويقارسون^(٢٦) القديسين إلى الآن بأعمالهم البغيضة الرجحة، والقياس ما بين القديسين والأغاس بعيد جداً، ولا يمكنون شيئاً من أعمالهم التي عزّها، ولا يدخلون شيئاً من دون الكاهن بل يطلبون فيه أنه لسان تلك الحاوية^(٢٧)، وبينتظرون ما يأمرهم به ليتعلّم كلهم، وكل ما يأمرهم به يكلّمون، وبغيره لا يتعلّمون شيئاً بل يكرمون الكاهن ويقطّون في اسمه أنه مكرم، أي أن الكرامة هي للصنم الذي لا نفس والختمة للأرواح الخبيثة —إذا كان هؤلاء يخدمون هذه الآفة الكاذبة التي ليس لها رجاء ثابت يشوهن بالقديسين فكيف بالحقيقة لا يحب علينا أحد الذين لنا الأمانة القوية، والرجاء الذي بلا كذب، والانتظار للموعيد الأبديّة الملوءة مجدًا بلا خوف أن تكرم الرب هنا أولاً ثم كفته وتفكر في الأساقفة أنهم أنفوا الله^(٢٨).

إذا كان هارون أخو موسى لا لقنه موسى الكلام من نبيا، وسمى موسى مما لفروعن، أي ملك ورئيس الكهنوت معًا كما قال له الله: «أني جعلتك مما لفروعن، وهارون أخوك يكون لك نبيا»^(٢٩) فلأنتم لماذا لا

(٢٦) على ٢: ٢. في وشيد.

(٢٧) لملاها الجماعة.

(٢٨) على ٧: ١.

تفكرن لو مطانكم في الكلام أنهم أنبياء وخدعوهم كعبيد الله. الشمس
الآن موضوع لكم موضع هارون، والأسقف عوضا عن موسى. وإذا كان
موسى قد سئ من الله إلها فأنتم أيضا أكرموا الأسقف مثل الله،
والشمس كأنه بي له. وكما أن السح لم يخلق شيئا بدون الآب هكذا
الشمس لا يجب له أن يفعل شيئا بدون الأسقف. وكما أنه ليس ابن بلا
آب، كذلك ليس شمس بلا أسقف. وكما أن الآباء يطبع آباء، هكذا
أيضاً الشمس يجب أن يطبع الأسقف. وكما أن الآباء بالتدبر الذي فعله
خلالاسته هو ملك (ملائكة) وابن (وبن) الآب، هكذا الشمس هو ملك
(ملائكة) وابن (وبن) الأسقف.

* * *

الباب السابع

يجب على الشمامسة أن يستأذنوا أسففهم في كل
ما يفعلونه ولا يفعلوا شيئاً بغير إذنه

كل شيء يفعله الشمس يجب أن يعلمه (يظهره) للأسقف، وأن يكون بارادته. ولا يصنع شيئاً ثبتة من غير ارادة الأسقف. ولا يدفع لأحد شيئاً إلا بأمره (بغير علمه). فإذا دفع شيئاً لواحد متضائق وكثمه عن الأسقف فهذا عار على الأسقف وشيمة له لأنه نسب إليه التوانى والتغافل عن المحتاجين.

من قال كلمة سوء على أسفقه بكلام أو بفعل يخطئ إلى الله، لأنه لم يسمع الله وهو يقول : «لَا تُنَقِّلْ كَلْمَةَ سُوءٍ عَنِ الْإِلَهِ»^(۱). لم يجعل هذه الوصية لأجل الأصنام الحجرية والآلهة الخشية التي كان عابدوها يسمونها آلهة. هي مرفوضة مبغضة لأجل الاسم الكاذب الذي سميت به ، بل جعلها لأجل الكهنة والحكام الذين قال لهم : «أَنْكُمْ آلُهَةٍ وَبْنُو الْعَلَى كُلُّكُمْ نَدْعُونَ»^(۲).

إذا علمت أيها الشمس أن واحداً متضائق فأعلم الأسقف حاله، وبعد ذلك ادفع له ، ولا تفعل شيئاً بدونه لأنه عار عليك وتحريث للشعب ليتذمروا عليه ، ولا يكون التذمر عليه بل على الرب الإله . ويسمع ذلك الشمس هو والباقيون مثل ما سمع هارون ومريم أخته من الرب لا تكلموا

(۱) آية ۲۳ : ۶

(۲) مز ۸۲ : ۶

على موسى قائلًا: «لماذا لم تخافوا أن تتكلوا على موسى عبدي»^(١). وأيضاً قال موسى لمن اجتمع عليه: «أنتم لم تتدبروا على بل على الله أنت»^(٢)، إذا كان من يقول لعلماني يا رفيق^(٣) أو يا جاهل لا ينجو من العقوبة^(٤) لأنك قد غير المسيح، فما الذي يستحقه من يقول كلمة سوء على الأسقف، هذا الذي يوضع يديه يدفع لكم الرب الروح القدس، وبكلامه عرفت المذهب المقدس وعرفت الله وأعترض بال المسيح، وبه أيضًا عرفت عند الله وختمت (ورشتم) بزرت الفرج وميرود الفهم، وصرتم أبناء النور، وبوضع يده عليكم أيضاً في المعمودية المقدسة يشهد الرب لكل منكم قائلًا: «أنت أنت ابني وأنا اليوم ولدتك»^(٥). فمن أجل الأسقف أيها الإنسان سماك الله له أبناً. فأعرّف قدر كرامتك وأكرم الذي صار لك واسطة (وسيطاً) لهذه المنزلة العظيمة، ووفر الذي صار لك أباً من بعد الله. فإن كان الكتاب يقول لأجل آياتك بالجسد: «أكرم أباك وأملأ ليكون لك الخير»^(٦) ومن قال كلمة ردية عن أبيه وأمه موتاً يموت^(٧)، فكيف لا يلزمكم بالذكري أن تكرموا آباءكم الروحانيين وتحبوبهم (وتحنوا عليهم) كصانعي الخير، لأنهم شفاؤكم عند الله، هؤلاء الذين ولدوكم دفعة أخرى يالله والروح القدس^(٨)، وغذوكم باللين^(٩) الذي هو كلام التعليم، وثبتوكم بقوانيئهم، وأهللوكم لقبول الجسد المخلص والمدم الجليل الذي للمسيح، هؤلاء الذين يحملونكم من آلامكم^(١٠)، وجعلوكم أهلاً للنعم المقدسة وشركة مواعيد الله، يجعلوكم شركاء لميراثه، هؤلاء الآن خافوهم وأكرموهم بكل كرامة، لأنهم نالوا سلطان الحياة والموت من الله^(١١) ليديروا من أخطأوا ويدينوهم لنار أبدية، ومن رجع أيضًا يغفرون له خططياته ويخفونه^(١٢).

(٤) حز ١٦: ٧.

(٣) حد ١٤: A.

(٥) في رقا.

(٦) مت ٥: ٤٤.

(٧) عب ٥: ٥.

(٨) مت ٥: ١٦.

(٩) ١٧: ٢١.

(١٠) يوح ٣: ٥.

(١١) ١ كور ٣: ٢.

(١٢) مت ١٨: ١٨.

(١٣) ٢ كور ١٢: ١٤ و ١٦.

هولاء اسْعَلُوهُمْ عَنْدَكُمْ كُرُوسَاءِ ، وَفَكَرُوا فِيهِمْ أَنْهُمْ مُلُوكٌ ، وَادْفَعُوا هُمْ الْجَزِيرَةِ ، لَا إِنْ يَجِدُ أَنْ تَعْوِلُهُمْ وَأَهْلَ بَيْتِهِمْ مِنْ أَمْوَالِكُمْ كَمَا أَمْرَ صَوْبَيلِ الشَّعْبِ لِأَجْلِ الْمَلْكِ كَمَا هُوَ مُكْتَوبٌ فِي السَّقِيرِ الْأَوَّلِ مِنْ أَسْفَارِ الْمَلْكِ^(١٤) وَمُوسَى أَيْضًا أَمْرَ لِأَجْلِ الْكَهْنَةِ^(١٥) . هَكُذا تَحْنُ أَيْضًا نَامِرَكُمْ لِأَجْلِ الْأَسْاقِفَةِ وَالْكَهْنَةِ ، فَإِنْ أُولَئِكَ لَا كَانَ هُمْ مُلُوكٌ مِثْلَ ذَلِكَ وَشَعْبٌ كَثِيرٌ كَانَ الشَّعْبُ يَعْطُونَهُمْ حَاجَتَهُمْ هُمْ وَدَوَابَّهُمْ . فَهُمْ يَسْتَحْقُنَ الْأَسْاقِفَةَ أَنْ يَأْخُذُوهُمْ مَا أَمْرَ اللَّهُ بِهِ لِتَوْتَهُ هُوَ وَكَهْنَتَهُ . وَإِنْ كَانَ يَجِدُ أَنْ يَرَادُ عَلَى الْكَلَامِ فَلِيُعْطِيَ هَذَا زِيَادَةً أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ الْمَلْكُ الَّذِي كَانَ فِي الْعِتْيقَةِ . لَا إِنْ ذَلِكَ كَانَ يَدْبِرُ أُمُورَ الْجُنُودِ ، وَيَلْقَى الْمُحْرُوبَ ، وَيَطْلَبُ الصَّلْحَ لِخَفْظِ الْأَجْسَادِ ، وَأَمَّا هَذَا فَقَالَ الْكَهْنُوتُ مِنْ اللَّهِ لِيَنْجِي النُّفُوسَ وَالْأَجْسَادَ مِنَ الْهَلاَكِ . وَكَمَا أَنَّ النُّفُسَ أَفْضَلُ مِنَ الْجَسَدِ^(١٦) هَكُذا الْكَهْنُوتُ أَعْلَى مِنَ الْمُلْكَةِ ، لَا إِنَّهُ يَرْبِطُ مِنْ يَسْتَحْقُنَ الْعَقْوَبَةِ وَيَحْلُّ مِنْ يَسْتَحْقُنَ الْمَغْفِرَةِ .

فِي أَجْلِ هَذَا يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَحْبُوا الْأَسْاقِفَ كَائِنَ ، وَتَخَافُوهُ كَمَلَكٍ ، وَتَنْكِرُوهُ كَسِيدٍ . وَغَلَاتُكُمْ وَعَمَلُ أَيْدِيكُمْ تَأْتُونَ إِلَيْهِ مِنْهَا بِيَرْكَةِ لِبَارِكَ عَلَيْكُمْ . وَنَدْفَعُونَ لَهُ بِكُورِكُمْ وَعِشْوَرِكُمْ وَنَذْرِكُمْ وَهَدَايَاكُمُ الَّتِي هِيَ أَوَّلُ الْحَنْطَةِ وَالْحَمْرَ وَالْزَّيْتِ وَالْفَوَاكِهِ وَالصَّوْفِ وَكُلُّ شَيْءٍ يَرْزُقُكُمُ اللَّهُ إِيَاهُ لَا إِنَّ كَاهِنَ اللَّهِ . فَيَكُونُ قَرْبَانِكُمْ مَقْبُولاً ، وَيَخْتُرُكُمْ طَلْبِيَا الْرَّبِّ الْمَهْكُومِ . وَبَارِكَ أَعْمَالَ أَيْدِيكُمْ ، وَيُكَثِّرُ لَكُمْ خَيْرَاتِ الْأَرْضِ جَدًا^(١٧) لَا إِنَّ الْبَرَكَةَ تَحْلُ عَلَى رَأْسِ مَنْ يَعْطِي الصَّدْقَةَ^(١٨) . فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّهُ إِذَا كَانَ الرَّبُّ قَدْ خَلَصَنَا مِنَ الْرِّبَاتِ الَّتِي أَدْخَلَهَا النَّامُوسُ ، وَأَدْخَلَنَا إِلَى الْوَاحِدَةِ ، وَلَمْ يَدْعُنَا تَذْبِيعُ الْحَيَوانَاتِ غَيْرَ النَّاطِقَةِ لِأَجْلِ الْحَنْطَةِ وَلِأَجْلِ الطَّهَارَةِ بِالْأَغْسَالِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُكُمْ تَعْتَقُونَ مِنَ الْقَرَابَيْنِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تَأْتُوا بِهَا إِلَى الْكَبِيْرَةِ (الْكَهْنَةِ) وَالصَّدَقَاتِ عَلَى الْمُحْتَاجِينِ .

(١٤) ١ ص ٨ : ١٥ و ١٧ و ١٩ .

(١٥) عَد ١٢ : ١٨ و ١٣ ، نَت ١٨ : ٣ - ٥ .

(١٦) رو ٨ : ٦ .

(١٧) مل ٣ : ١٠ .

(١٨) أَم ٦ : ١٠ .

يقول الرب في الانجيل القدس: «إذا لم يكتُر بركم أكثر من المعلمين»^(١٩) والغريسين فلا تدخلون ملكو السماوات»^(٢٠). هكذا يكتُر بركم إذا اهتممت بالكهنة بالأكثر والأراميل واليتامى، كما هو مكتوب في الزمور: «باد عالم، وأعطي المساكين، وبره يدوم إلى الأبد»^(٢١). وأيضا يقول سليمان: «بالرجمة والأمانة يكون الطهر من الخطية»^(٢٢). وأيضا يقول: «أن النفس النقية باركة».

اعمل أنت هكذا كما أمر الرب، وأنعط للكافر ما يجب أن تدفعه له، وهو أولى بتذورك ومعاصرك لمحفظة ذئوبك، لأن الواسطة بينك وبين الله وبين من هو عاجز إلى غفران الذنوب. يجب عليك أن تدفع له ، وهو يجب عليه أن يدبر جيداً ما يأخذنه، لأن المقدم من الله لتدبير الأعمال الكثيرة، ولا يجوز لك أن تحاسب الأسقف، ولا أن تأسأ عن تدبيره كيف يعمل، أو في أي موضع يدفع، أو إن كان يدبرها جيداً أو ردياً، أو بما يجب له، لأن له عاصباً هو الرب، لأن الرب هو الذي دفع له هذا التدبير وصيروه مستحفاً لهذا الكهنة، وهذه الدرجة العالية تكون عافية الله أمام عبيه.

وتذكر كلام الله كل حين إذ يقول الله: «حب الله الواحد من كل قوتك»^(٢٣). ولا تتبع فكر إرادة الأصنام أو شيئاً آخر يسب الآلهة التي لا نفس لها ولا نطق، ولا الشياطين. أعرف خلقة الله الكثيرة العجيبة التي ظهرت وكانت بالسيع. وتشبه بالذى فزع من الخليقة ولم يتخل عن الاهتمام بخلقه.

تفزع لثلاثة كلام الله، ليس بأن ترك صته بده بل أن بعد عنك

(١٩) ٤٠: ٥: ٤٠: ٥ (٢٠)

(٢١) ٩: ٦: ٦ (٢٢)

٣٠: ١٢: ٣

كل شهوة ردية والاهتمام بكل الناس السبعين [الأشرار ومصاحبهم وكل الغصب] (٢٤).

أكرم آباءك بالجسد فإنهم سبب ولادتك. وحب قربك كنصلك (٢٥) شارك المحتاجين في مالك. ابعد عن الأعيان الكاذبة والأقسام الباطلة التي ليس لك فيها براء من الخطية.

لا تغف أمام الله ويدك غارقة (٢٦)، بل غرب إله نذورك كل حين على قدر طاقتك. ولا تأخر عن الكتبة بل بكر إليها قبل كل شيء، وعشية اجتماع هناك أيضاً واشكر الله على ما أنعم به عليك لأجل فوأم حياتك.

تاير على ضعوة يديك وادم (٢٧) عليها بحرص، وقرب للرب ما تصل إليه قدرتك. أكرم الرب بمالك الذي أعطاك آباء بحسب طاقتك. والذي تقدر عليه ألفه في الصندوق، ولو فلساً واحداً أو اثنين أو ثلاثة أو ما استطعت (٢٨).

شارك الغرباء في مالك، وادخر لك الغنى في ملوكوت السماء حيث لا سوس يفسد ولا سارق يسرق (٢٩). إذا قلت هذا تحفظ.

لا تدن الأسقف، ولا صاحب العلماني. إذا دنت أخاك فقد صبرت نفسك ديانا (ربا) وما يصطبغيك أحداً لهذا الفعل (٣٠)، بل أنت وحدك الذي توجيه على نفسك. لأن الكهنة وخدمهم هم الذين أمروا أن يديروا. يقول رب: «احكوا بالحق وكوتووا محسنين في الوساطة» (٣١) بعدل. فاما

(٢٤) في وصاية الأشرار وكل الغصب.

(٢٥) مت ٢٢: ٣٩.

(٢٦) عز ٤٤: ١٥.

(٢٧) ودام.

(٢٨) لو ٢١: ١ - ٤.

(٢٩) مت ٦: ٤٠.

(٣٠) أى وما يختار لك أحد هذه الدبوة.

(٣١) وأحسنوا الوساطة.

أَتَمْ أَيْهَا النَّاسُ ظُلْمٌ نَّوْمُوا بِذَلِكَ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، لَأَنَّهُ يَقُولُ لِمَنْ هُوَ خَارِجٌ
عَنْ رَتَّابِ الْكَاهِنَاتِ «لَا تَدِينُوا لِلَّذِينَ لَا يَدِينُونَ» (٣٢).

يجب على الأسفاف أن يعكم بالاستفهام كما هو مكتوب في
الزبور (٣٣) إذ يقول: «لَمَذَا لَمْ تَحْكُمُوا بِالْحَقِّ فِيهَا يَنْكِمُ» (٣٤) والسبح اللهم

* * *

(٣٢) سورة الحج: ٧.

(٣٣) المزبور.

(٣٤) سورة الزمر: ٨١.

الباب الثامن

يعب على الأسقف أن يتأمل كل قول له ونظر
فيه بالحق والعدل ويدبره بمحافنة الله ولا يتعجل فيه

كونوا فحيمين^(١) مثل صانع الفضة فإنهم يخرون السائل الرديمة
ويذخرون النفيه. بهذا الترتيب أيضاً يعب أن يفعل الأسقف فالذين هم
بلا ذنب يذخرهم له، والذين هم له مؤمنون يطهرهم. ولو كان فيهم دغل
أو خلت بطيتهم. فإن كانت العلة لا شفاء لها فيبعدهم عنه وليس ابعاداً
كلياً، ولا يشق بأحد (ولا يرق أحداً) على تدبيرهم بل بنفسه.

ولا يصدق كل رجل يشهد عليهم، لأن كثريين يقيمون معاية كذب
على أحجم لأجل حسد أو شر، مثل الشيوخين اللذين شهدا على موته
بابل^(٢)، ومثل المرأة المصرية على يوسف^(٣). فكن أنت أنها الأسقف
طوبيل الروح في هذا الأمر كرجل الله، ولا تتساهل بقبول شهادة من هم
هكذا قتيلك غير الخطاطي وقتل البار. فالآب الذي يستعجل في أبعاد بيته
لا يقبل شهادة مثل هؤلاء، هو أب الغضب وليس للسلام (فهو أب الشر
و ليس هو أباً للخير)، وكل موضع يخل فيه الغضب (الشر) لا يخل فيه
الرب، لأن الشر من قبل الشيطان.

(١) أي حنكتاء.

(٢) قصة سفر دانيال من ١، وهي ضمن الأسفار الخدورة.

(٣) تلك ٢٩: ١١ - ١٨.

وكل من يسعى ضد أخيه كذبا فهو يغض الخير ولا يدع السلام والاتفاق يكونان في البيعة. وإذا عرفت أن هؤلاء الجهال صرورين^(١) ويسرون بالشرور فلا تأمن إليهم بل تحفظ منهم. ولا تقبل قولهم في أخ فإنه ليس بين أحدهم إلا الحسد والغيبة والسباحة من لا يظن به أحد سوءاً إلى أن يقعوا الرجل الذي يلا خطية.

تأمل أنت أيضاً حال الذين يسعون به، والبحث بحكمة عما قالوه عنه لتعلم ما هو وكيف هو، وإذا وجدت ما قالوه فيه صحيحاً فاقعده كتعليم الرب وخله أنت وحدك وليس معك أحد، أرددهه بيتك وبينه لكى يتوب. وإذا لم يرض خذ معك واحداً أو اثنين وعرفه توانيه واردددهه بثائشة وتعلم ، وقل أن الحكمة تستريح في قلوب الفهاء ولا توجد في قلب غيره^(٢). فإن قيل كلامكم أنت الثلاثة فالخير يكون له ، وإن ثبت على المخالفة قولوا للكنيسة لرودده ، وإذا لم يطع الكنيسة فليكن عندك مثل وثنى وعشار^(٣) . ولا يشاركك حتى يتوب ويترك نفاقه كله . ومن ندم فقد جعل مكاناً للتوبة كما قال ربنا يسوع المسيح ابن الله .

وأنا أيضاً «متى» أنا واحد من الاثنين عشر الذين خاطبكم الآن في هذه الدسقورية ، صرت رسولاً بعد أن كنت أولًا عشاراً ، والآن رحت من الله بالأمانة . ولا ندعت على أفعال الأولى استحقيت أن أكون رسولاً وبهستراً للكلمة^(٤) . وزركا أيضاً الذي قبله الراب لما تضرع إليه بالتوبة كان عشاراً في الأول فلم يرفضه بل قبل توبته^(٥) . وأيضاً صاحب الجيش والجمع والمعشارون لما أتوا إلى الكنيسة وفرزوا لما سمعوا كلمة التوبة من يوحنا بن زكريا التي بعد معموديته ووصيته لهم أن لا يتعدوا ما أمرهم به ولا يتهدوا شيئاً من أنفسهم^(٦) . فلذلك لا تدعوا الوثنيين يأسدون من خلاصهم ، فإنهما إذا ذابوا ورجعوا عن سوء أعمالهم يكونون مقبولين .

(١) ر ٤ كان معهاها محين للضرر.

(٢) م ٣٣ : ١٤

(٣) م ٩ : ٩ - ١٧

(٤) ت ٣ : ١٠ - ١٤

(٥) م ١٨ : ١٢ - ١٧

(٦) لو ٣ : ١٠ - ١٤

ومن أخرج لأجل سوء أفعاله فليكن عندك مثل وثنى وعشار إذا لم يتب، وإذا ندم أخيراً فلأفعل له كل ما تفعل مع الوثنى إذا تاب وعاد من ضلالته. أدخل به أولاً إلى الكنيسة حتى يسمع كلام الله ولا يتشارك إلى أن ينال خاتم الكمال. هكذا ثامر الآخر أيضاً أن يدخل إلى الكنيسة ويسمع كلام الله إلى أن تظهر منه ثمار التوبة ولا يهلك، ولا تشركه في الصلاة كلها بل ليخرج بعد قراءة الكتب المقدسة التي هي الناوموس والأنبياء والآخرين ، لكنها إذا خرج يتأسف على ما فرط منه ويشاق إلى ملائمة الصلاة في كل حين والتفرغ للابتهاج لكنه يقبل في الكنيسة ، والذين يرونون بحزن عليه ويثنون بالآخر ويتحدرون لثلا يسقطوا ، ويختفون لثلا يناثم ما ناله من هذه العقوبة .

ولا ترذل (ترفض) من يقع في خطية واحدة أو اثنين يا أيها الأسف . ولا تمنعه من أن يسمع كلام الرب ولا من مشاركة الأكل معك ، لأن الرب لم يمنع من «الأكل مع العشارين والخطاة . ولما عاب عليه الفريسيون لأجل هذا قال لهم : «إذ الأصحاء لا يحتاجون إلى طيب بل المرضى »^(١) . كل أنت أيضاً مع من تخربهم لأجل خطية صنعواها ، وشاركتهم في الأكل ، واهتم بخلاصهم ، وساعدتهم وترهم ، وقل لهم : «تفون أيتها الأيادى المستrixية والأرجل المخلعة »^(٢) .

يمح أن تعزوا الحزانى ، وتتواسوا المتضيقى الصدور من كثرة الحزن ، لأن ضيق الصدر جاهم جداً .

إذا رجع واحد وأظهر ثمرة التوبة فحيثما أقبلوه للصلاة ، مثل الولد الذى كان بعيداً عن الخلاص وهلك وبدد مال أبيه مع الزنا ورعى الخوارير وصار يشتئى أن يملاً بعلمه من الخرائب ولم يجد هذا . ولما ندم رجع إلى أبيه قائلاً : «يا أباه أنا أخطأت إلى السماء وقدامك ، ولا أستحق

(١) مت ٩: ١٢.

(٢) غب ١٢: ٤٤.

أَن أُدْعِي لَكَ ابْنَا»، فَقَبْلَهُ أَبُوهُ الْحَبْ لَبْنَهُ بَرْجَ وَأَبْلَسَ الْخَلَةَ الْعَيْنَةَ
وَالْخَاتَمَ وَالْحَدَاءَ، وَذَبَحَ لَهُ الْعَجْلَ الْمَلْفُوفَ وَفَرَحَ مَعَ أَصْحَابِهِ^(١٢).

هَكَذَا أَفْعَلَ أَنْتَ أَيْضًا يَا أَسْقَفَ، وَلَكِنْ كَمَا تَعْدُدُ الْمُؤْنَى وَتَقْبِلُهُ بَعْدَ
الْتَّعْلِيمِ هَكَذَا قَبَعَ يَدُكَ عَلَيْهِ لِتَفَهُّرِ الْكُلُّ نَوْبَتِهِ، وَبِالصَّلَةِ عَلَيْهِ رَدَهُ إِلَى
مَوْضِعِهِ الْأُولَى وَلِيَكُنْ وَضْعُ الْيَدِ عَلَيْهِ عَوْضًا عَنِ التَّعْبِيَةِ، لَأَنَّهُ بِوَضْعِ أَيْدِينَا
عَلَى هُنَّ لَا يُؤْمِنُونَ يَقْلُوْنَ الرُّوحَ الْقَدِيسَ.

إِذَا قَالَ لَكَ وَاحِدٌ مِّنَ الْأُخْرَوَةِ التَّانِيَنَ الطَّاهِرِينَ مِنَ الْخَطَّبَةِ: لِمَاذَا
وَاصْلَتِ^(١٣) مِنْ أَخْطَأَ؟ فَقَالَ لَهُ: «الآنَ أَنْتَ مَعِنِي كُلِّ حِينٍ وَكُلِّ
مَا لَيْ فَهُوكَ، وَالآنَ يَجِبُ لَنَا أَنْ نَفْرِحَ وَنَسْرِ لِأَنَّ أَخْرَاكَ هَذَا كَانَ مِنْ
فَعَالِشِ وَضَالِّاً فَوْجِدَ»^(١٤).

الله لا يقبل التائب فقط، بل ويعده أيضًا إلى ربته الأولى.
وَبِالْحَقِيقَةِ أَنَّ هَذَا شَاهِدٌ صَادِقُ الدِّيْنِ هُوَ دَاؤُ النَّبِيِّ، هُوَ الَّذِي مِنْ بَعْدِ
الْخَطَّبَةِ الَّتِي صَنَعَهَا بِأَورِيَا [بَنِ جَاتِ الْكَلْدَانِيِّ]^(١٥) لِأَجْلِ زَوْجَهِ تَضَرُّعِ
إِلَى الله قَائِلًا: «أَعْطِنِي بِهِجَةَ خَلَاصَكَ وَرُوحَكَ الْفَادِرِ ثَيْتِي»^(١٦).
وَقَالَ أَيْضًا: «أَسْرَفَ وَجْهَكَ عَنْ خَطَّابَيَّاتِي وَامْحَقَ جَمِيعَ سَيَّاتِي». قَلْبًا طَاهِرًا
أَخْلَقَهُ فِي يَا أَشَّ وَرُوحًا مُسْتَقِيمًا جَدَّهُ فِي أَحْشَائِي لَا تَرْفَضُنِي مِنْ قَدَامِ
وِجْهِكَ، وَلَا تَنْزَعَ عَلَى رُوحِ قَدْسِكَ»^(١٧).

هَكَذَا أَنْتَ أَيْضًا دَao الْخَطَّبَةِ، وَأَقْبِلَ التَّانِيَنَ بِفَرَحٍ، كُلُّ مَنْ يَخْطُلُهُ.
كَطَّيْبُ شُفْرَقُ شَارِكُ الْمَلِيلِ. اسْتَعْلَمَ لَهُ أَدْوِيَةَ حَلَامِهِ بَعْدَ مَعْوِنَتِكَ لَهُ.
لَا تَبْطِهِمْ^(١٨) وَلَا تَكْوِنُمْ، وَلَا تَدَاوِهِمْ بِدَوَاهِ حَادٍ، بَلْ ضَمَدُهُمْ وَارْبَطُهُمْ

(١٢) فِي صَالِحَتِ.

(١٣) لَوْ ١٥: ١١ - ٤٤.

(١٤) لَوْ ١٥: ٣١ - ٣٢.

(١٥) غَيْرُ مَرْجُودَةِ فِي السَّجْهِ الْمُوَافِقِ.

(١٦) مَزِ ٥١: ١١٢ - ١١٣.

(١٧) فِي تَفَطِّهِمِ السَّكِينِ.

(١٨) مَزِ ٥١: ٩ - ١١.

وداوههم بدواء حلو، ونظف قروحهم وشتم بكلام العزاء. فإن كان الجرح عميقاً فداوه وانته بالأدوية المبتة للرحم حتى يلتئم، ويغتسل كسامر الجسم. وإذا امتنأ صديقاً فنطفئ بدواء ينطفئ، الذي هو كلام التوبيرج، وبعده بكلام العزاء. فإن فشا الجرح جداً فاغد له مرهماً حاداً الذي هو التخويف من يوم الدينونة. فإذا تمادي فأكوم، واقطع منه السر (المصييد) وسدد له صوماً. فإذا فعلت هذه كلها وعلمت أنك لا تقدر أن تضع المرهم من رأسه إلى رجليه ولا تلين بزريت ولا رباط لأن الجرح قد فشا في جسمك كلها، وعدم فيه الشفاء لفساد جميع الأعضاء وتنتها، فحيثما يشخص شديد وحرص مع مشاوره أطباء حاذقين، اقطع العضو الفاسد لكن لا تفسد جميع أعضاء الكنيسة.

لاتكون مسرعاً إلى القطع ولا جسراً، ولا سارع بالمشاركة الكبير الاستنان، بل ابدأ بما ينفع وينتفع، وابخرج الوسخ بلفظ لكينا تخرج الفسد الذي هو علة الجرح ومحبب الأوجاع ليبرأ الجسم كله من المرض.

إذا رأيت واحداً لا يتب بل هو يقاومه وتمرد يدعنه^(١٩) على جهده وكثرة خلاقه فانخرجه (فاقتصره) من الكنيسة بألم قلب وحزن، لأن عضواً لم يقبل العلاج. كما قال: «اخروا الشرير من بينكم»^(٢٠). وأيضاً قال: «اجعلوا بنى اسرائيل خائفين من نجاستهم»^(٢١). وأيضاً: «لا تأخذ بوجه الغنى في الحكم ولا ترحم الفقير في القضاء لأن الحكم ليس فييد رحمة»^(٢٢).

وإن كانت السعادة كذلك، وما قيل عنه باطلأ، فلا تقبلوا أنتم أيضاً الأساقفة ولا خدامكم الكذب مثل الصدق لأجل مرأة الناس أو أحد رشوة منهم ففعلوا ما يرضي الشيطان. ولا تخروا من الكنيسة ذلك الذي سعوا به وليس عليه وجد. واعلموا أنكم تجاوبون عنه في يوم الرب.

(١٩) بصر. ١٣: ٤٠.

(٢٠) كوك: ١٣.

(٢١) نت ١٣: ١٩.

(٢٢) لـ ١٩: ١٥.

مكتوب «غير خاطئٍ وبار لا تقتل ، ولا تأخذ رشوة على قتل نفس ، لأن الرشوة تغمس أعين الحكماء وتفسد كلام العدل (٢٣) . وأيضاً : «لا ترتكى الماتفاق لأجل الرشوة فتزييل عدل البار» (٢٤) .

ونعزووا من آن تراووا أيضاً لكي لا يجعل بكم هذا القول الذى قاله رب ، فلا تجوروا على أحد في الحكم ، ولا تعانوا الشر كقول رب «الويل لمن يقول أن الشرير الصالح ، والصالح شرير ، والمر حلو والحلو مر ، ولن يجعل الفلمة نوراً والدور ظلمة» (٢٥) .

ان أوجيتم القضية (٢٦) على أحد ظلماً فاعلموا أن الذى يخرج من أفواهكم يرتد على أنفسكم كقول رب أنه «بالحكم الذى تحكمون به يحكم عليكم وكما تدينون تلقون في الدينونة» (٢٧) . إن كنتم تحكمون بلا رياء فيجب أن تعرفوا من يسعى بصاحبكم كذباً وتنظروه أنه كذاب وفاسد ومحقق وشرير في مقاومته ، وغير ثابت في كلامه ، ويقادون نفسه وجده فيما يقول : وسهل أخذ يكرم فيه ، لأن شفتيه فتح له وجده وعترة ، هذا يجب أن تذينه باعلان (٢٨) من بعد أن تعرف كذبه وتسليم للسيف والنار وتفعل به كما أراد أن يفعل بصاحب ، لأنه أراد قتله لما ملاً سمع الحكم من كلام الكذب . لأنه مكتوب في الناموس أن «من أهرق دم إنسان يهراق دمه أيضاً عوضه» (٢٩) ، وقال : «اترا من دم الصديق الذى أهرق باطلا» (٣٠) .

واجعل الساعي معروفاً في وسط الجماعة كقاتل أخيه . ومن بعد زمان إذا قال أني أتوب حدد له صوماً . وأخبراً ضع يدك عليه واقبله بعد أن تشرط عليه أن لا يعود لاقامة الفتنة دفعه أخرى . فإن هو عاد بعد قبولك

(٢٣) خبر ٢٣:٧ - اپن ٥:٢٢ . (٢٤) خبر ٢٢:١ و ٤ .

(٢٥) اپن ٥:٢٠ . (٢٦) إن حكم .

(٢٧) مت ٢:٢ . (٢٨) يقيناً .

(٢٩) لكت ٩:٦ . (٣٠) اپن ٢٢:٣ .

له إلى ما كان عليه أولاً، ولم يكف عن الشرور وتعير الاخوة وعاصمتهم وقدفهم بالباطل فآخرجه كمفتن^(٣) (كفاعل الشر) لئلا ينجس كبيرة الله. لأن مثل هذا يعم الفتن في المدن. ليس جيداً للكبيرة أن يكتُر دخوله باطلاً لأنه بهوا يحسن^(٤) كبيرة الله. لأنه إذا ولد إنسان له عضو زائد مثل اصبع في يده أو شيء زائد في لحمه (مع أنه لا يعب زينة الطبيعة) فهو يقطع حتى لا يكون في الجسد عيب. فإذا كان العضو الرائد السمع^(٥) يقطع من الإنسان فكيف أنت يا رعاة الكبيرة التي شاءت هذه التي هي جسد صحيح للمسيح وأعضاؤه السليمة الذين هم المؤمنون بالله بخوف ومحبة من الله — إذا وجدتم في البيعة عضواً زائداً يقصد فعل الشر، ويقيم الفتن والخصام والحقيقة، ويسمع عنه ألسنة كثيرة والخيل والذكر والطيشة وقلة الرضا، ويكلل هذه الارادة الشيطانية كأن الشيطان هو الذي أقسم، وبفسد الكبيرة يتتجديه وقلة ثيائه وعجزه، فيجب أن تخرجوه وتبعدوه. وإذا أخرجته من البيعة ثانية وأفرزته من جماعة الرب حينئذ يحسن ترتيب البيعة أكثر من الأول حين كان فيها ذلك العضو لسع^(٦) ويزول عنها التجديف [ولا يكون تعير بالافتراق بمداومة كلام الأشرار]^(٧) [والواقعين^(٨)] والمخالفين المبغضين للخير والغبيين للباطل والجحد الفارغ، المضلين الذين يظنون في أنفسهم أنهم حكماء وهم مستعدون لتتعدد خراف المسيح.

أسرع أنت يا أسفى مع شعبك وناد بكلام الحق. لأن الرب يقول: «إذا مشيت معوجين فإني أعشى معكم باللعوج»^(٩). ويقول داود المرتل أيضاً: «مع البار تكون باراً ومع الركي تكون زكياً ومع المعوجين تتبعج»^(١٠). فاسلكوا طرق الصلاح لتحققو الرضى من الله، ولا تكونوا مقاوimin له.

(٣١) كثثير فتنه

(٣٢) أي يهدت فيها شعراً

(٣٣) القبح.

(٣٤) في وكل فتح لأنه ابعد عنها رجال الشر.

(٣٥) والمخالفين.

(٣٦) لا ٢٦: ٢٣ و ٤٤.

(٣٧) مز ١٨: ٢٦.

كوبوا يا أساقة مع بعضكم يقلب واحد، ولتكن السلامه (الصلح) ينكم داماً. وكوبوا مشركين في الأم وعيدين للأخوة، وارعوا الشعب بتفكير واحد (اتفاق) واحلاص، وعلموهم أن يكونوا في رأي واحد للا يكدر فيكم تفرقه، بل تكونون جداً واحداً وروحاناً ورأياً واحداً كما علمنا المسيح ربنا (٢٨).

ليعلم الشمام الأسف كل ما يفعل، كما أن المسيح لم يصنع شيئاً غير إرادة أبيه^(٣) لأنها إرادة واحدة للأب والابن والروح القدس. فإن اذن له الأسف فيذر ما يستطيع تدبره، ويعرض الأشياء الكبيرة على الأسفق لذرها هو برأيـ.

ول يكن الشمامس للأسقف أذنا وعينا وفما . ويكون معه بقلب واحد
ونفس واحدة حتى لا يحتاج الأسقف أن يهم إلا بالأمور الكبيرة وحدها ،
كما علم يثرون صهره موسى في تدبير النظر بين بي إسرائيل فقبل منه
مثوريه وحد عاقبتها (٢٣) .

ليس هنا بالصارى أن يحاكموه من أجل شيء من غرض^(٤١) الدنيا الئنة. فإن اتلى أحد بشيء من ذلك من فعل الشيطان وتجربته فليس بغير ذلك سرعة ولو أنه يخسر شيئاً يسراً، ولا يمتن إلى قاضي الأمم، ولا إلى رؤساء الملدين ليحكوا في شيء من أمره. فإن الشيطان يعد فخاخاً لعبد الله من جهة بغضهم لبعض، ويقيم لهم عاراً كأن ليس فيه حكيم واحد يستطيع أن يحضر ويعرف حق كل واحد وينخلصه من صاحبه ليزول الحرج^(٤٢).

لَا تدعوا الْأَمْمَ أَيْضًا يَعْلَمُونَ شَيْئًا مِّنَ الْخَلَافِ الَّذِي يَعْصِلُ بَنِ

• ४३ - १८ : १८ अ (०)

۱۰- آئی انتہا کو ۶:۱

— ८४ : ८५ — (८५)

- 200 -

بعضكم بعضاً. ولا تقبلوا شهادة غير مؤمن في بعضكم بعض. ولا تدعوا
لهم عليكم شيئاً من الجزية (حقاً واجباً) بل ادفعوا ما للملك للملك وما
له الله (١٣). أى إذا كان عليكم جزية أو مكns أو خراج فتفووا بها كما
فعل الرب لما دفع الأستار (الدرهرين) وتخلص من المطالبة (١٤). خير لك
أن تخسر شيئاً قليلاً وترسخ إلى مسالة كل واحد، ليس أخونك فقط بل
وغير المؤمنين أيضاً. لأنك إذا خسرت مال هذا العالم فلت تخسر ما الله.

إذا كنت خادماً لله، وتعيش حب وصايا السيد المسيح، فإنه يجب
عليك يا مدبر الشعب إذا وقع خلاف بين الأخوة، وترجو أن لا يكون
ذلك، أن تعلم أن هذه ليست أعمال الأخوة المؤمنين بالرب، بل هذه هي
أعمال الأعداء الذين يقاتلون بعضهم بعضاً.

إذا وجدتم إنساناً وديعاً فيها ياشا رزوفاً ابننا للتور، وأخر قاسياً من
الخلق مجاً للنصيب الأكثـر، فانهروا الظالم وأخرجوه واحکموا عليه كميفض
لأخيه. وإذا ندم وتاب فاقليلاً. إذا فعلتم هذا وأدّيتم قليل الأدب خفـ
عنكم الحكم واصححتـ المضـومة.

يجب عليكم أن تقطعوا (١٥) الشر فيما بينكم، وتغفروا خطايا بعضكم
بسرعة. لا نقول هذا لأجل الحكم بل لأجل من بينه وبين أخيه
ووجد (١٦)، أن يغفر بعضهم لبعض كما أمرني أنا بطرس لما سأله وقلت:
«إذا أخطأنا إلى أخيكم دفعـة أغفر له؟ إلى سبع دفعـات؟ فأجابـ الـرب
وقال أـنـي لا أـقـولـ إـلـيـ سـبـعـ دـفـعـاتـ بلـ سـبـعـ فـدـعـاتـ» (١٧). يريدـ
الـربـ بهذاـ أنـ لاـ يـكـونـ بـيـنـ أـحـدـ تـلـامـيـذـ وـبـيـنـ أـخـيـهـ وـجـدـ إـلـيـةـ وـلـاـ غـصـبـ
وـلـاـ بـنـفـسـ وـلـاـ هـوـيـ رـدـيـ (ـفـيـ القـصـاـيـاـ).

المتغاضيون أو صلوهم (١٨) بالصالحة، والمعاذون اصلاحوا بينهم ليصيروا

٢١: ٢٢: ٢١ - ٢٧.

(١٩) تساوا.

(٢٠) مت ٢١: ٢١ و ٢٢.

غضـبـ أوـ خـصـامـ.

(٢١) قـرـيـباـ بـيـنـهـ.

متقين، فإنَّ الرب يقول: «طوبى للمصلحين فإنهم يو الله
يدعون» (١٩).

يكون اجتماعكم للاحكام يوم الاثنين، فإنَّ كان أمم خصومة
فصائلوها، وتكونون متفرجين لذلك طول الأسبوع إلى يوم السبت لتنتقضى
الخصومة، حتى إذا حل يوم الأحد المقدس تكونون قد أصلحتم بين
المخاصمين.

ليحضر معكم يا أساقفة في موضع الحكم الشامة والقوس،
وحاكموا بلا آخذ بالوجه (بلا رباء)، بل بعدل كأناس الله، وبحضور
الفريقين أمامكم من الخصوم كما يقول التاموس «ليقضوا في موضع
الحكم» (٢٠). فإذا سمعتم مقاومتها أحكموا بالحق والعدل. واحرصوا أن
تصلحوا بيتهما قبل أن يقضى الأسف ويخرج كلمة على لِنَّ أخطأنا،
واعلموا أنَّ السيد المسيح ابن الله حاضر معكم في موضع الحكم ينظر ما
تحكمو به ويسمع ما تقولون.

إنَّ سعي (٢١) بواحد إليكم أنه يجذب على اسم الله. ولا يسلك في
وصية الله، فاسمعوا كلام الفريقين المانع ومن سعي به. لا تفصل في
الحكم في حضور فريق من قبل أن يحضر الفريق الآخر. بل إذا حضر
الفريقان معاً أحكم بيتهما بكل عدل حتى أنَّ القضية التي تحكم فيها
تفضي إلى حياة أبدية أو نفسي إلى موت. قال الله: «اسع في طلب
العدل واحكم به». الذي تعاقبته بالحق أخرجوه فإنَّه يكون مرفوضاً من
الحياة الأبدية ومن بعد الله، ومردولاً أمام الناس ورجساً عند الله.

لما حكم بقضية (٢٢) واحدة أو حكم واحد لكل الخطايا. بل على قدر
كل خطية أحکموا فيها كما يحب. واستقصوا عن كل واحدة من الخطايا،
صغريرة كانت أم كبيرة. لأنَّ ليس حكم من يعطيه بالفعل كمن يعطيه

(١٩) مت ٥: ٩. (٢٠) مت ١٩: ١٧. (٢١) وش.

بالكلام أو بالسريرة أو بتعير أو يفكرون رديء، لأن في الناموس (٤٣) قوماً يحب أن تصلى من أجلهم فقط، فما تجدهم يدافعون رحمة للقراء، وقوماً تحتم عليهم الصوم، وأخرين يخرجهم من ابتعة إلى مدة معلومة كفتير الخطايا التي ارتكبواها، لأن الناموس لا يقصي عقوبة واحدة عن كل الخطايا، لأنه لست عقوبة من يخطيء إلى الله أو إلى الكاهن أو المبكي كل كمن يخطيء إلى الملك أو إلى الرئيس أو إلى القائد أو إلى أحد أتباع الملك، ليس حكم من يظلم صاحبه أو عبده، أو في مباعدة أو خلف يجري له في يومه، أو غير ذلك مثل حكم من يخطيء إلى والديه أو أقاربه، ولا من يخطيء بارادته كمن يخطيء يغير ارادته، بل قوم يستحقون أن يداووا بالقتل أو الصلب أو الرجم، وأخرون يتغرون خسارة، أو يجلدون، أو يفعل بهم كما فعلوا بأصحابهم، فأنت الآن اعرقوا عقوبة كل الخطايا المختلفة، لتكونوا منكم ظلم لأحد فتحزروا رجز الله عليكم بحكم الظالم الذي تكونون له واسطة والتي تناولت جزاءه من الله، لأن الحكم الذي تحكمون به يحكم الله به عليكم (٤٤).

وفي جلوسكم في موضع الحكم ومعكم الفريقيان يختصمان وجهاً لوجه فلا تسموها أخوة إلى أن يصطدعا، بل افصحوا عما بينها بالحقيقة، وقبل كل شيء اعرفوا الساعي والذي سعى به، وهل هي أول مرة سعى به أو قد سعى بقوم آخرين، وهل سعيه [من غير وجد سبق بينها قبل ذلك] (٤٥)، واقفهموا كيف كان تقبلاً (٤٦) بين الناس، فإن عرفتم أن سيرته حسنة فلا تصدقوه وحده بسرعة لأن هذا مخالف للناموس، بل حتى يأتي معه قوم من الأخوة المؤمنين الذين يشبهونه في رتبته، كما يقول الناموس أن: «من فم شاهدين أو ثلاثة تقوم كل كلمة» (٤٧)، فإذا قلنا بأن تأسوا عن سيرتهم وتقبلهم في دينهم، لأننا قد شهد دفعت كثيرة

(٤٣) ق لـ الله حسب الناموس.

(٤٤) مت ٧: ١.

(٤٥) نصرة.

(٤٦) في مائحة عن مقاومة.

(٤٧) مت ١٨: ١٦، مت ١٩: ١٥.

اثنين أو أكثر يشهدون بالزور ويثبتون بالكذب باتفاق فيا. بهم مثل الشيدين الكاهدين الذين شهدا على سوسة بالباطل في بابل^(٥٨)، ومثل الذين الكلابين الذين شهدوا على نابوت في السامرة^(٥٩)، ومثل جميع اليهود الذين شهدوا على ربيها في أورشيم^(٦٠)، وعلى استفانوس رئيس الشامسة وأول الشهداء^(٦١).

من أجل هذا في يكن الشهود بلا عيب، رؤوفين محين ظاهرين، وهم أخبار بلا شر مؤمنون صالحون. ولنقبل شهادة مثل هؤلاء لأجل حسن طريقة لهم وصدق قوتهم وحسن أفعالهم. فاما من كانت طريقة لهم ضد هذا فلا تقبل شهادتها ولو اتفقت شهاداتها كلهم لأنهم يشهدون بالكذب. وقال الناموس بأن يكون مع جمع (الكثيرين) على شر. ولا تقبل صونا باطللا ولا غليس مع جمع ليبطل الحق.

يجب عليكم أن تعرفوا الذي يسعى به^(٦٢)، واجتحوا عن عادته وسيرته وتقليله في دنياه، وهل يشهد له أنه بلا وجود، غيره في الحق وعيب للمسيح والغريباء والفقراء والأخوة، ليس عجايا للريح فيه عار ولا أكولا غاصبا ولا حادا ولا يعيده عن الملائص ولا سكريأ ولا يأكل بكسيل ولا يكون قليل الرحمة، ويعيد يده للمحتاجين، أو أن كانت هذه أعماته في زمان نقدم^(٦٣) وقد أتتكم بها كأن عليه وهو بريء من التهمة والسعادة^(٦٤).

لأجل هذا كونوا متقيظين بالحقيقة نحو هذه الأفعال. اعرفوا من سعى به بشات وبخت^(٦٥)، وبعد ذلك احكموا عليه. وإذا سأل الصفع بعد

(٥٨) لكتبة سفر دانيال ص ١.

(٥٩) مت ٣٦: ٥٩ - ٦١.

(٦٠) المشكوى في حمله.

(٦١) آغ ٦: ١١ - ١٥.

(٦٢) زمان مصري.

(٦٣) الشكوى.

(٦٤) دفعوا البحث في أمر من قدمت في حقه الشكوى.

إخراجكم له فأنوا به إلى الأسقف وبطاطيء عند رجله ويعرف له أنه أحطأ وحيث أقولوا، وأما من يكذب على أخيه فلا تدعوه^(٦٧) بلا عقوبة للا يتجرأ على الكلام الباطل في حق من كانت طرفة مستقيمة، أو يجسر غيره فيفعل مثل فعله.

أما من سعى به^(٦٨) ووجدت العاية^(٦٩) التي سعى به^(٦٩) صحيحة فلا تدعه دون أن يغير ثلا يفعل غيره مثل ما فعل، ومن سعى بالكذب يستحق العقوبة الموجة، لأنه يجب على الخطاطئ الدينونة.

وقد يدأنا وقتنا أنه لا يجب أن يحكم على خصم واحد إلا بحضور الفريقين معاً، لأنكم إذا سمعتم كلام الفريق الواحد وجئتم في دعواه التي يدعها، وأوجبتم قضيتها، وقطعتم الحكم بسرعة، وليس الفريق الآخر حاضراً ليجيب عن نفسه ويتحقق عما قرف به^(٧٠)، فإنكم تكونون مستحقين للقتل الذي حكمتم به، وتوجهدون أمام الله ضابط الكل شركاء لنصيب الكذاب. من [يلبس] حكم^(٧١) غريب فهو مثل الذي يمسك بذنب كلب، إذا تشهيتم بشريح الكهنة الذين في بابل، الذين شهدوا على سوسة وحكروا عليها بالموت ظلماً^(٧٢)، فإنكم تكونون أيضاً متوجين دينونة دانيل النبي، أما أولئك الشيوخ الكهنة فإنهن صاروا مشجوبين^(٧٣) بدمها، وألقوا في دينونة النار، أنت أيضاً توبحكم فالذين أنتم عاجزون يا بنى إسرائيل إذا لم تبحتوا وترغبوا الثبات^(٧٤)، بل أقسمت إينة إسرائيل في الدينونة.

فتأملوا الآن في موضع الحكم الذي لعلمنا الأمم فإنكم تروهم يأتون قدام سلطانهم يقاتلين وفقة وسحرة [وقادصون وأصحاب رق]^(٧٥).

^(٦٧) من قدمت في هذه شكابة.

^(٦٩) شركوه.

^(٦٩) قيمت ضده.

^(٦٩) الشكابة.

^(٧١) في يجلس حكم.

^(٧٠) أتهم به.

^(٧٢) مطالبين.

^(٧٣) تمه سفر دانيل ص ١.

^(٧٤) في وناسني فين ولصوص.

^(٧٤) الحقيقة.

فإذا صحت^(٧٦) الرؤساء معرفة ما فرقوا به^(٧٧) بعد البحث عن ذلك من يعرفهم، عينت يائلوه من معنٍ به هل ما قيل عنه صحيح كما قالوا. فإن اعترض بالخطبة التي صنعها وأقر بها، فلا يرسلوه في الحال ليعاقب، بل ليبحثوا عن فعله أيامًا كثيرة مشاورة كثيرة وبينه وبين الرئيس ستارة، وأخرًا يرفقون أيديهم إلى فوق أيام الشمس. وبعد كل مئه يقول من يحكم عليه بالموت أى يرى من دم هذا الإنسان. فإذا كان هولاء، مع أهله براطيون لا يعرفون الله ولا الانقسام الذي يكون منه لأجل^(٧٨) من يدين بغير سبب، يفعلون هذا الفعل، فكيف تجاهسرون أنتم الذين تعرفون من هو الحكم وتعرفون أحكامه، أن تخربوا قضية الإنسان بدغل وشر، إن الله عارف بالحكم الذي تحكمون به ولا تقدرون أن تخفوه عنه، فإن عدلا نلم بجازة حسنة عادلة في هذا الدهر والدهر الآتي، وإن كان ظلماً لقيت شروراً كثيرة.

عن أيضاً يا أختنا نشير عليكم أن نصنعوا الخير في كل وقت لستحقوا كرامات لأشخاص من الله لاعاراً، لأن كرامات الله هي حياة إلى الأبد، والعار هو موت أبيدي.

كونوا أيضاً حكاماً هولاء بالحق، وأصحاب سلامه (صلح) بلا غصب، من غصب على أخيه فهم يستحقون العذاب^(٧٩). إذا اتفق أن غضيتم على أحد [بارادة الشيطان]^(٨٠) فلا تخين الشمس على غضيكم^(٨١). قال دود النبي «اغضبوا ولا تأثروا»^(٨٢). ومعنى هذا أن تصالحوا بغضكم عاجلاً لثلا يكون الغصب المزعن يذكر لكم الشر ويعلمكم تحطيمكم إلى الله، قال سليمان الحكم «إن الذين يذكرون الشر يستحقون الموت»^(٨٣)، ويقول أيضاً الرب في الانجيل: «إذا أتيت

^(٧٦) استطاع.

^(٧٧) أهواه.

^(٧٨) يسمى على.

^(٧٩) ق بارادة أحد.

^(٨٠) لفت ٤: ٢٦.

^(٨١) أم ١١: ٤٤.

^(٨٢) مر ٤: ٤، إف ٤: ٤٦.

بقربانك قدام المذبح وبذكرت أن بينك وبين أخيك وجداً فاترك قربانك
ندام المذبح وامض أولاً وصالح أخاك، وحيثنة تعال وأصعد
قربانك «^(٨٤)». قربان الله هو الصلاة والشكر، إذا كان بينك وبين أخيك
وجد، أو لأخيك عليك طلب، فصلاتك لاستجابة قدام الله «^(٨٥)»،
ولا يقبل شكرك لأجل الغضب الذي بينك وبين أخيك، يجب عليكم يا
أخوة أن تصلوا كل وقت لكمي يتحول الذين هم دائرون في الغضب بغير
حق ويترکوا الغضب.

صلوا للرب ثلات دفعات في النهار، وتذكروا الله، وأزيروا عنكم كل
عداوة وكل ضيق صدر، لكن تقدروا أن تصلوا كلكم يقلب واحد ظاهر
بلا عيب، لقد أمرنا الرب أن نحب أعدانا فكيف يتغضن أمحاجاتنا، يقول
الناموس: «لَا تبغض كل الناس، ولا تبغض أخاك في فكرك، ولا
توبخه، ولا تدل خطية لأجله» «^(٨٦)» لا تبغض رجلاً مصرياً لأنك كتب
غريباً في مصر، لا تبغض أديوميلا لأنه أخوك» «^(٨٧)». وأيضاً يقول داود:
«إن كنت جازيت الذين صنعوا بي شرا فما سقط إذا من أعداني
خاويها» «^(٨٨)».

* * *

١٨: ٦٦ (٨٥) مز.

٢٤ و ٢٢: ٥ (٨٤)

٧: ٤٣ (٨٧) نت.

١٩: ١٧ (٨٦) لا.

٥ و ٤: ٧ (٨٨) في باطل مز.

الباب التاسع

يَحْبُّ عَلَى النَّصَارَى، أَى الْمُسْكِنِينَ، أَنْ يَغْفِرُوا فِي كُلِّ
زَمَانٍ خَطَايَا بَعْضِهِمْ بَعْضٌ، وَأَنْ لَا يَنْمِسُكُوا بِشَيْءٍ
مِّنَ الشَّرِّ فِي قَلُوبِهِمْ، وَلَا يَفْكِرُوا فِيهِ جَلَدٌ

إِذَا أَرِدْتَ أَنْ يَكُونَ نَصَارَى أَى مَيْسِحًا، فَاتَّبِعْ نَامُوسَ الرَّبِّ، وَحِلْ
كُلِّ رِبَاطَاتِ الشَّرِّ، اعْطِ الْمُخْلَصَ السُّلْطَانَ عَلَى مَغْفِرَةِ خَطَايَا أَنْتَكَ لَهَا
الَّتِي فَعَلَهَا يَكُ إِلَى سَبْعَةِ فِي سَعِينَ دَقَّةٍ^(١)، الَّتِي هِيَ أَرْبَعِمَائَةِ وَتِسْعَوْنَ
دَقَّةً، فَعَرَفْتَ الْآذَنَ كَمْ مِنْ مَرَةِ غَفَرْتَ لَهُ، إِذَا لَمْ تَشَهِّ^(٢) أَنْ تَغْفِرَ لَهُ
فَهُوَدًا اسْمَعْ ارْبَعِيَا الَّبِي يَقُولُ: «لَا يَتَفَكَّرُ أَحَدٌ مِّنْكُمْ فِي قَلْبِهِ شَرًا
لِصَاحِبِهِ»^(٣) إِذَا تَذَكَّرَتِ الشَّرِّ فِي قَلْبِكَ، وَحَفِظْتَ الشَّرِّ وَالْعِدَادَةَ
لِصَاحِبِكَ، وَاشْتَهَيْتَ حِمَاكَمَتَهُ لِأَجْلِ الْغَصْبِ، فَإِنَّكَ تَمْنَعُ صَلَاثَتَ مِنْ أَنْ
تَصْمِدَ مَامَ اللَّهَ، وَتَوْيِعَ نَفْسَكَ وَحْدَكَ^(٤) لَا تَفْكِرْ وَلَا تَعْمَلْ خَلْفَ أَمْرِ
الرَّبِّ وَوَصَايَاهُ، بَلْ إِذَا أَرِدْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِأَنْتَكَ أَرْبَعِمَائَةِ وَتِسْعَوْنَ مَرَةً فَلِيَكُنْ
اعْتِمَادُكَ هَذَا بِالْأَكْثَرِ تُوكِنَ الْغَصْبُ، وَطَلَبُ الصَّلَاحِ لَهُ (الصَّالِحُ) لِأَجْلِ
عَلَاصِكَ، وَإِنْ هُوَ لَمْ يَفْعُلْ هَكَذَا فَأَسْعِي أَنْتَ لِأَجْلِ اللَّهِ، وَاغْفِرْ لِأَنْتَكَ
لَكِ تَكُونُ أَبَا لَأَنْتَكَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ، إِذَا صَلَيْتَ اسْتِجَابَ لَكَ
كَصَاحِبِ الْوَلَاءِ.

(١) م١٦: ٤١: ٤٤.

(٢) نَفْسَكَ.

(٣) م٧: ٨٠-٩٠.

(٤) ز١٧: ٨.

لأجل هذا يا أسفافه، إذا أردتم أن تتفقوا للصلة من بعد الترتيل
والابصمودية وتعليم الكتب القدمة، فليقف الشمامس لمامكم ويقول
يصوت عال: لايدع أحد في قلبه دغلا مع صاحب ولا مكرا ولا رباء.
حتى إذا كان في قوم من الخحضور رباء تشتنك سريرتهم إذا سمعوا ويسأموا
الله أن يصالحوا أخواتهم. فإن كان يجب على من يدخل أى بيت أن يقول
قبل كل شيء^(٥) السلام لهذا البيت، كمثل أولاد السلام الذين يهدون
السلام لستھ، كما هو مكتوب «إن السلام للقريبين والبعيدین»^(٦)
الذين عرفهم الرب، فالآکر يجب على من يدخل الكنيسة أن يصلى بأن
يكون سلام الله في الشعب.

* * *

الباب العاشر

يجب على الأساقفة أن يكونوا ذوي سلامه (١)
روحوم غفورين لما لدتهم ، قابلين التائبين . وإذا
لم يفعلوا هذا فلا يسمون أساقفة بل شياطين

إذا كان الأسقف يسأل أن يحل السلام على الآخرين فوجب عليه بالتأكيد أن يكون هو فيه أولاً كابن النور، فإنه إذا كان ما يجب أن يكون له في ذاته ليس موجوداً عنده فكيف ينعم به على الآخرين (٢)، لأجل هذا يجب عليه قبل كل شيء أن يكون مسالماً، لأن الذي ليس فيه قوّة للحرب لا يقاتل أحداً، بل يكون مسالماً محبًا، ويجمع خراف الرب ويشاركمهم في هذا العمل معه ليكون الذين يخلصون كثيرون بوحدانية (٣).

والذين تکثّر لهم الأعداء هم الأشارة لأنهم بكثرة شرهم يتحاصرون ويتماكلون ويتحاكمون (فاما الذين يصيغون عداوة وحربا ومقاومة ومحاكمة لهم فسقة)، أولئك هم غرباء من الله، لأن الله هو إله الرحمة، ومن البدء يدعو قبيلة بعد قبيلة إلى التوبة من جهة (٤) الصديقين والأنبياء والابرار (٥) والذين كانوا قبل الطوفان كانوا يعلمهم من جهة هايل وشت وأنوش وأخنيوخ الذي نقل (٦). والذين كانوا في وقت الطوفان أنذرهم من جهة

- $\pi\pi \pm \sqrt{s}$ (T)

Figure 13

8/11/2013

(١) عین السلام.

(٢) بالنكبة أو باللوكام.

- 1 -

نوح . والذين في سدوم أندراهم من جهة لوطن [منزل الغرباء]^(٧) . والذين كانوا من بعد الطوفان أعلمهم من جهة مليصادق والبطاركة أى رؤساء الآباء والمحب لله أليوب . والمصريون أندراهم من جهة موسى ، والإسرائيليون أيضاً أعلمهم من جهة موسى ويشوع بن نون وكالب وفيتنياس ، والآخرون الذين أنوا من بعدهم ، والذين كانوا من بعد الناموس ، كان يعلّمهم الملائكة والآباء ، وبتأثره هو أيضاً من العذراء القديسة . ومن كان قبل مجسسه بعده يسرّه كان يشرّهم من جهة يوحنا السابق . والذين كانوا بعد مجسسه يشرّهم من جهةه^(٨) . فهو كان يقول بعد ولادته بالجسد «توبوا فقد اقتربت منكم ملكوت السماوات»^(٩) . والذين كانوا بعد تأله عن الجسد يشرّهم من جهةه^(١٠) . لكن أيضًا الذين استحقّوا أن تكون شهوداً لظهور الرب ، ومعنا يعقوب آخر الرب ، والاثنان والسبعين تلميذاً ، والسبعة الشمامسة ، سمعنا هكذا من قم ربنا يسوع المسيح وعلّمنا باستقصاء^(١١) أن تقول لكم ما هو الخير الذي يرضي الله الذي عرفناه من ربنا يسوع المسيح وخلصنا ، حتى لا يهلك أحد ، بل يؤمن به كل إنسان باتفاق مع بعضهم ، ويرسلوا الحمد إلى فوق بصوت واحد لپاناوا الحياة الأبدية .

وهذا الذي علمتنا رب أن نقوله نحو أبيه إذا صلينا : «لتكن مشيئةك كما في السماء يكون على الأرض»^(١٢) ، لكن كما يتجمد الله من الرتب السماوية والقوى الروحانية غير الجسدانية بصوت واحد ، هكذا يكون على الأرض يجدد كل الناس الله الواحد المطلق وحده بضم واحد وحسن واحد من جهة وحيده ابنه يسوع المسيح ، فارادته كل حين أن تسبحه ومجده يفكّر واحد وتسجد له بروح واحد . هذه هي إرادته بالسيّج ليكثر من

(٧) في الصياف .

(٨) بشخصه .

(٩) مت ٤:١٧ .

(١٠) بواسطتنا .

(١١) آغ ٩:١٤ .

(١٢) مت ٦:١٠ .

يخلصون ولا تنقص الكتبة ولا تخرج من عددها نفس واحدة حين يقللواها، وهي يمكنها أن تخلص بالتوية. لأن هلاكها ليس من أجل غضبها وضيق صدرها فقط بل ومن شرهم^(١٤)، وتتكلمون المكتوب «أن من لا يجمع معه فهو يهدى الذي لي»^(١٥). إذا كنت هكذا مفرقا للخراف، خصها لها، فأنت عدو الله، ومهلك للخراف التي صار الرب لها راعيا، فيجعلك أنت بذلة الذين جمعناهم نحن من أمم كثيرة ولغات كثيرة، بتعب وكد وصوم وسهر ورقاد على الأرض واحتراق وهرب وسجون وألم دائم^(١٦)، حتى صنعتنا إرادة الله إذ ملأنا بيته من الجلوس المدعون الذين هم الكتبة الجامحة المقدسة، مسرورين متعلمين مجذبون الله الذي دعاهم إلى الحياة الأبدية من جهتنا^(١٧).

واصطلحوا أنت يا علمائين مع بعضكم بعضاً، وانتفعوا كحكاء لتنموا الكتبة وتعيدوا الذين يظن بهم أنهم وحشيتون وتجعلونهم أئيمين. فهذا أجر عظيم لكم من الله لأنك يقول: «من يخرج الجليل من غير المتحق يكون مثل في»^(١٨).

أيها الأسفى كن ظاهراً بلا عيب، ولا تكون منهراً ولا غاضباً ولا عبوساً، بل تكون نبياً وعملاً وباشاً وصبوراً وعشيراً ومعزرياً وراداً للفضالين كرجل الله. حتى إذا جمعت كتبة الله تصير مثل إنسان مهدي لمركب عظيم^(١٩). وأمر أن يكون الاجتماع في هدوء وأمانة تامة. وقدم الشمامسة ليكونوا كتيبة المركب، ويرتباوا الاخوة في موضع وقوفهم بكل اهتمام وكل هدوء مثل المؤمنين في المركب.

* وأولاً يكن البيت الذي هو الكتبة مستقبلاً إلى الشرق في طوله، وتكون أروقةه من جانبيه إلى النواحي الشرقية. وهكذا يتشه بالمركب.

(١٤) سطاتهم.

(١٥) بـ ١٢: ٣٠.

(١٦) بـ ١٠ - ٤: ٢٩.

(١٧) بـ ١٠: ٤ - ١٠.

(١٨) روان سفينة عطية.

ول يكن كرسى الأسقف منصوباً في الوسط، ويكون القوس جالسين حواليه من جوانبه، والشامة قيام أمامه مستعدين، وتنكون أذياهم (أطراف ثيابهم) مشمراً إلى فوق مربوطة يشبون التوتية باهتمام^(١٩)، وأمرهم ليكون العلمانيون جلوساً ناحية بكل ترتيب وهدوء، وكذلك تاء أيضاً يجلس معتزلاً ناحية وحدهن هدوء وسكت، والاغسطس حينما يقف، في الوسط في موضع عالٍ ويقرأ من كتب موسى وبشعيب بن نون والقصاة والملوك ووصلات الملوك^(٢٠)، وكتب العودة من السبي، وأيضاً كتب أیوب وسليمان والست عشر نبياً، ويقرأ فصلين من كل كتاب، ويرتل أخيراً تسجيات داود، وليتبعه الشعب أيضاً بالتأشير، وبعد هذا فليقرروا أفعالنا وتقليلنا^(٢١)، ورسائل بولس شريكنا في العمل التي كتبها إلى الكثائس بمعونة الروح القدس، وبعد ذلك فايقرأ قيس أو شamas الاخيل الذي سلمناه إليكم أنا متى وبوحنا، وما أخذه مرقس ولوقا شركاء العمل مع بولس ووضعناه لكم، وإذا حضرتم لقراءة الاخيل فليقف القوس أجمعون والشامة وكل الشعب يسكنون وهدوء، مكتوب هكذا «اسكت واسمع يا إسرائيل»^(٢٢). وأيضاً قال: «قف أنت واسع»، ويقول أيضاً ليقف كل واحد من القوس والشعب وليس كلهم معاً، وآخر الكل يثبت الأسقف الشعب بكلام التعليم شبه مهدى^(٢٣). وليقف أيضاً القومة^(٢٤) في مواضع الدخول التي للرجال وليحفظوها، وكذلك النساء الخادمات يقفن في [اما يلى]^(٢٥) النساء مثل توبية المركب.

ليكن بهذا المثال الواحد في قبة الشهادة، فإن وجد واحد جالساً خارجاً عن المثال الموضوع^(٢٦) له فيردعه ويرفع الشامة، فإنهم

(١٩) سفر أخبار الأيام.

(٢٠) غالباً.

(٢١) في كتاب أعمال الرسل.

(٢٢) مز ١٢: ٨، ٧: ٥٠، ٨: ٨١، ٧: ٥٠.

(٢٣) جمع قبر في الديار.

(٢٤) كفران السفينة.

(٢٥) المكان المعد.

(٢٦) في مواضع دخول.

النوبة، وينقلوه إلى الموضع الذي يلقي به، ليس أن الكنيسة مثل مركب بل كمأشية الحراف^(٢٧)). وكما أن الراعن يميز الحرف من الغنم، ويجعل كل واحد مع جسه وقدره، ويجد^(٢٨) كل واحد منهم يجري إلى شبهه، هكذا يكون الحال في الكنيسة.

وليجلس الشاب أيضاً في موضع وحدهم إذا كان ثمة موضع يسعهم، وإن لم يكن قليقفاً خلف من كبروا في القامة ول يجعلوا بترتيب والصبيان فلأخذهم عندهم آباءهم وأمهاتهم، ول يجعل الأطفال الآباء في موضع وحدهم إن كان الموضع يسعهم، وإن كان ليس موضع وقوفهن قليقفاً خلف النساء، وأثما العذاري والأرامل فليتقدمنهن كلهن في موضع وقوفهن وصلواتهن (أو جلوسهن). وأيضاً النساء اللاتي تزوجن ولدن أولاداً فليقفن ناحية.

ليهم الشناس موضع كل واحد منهم، لكي مجلس كل من يدخل في المكان المسرى^(٢٩) له، وليفتقد الشناس الثعب أيضاً للا يتعس واحد أو ينام أو يضحك أو يعبر صاحبه. يجب عليكم أن تتفقا في الكنيسة بهذه وقفات ويفقد ل ساع كلام الله يانتصاب عظيم.

وبعد ذلك عند خروج الموعظين والمبتدئين في النوبة ينتظرون إلى الشرق ويسألون الله الذي صعد إلى سماء السماء في الشرق، وتقروا مسكنكم القديم الذي هو الفردوس الذي في الشرق الذي أخرج منه آدم الإنسان الأول لما رضى بمنورة الحياة ورفض وصية الرب.

ومن بعد هذه الصلاة فليضرغ بعض الشمامسة لخدمة قربان الشكر ويخدموا حينئذ الرب بحرف ورودة، والبعض الآخر يراعي للشعب^(٣٠) ويوصيهم بأن يكتوتوا بسكتوت عظيم. الشمامس الذي يكون قائمًا مع رئيس

^(٢٧) أن الكنيسة لا تنشر سفينه فحسب بل تشه أيضًا حظيرة الحراف.

^(٢٨) ويدع.

^(٢٩) يفقد الشعب.

الكهنة للخدمة فليقبل للشعب أن لا يدع أحد به وبين أخيه وجداً ولا دغلاً ولا رباء. وبعد ذلك فليقبل كل واحد من الرجال الآخر بقبيلة ظاهرة، ولكن لا يقبل أحد صاحبه بدغل مثل بوداس (بيودا) الذي أسل لرب بقبيلة رباء.

ثم من بعد هذا فليتضرع الشمامس عن كل العالم وما فيه (ومن فيه)، وعن الغلات والثمار التي فيه، وعن الكهنة والرؤساء وعن رئيس الكهنة والملوك وعن سلامة الكنيسة الجامعة المقدسة (وعن سلامة الشعب). ومن بعد أن يدع الرئيس (رئيس الكهنة) لأجل سلامة الشعب فليباركه (فليباركه الأسف) كما [تقدم موسى إلى الكهنة] ^(٣١) بيان بياركوا الشعب قائلين «بباركك الرب وبحفظك، وبعلن الرب وجهه عليك ويرحك، ويرفع الرب وجهه عليك وبعطيك السلام» ^(٣٢).

وليدع الأسف للشعب ويقول: خلص شعبك يارب، وببارك ميراثك ^(٣٣)، هذا الذي اقتبسته (وخلصته) بالدم الباري الذي لربنا يسوع المسيح، وسميته مملكة وكهنتنا وشعباً ظاهراً ^(٣٤). وبعد هذا فليتكلل القدياس وكل الشعب قيام يصلون بسكون. وإذا فرغوا مما يصعدونه فلتقترب كل رتبة وطقس من الجسد المقدس والدم الجليل [يطقس وحوف ورعدة ونية] ^(٣٥) كمن يتقدم إلى جسد الملك (إلى جند الملك)، وليدخل النساء ورؤسهن مغطاة كما يلقي برقبتهن.

ولتحفظ الأبواب لكي لا يدخل غير المؤمن، أو واحد لم يشارك في السرائر بعد، فإذا أتيت أو أخت من بلد آخر [وهم ملطفات] ^(٣٦) رأيهم مستقupo الأمانة، فليستعرض الشمامس عليهم هل هم مؤمنون وهل يجب

(٣١) في أوصى موسى الكهنة.

(٣٢) مز ٢٨: ٢٩ - ٢٩: ٢٢ - ٢٢: ٢٢ - ٢٢: ٢٣.

(٣٣) مز ٢٨: ٢٩ - ٢٩: ٢٠ - بول ٤: ١٧ - ٤: ١٧ - ٤: ١٧.

(٣٤) في وفهم كتاب توصية.

(٣٥) ق بظام واحترام ومحض.

أَن يدخلوا الكنيسة أَم لَا، أَو هُم أَنجاسٌ مِنْ هَرَامِيَّاتٍ^(٣٧)، ثُمَّ يَعْلَمُ
حَالُ الْأَخْتِ الْأَمْرَاءِ الَّتِي أَنْتَ، وَهُلْ هُنْ مَتَزَوْجَةٌ أَوْ أَرْبَلَةٌ، وَهَكُذا إِذَا
عَرَفَ أَهْمَمُهُمْ مُؤْمِنُونَ وَيَنْتَفِقُ وَاحِدٌ مَعَنَا، فَحِينَئِذٍ يَدْخُلُهُمْ إِلَى الْكَنِيَّةِ،
وَيَجْلِسُ كُلُّاً عَنْهُمْ فِي الْكَانَ الدَّى، يَصْلُحُ لَهُ.

وَإِنْ كَانَ الَّذِي أَنْتَ قَيْسٌ فَلِيَقْبِلَهُ الْقَسْوَسُ وَيَشَارِكُوهُ.. وَإِنْ كَانَ
شَمَاسًا فَلِيَقْبِلَهُ الشَّمَاسَةُ، وَإِنْ كَانَ أَسْقَفًا فَلِيَقْبِلَهُ الْأَسْقَفُ مَعَهُ فِي هَذِهِ
الرِّيَاضَةِ الْوَاحِدَةِ، وَلِيَكْرِمُهُ وَيَسْأَلُهُ أَنْ يَقُولَ كَلَامٌ تَعْلِمُ لِلنَّاسِ مُلْمُودًا رِبْعًا
وَعِزَّاءً وَثِيَّبًا جَدًا.. فَإِنْ تَعْلِمُ الْفَرِيَادَ نَافِعٌ جَدًا، قَالَ: «لَسْ لِلَّنِي
كَرَامَةٌ فِي مَدِيَّتِهِ»^(٣٨). أَضَعَ لَهُ^(٣٩) يَا أَسْقَفُ أَنْ يَكُلُّ شَكْرَ
الْفَرِيَادِ، فَإِنْ كَانَ يَخَافُ أَنْ يَصْعَدَ^(٤٠) قَرْبَانَا لَكِي يَعْفُظُ لَكَ الْوَاجِبُ
لِرِيَاضَتِكَ^(٤١) فَالزَّمْهُ أَنْ يَقُولَ الْبَرَكَةَ.

وَإِذَا جَلَتْ وَدَخَلَ وَاحِدٌ فِي شَكْلِ حِنْ حِلْمَوْهُ مُجَدًا فِي سَيِّدِهِ،
غَرِيبٌ أَوْ بَلَدِي^(٤٢) فَلَتَحْضُرَ^(٤٣) أَنْتَ يَا أَسْقَفُ تَحَكِّمُ بِكَلَامِ اللَّهِ لَوْ
تَسْمَعُ الْمُرْقَلُ وَالْفَارِيَ، وَلَا تَدْعُ عَنْكَ^(٤٤) خَدْمَةُ الْكَلَامِ لِأَجْلِ مَرَاهَةِ ذَلِكَ
تَدْعُوكَ إِلَى أَوْلِ الْجَلِسِ، بَلْ كَيْنَ ثَابَتَا فِي هَذِهِ وَلَا تَقْطَعُ كَلَامَكَ، وَلَا تَدْعُ
عَنْكَ^(٤٥) سَاعَ كَلَامِ الْفَصْلِ أَوْ الْأَيْصَلْمُودِيَّةِ، بَلْ لِيَقْبِلَ الْأَخْوَةَ إِلَيْهِمْ بِأَمْرِ
الشَّمَاسَةِ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ هَنَاكَ مَوْضِعٌ لَهُ فَلِيَقْبِلَهُ الشَّمَاسَةُ أَصْغَرُ الْمُحَاضِرِينَ
بِكَلْمَةِ بِرْفَقٍ لَا يَعْضُبُ، وَيَجْلِسُ ذَلِكَ الرَّجُلُ، وَيَحْبَبُ عَلَيْهِ مِنْ كَانَتْ فِيهِ
حَمْيَةُ الْأَخْوَةِ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ مِنْ تَلْقَاءِ دَاهِهِ بِارَادَتِهِ، فَإِنْ لَمْ يَشَهِ^(٤٦) أَنْ
يَغْلِي لَهُ الْمَوْضِعُ أَقْرَبَهُ رَجُلَهُ خَلْفَهُمْ كُلُّهُمْ لَكِي يَتَأَدَّبَ هُوَ وَغَيْرُهُ،
وَيَدْعُ مَوْضِعَهُ جَلْوَسَ الْإِجْلَاءِ بِالْأَكْثَرِ.

(٣٧) هِرِيطَات.

(٣٨) نَوْسَلَ إِلَيْهِ.

(٣٩) قَانِنَ رَفِيعَ أَنْ يَصْعَدُ.

(٤٠) حَقْ رِيَاضَتِكَ.

(٤١) لَا تَسْنَرُ.

(٤٢) بَلْهُ.

(٤٣) لَا تَغْرِيكَ.

(٤٤) وَطَسَ أَيْ مِنْ شَعْكَ.

(٤٥) لَا تَغْرِيكَ.

وإذا حضر أيها فقير غريب أو ملدي ^(٤٦) شيخ أو شاب، وليس له
موضع يجلس فيه، فليتوسع له الشمامس (مكاناً) من كل فمهه ^(٤٧)، لـ
يصير مريانا للناس، بل تكون خدمته مرضية الله، وكذلك تفعل الشمامسة
الامرأة هذا الترتيب للنساء الداخلات، فغيرات كن أو غنيات.

وعن يا أسف الشعوب وأمرهم بـلزامة البيعة كل يوم بكرة وعشية،
لكن لا يتخلفوا عنها البتة بل يجتمعون إليها كل وقت، فلا تنقص الكتبة
بتخلفهم عنها. ولا تدع جسد المسيح ناقصاً من أعضائه. لم نذكر هذا من
أجل الكهنة فقط بل لأجل الشعب ليلتفت كل واحد إليه. ويدرك قول
الرب «من ليس معن فهو مقاوم لي، ومن لا يعترف بي فهو جاحد
لي» ^(٤٨).

ولا تخروا عن الاجتماع في البيعة ولا تنفرقوا بارادتكم، لأنكم
أعضاء المسيح وهو رأسكم كالموايد الذى وعدنا بها وهو معنا وهو وكيل
 علينا، لا تتوانوا ولا تفتتحوا من هلاكتنا ماله من الأعضاء. ولا تنفرقوا جسده
ولا أعضاء، ولا تحملوا الأمور الجسدانية عندكم أفضل من كلام الله. بل
اجتمعوا كل يوم بكرة وعشية إلى البيعة لتصلوا وترتلاوا، وتقرروا المزبور
الثاني والستين (الثاني والستين) بكرة، المائة والأربعين عشية، لاسيا يوم
السبت ويوم القيمة الذى هو يوم الأحد. فإنه يجب عليكم أن تجتمعوا
فيه في البيعة كثيراً جداً، لترسلوا إلى فوق تعجباً له الذى خلق كل
شيء حتى يسوع المسيح الذى أرسله إلينا ليتألم من أجلانا، وأقامه من
الأموات، فإن لم تفعلوا فما هو الجواب الذى تخسون الله به وأنتم لا تخضرون
البيعة في هذه الأيام المقدمة لسمعوا الكلام عن القيمة الذى يتم فيه
الثلاث سلوات، ونحن قيام لذكرى الذى قام من الأموات في اليوم الثالث
الذى في مثله تكون القيمة للذين رقدوا، وبإشارة الأنجليل وقداس

(٤٦) وطى آد من الشعب.

(٤٧) على قدر احتجاده.

(٤٨) مت ١٢: ٣٠.

لقراءان وبرهنة الكتب المقدمة، كيف لا يكون عدواً لله من يتضاعف
للبيل والنهار في الزعاف الفاني^(٤٩) . ويتوانى عن الأمور الأبدية، ويهتم
كل يوم بالحسابات والطعام الذي يقصد ويرفض ما هو باق^(٥٠) (ويرفض
الداعف له في حياته وبعد وفاته)، كيف لا يقال له أن الأمم شررون أكثر
منك، كما عبر الرسول صلى الله عليه وسلم وقال: «إن سدوم أثرب وأزركي منه»^(٥١) .

ونحن نرى أن الأمم إذا قاموا من نومهم كل يوم يسعون مسرعين إلى
الأهانة لعدوها، ويدعواها قبل كل شيء وقبل كل عمل، ولا يختلف
عن أحد في يوم العيد، ولا في يوم اجتماع، بل يتغافلون كلهم لذلك،
وليس أهل البلد فقط بل والبعدين أيضاً تراهم كلهم مجتمعين في برابرهم -
كما أن الآخرين - جماعة الذين يسمون ياطلا يهودا، فإنهم بعد كل ستة
أيام يطبلون في السابع ويجتمعون في عيادتهم، ولا يتأخرون في وقت من
الأوقات، ولا يتذمرون عن هذا الفعل، ويطبلون في العطلات المستقرة لهم
في اجتماعاتهم، هؤلاء الذين خلوا من قوة الكلمة بمخالفتهم الأمانة، وليس
هذا فقط بل يتسمون أنفسهم يهودا يسرقون الاسم الباري يهودا، الذي
تفسرون الاعتراف أن الشكر، هؤلاء الذين لم يعرفوا (يشكروا) الله جلة،
بل كمنوا، بمخالفتهم الناموس، ألام السيد المسيح . ولو رجعوا وتابوا
خلصوا ،

وإذا كان هؤلاء حريصين هكذا على اجتماعهم الباطل في كل
وقت، وليس لهم خلاص ولا ريح ، فبماذا تحيب أنت الله إذ تختلف عن
بيعته ولا تتباهي بالأمم بل تتأخرك عنها تتوانى عن خلاص نفث وتكون
مقدمة شريراً، يقول رب نحوي الدين هم هكذا من جهة^(٥٢) أرميا النبي:
«أن عدلني لم تحفظه، ولم تسلكوا أيضاً في عدل الأمم، بعد قليل تزبدون

(٤٩) رواه: ٧، ب: ٦: ٤.

(٥٠) مت: ١١: ٢٣ و ٤٤.

(٥١) على لسان.

عليهم ». وأيضا يقول: « إن إسرائيل قد ذكرى نفسه من قلة رضي
بيودا ». وبعده أيضا يقول: « هؤلاء الأمم يبدلون آلهتهم التي ليست آلة .
فتشوا سرائر كثين (٥٣) وانظروا وأرسلوا إلى قيدار . واعلموا يقينا هل كان
هذا فيهم . كلما ، بل أولئك لم يبدلو توأميهم . أما شعبين فإنه بدل
جده (٥٤) .

بماذا يحيي الله عن يحيى ويتأخر عن الكنيسة المقدسة التي لله ؟ وإذا
احتاج واحد يعمل بيده ، وتولى لأجله ، واحتج بمحاج خطاياه ، فليعلم هذا
أن صفة المؤمن عندهم نافلة ، أما عملهم فهو عادة الله ، اصتصوا
صنانعكم كتوافق لمعانشكم (٥٥) ، وتمثلوا بعادات الله في العمل ، كما قال
الرب : « لا تعملوا للطعام الفاني بل للطعم الباقي لحياة الأبد » (٥٦) .
وقال أيضا: « هذا هو عمل الله أن تؤمنوا عن أرسله » (٥٧) .

أسرعوا ولا تتأخروا عن كنيسة الله أبداً . فإن أنت رفضت مهارها ، ومفضيتم
إلى هيكل الأمم ، أو إلى جامع اليهود وبجمع المخالفين ، فما هو الجواب
الذى تخبون الله به فى يوم الديونة ؟ لأنكم رفضتم كلام الله الحق المحسن
القادر على خلاصكم (٥٨) من العذاب الأبدى ، ومفضيتم إلى بيت
شياطين ، وموضع قاتلى الرب وكنيسة الأشرار ، ولم تسمعوا من قال :
« إن أغضت كنيسة الأشرار ، ولم أدخل مع مخالفى التاموس ، ولم أجلس
فى موضع حكم فارغ ، ولم أجلس مع المافقين » (٥٩) ، وأيضا: « طوبى
للرجل الذى لم يسلك فى مسورة المذاقين ، ولم يقف فى طريق المخاطبين ،
ولم يجلس فى مجالس المستهزئين ، بل ارادته لى ناموس الرب ، وفى منه
يتلو ليلا ونهاراً » (٦٠) . أما أنت فتركت جماعة المؤمنين وكنيسة الله

(٥٣) كبر.

(٥٤) آر ٢: ١٢ و ١١ .

(٥٥) تموا صنانعكم كأمور عرضية لمعانشكم .

(٥٦) يو ٦: ٢٧ .

(٥٧) يو ٦: ٤٩ .

(٥٨) مز ٢: ٤٢ .

(٥٩) مز ٤: ٤٦ .

وناموسه والتفت إلى أشلاء اللصوص، وعدهدت الذين هم تخبيث عند الله أطهاراً، وتعالجت (بشاركت) الذين فرقك^(٦١) الله منهم. وليس هذا فقط بل وسعيت إلى مهاجمة الخلفاء^(٦٢)، وأسرعت بالمضي إلى مجتمعهم مشتبهاً لأنك بعد هذا صرت كواحد منهم تسمع كلاماً لامضعة فيه مما لا يجب أن تقوله، لأنك يعيش مملوء من كل نجاشة. لم تسمع أرميا النبي إذ يقول: «لم يجلس في مجلس السهرتين خوفاً من وجهك»^(٦٣)؟ وأليوب أيضاً يقول: «أني لم أمش مع النافقين السهرتين قط بل أنا مورون بميزان العدل»^(٦٤).

ف لماذا تسمع كلام الخلفاء^(٦٥) الميت الذي يقولونه من أوامر و فعل الشيطان، ويقتلون الإنسان الذي يتعههم إذ يصدونه عن الأمانة الصحيحة، ويضيئون به بعد آلة كثيرة؟ فأما أنت فتفرغوا لناموس الله. ولكن عدكم أفضل كثيراً من كل ما في العالم. وأكرمه جداً، واسعوا إلى كيسة الله التي افتحتها بدم السيد المسيح^(٦٦)، ابنه الحبيب^(٦٧)، بذكر كل الخليقة^(٦٨)، التي هي بيت العلي التي أطلقتنا من الكلمة النقمة، وبجعلت السيد المسيح يأخذ شكلها^(٦٩)، هذا الذي إذا ما شاركنا تكون له أعضاء ظاهرة لاعيب فيها ولا دنس ولا شيئاً من هذا^(٧٠) بل تكون ظاهرين كمن لا عيب فيه، وكاملين في الأمانة كصورة الذي خلقنا.

لـ الحمد راجعاً

* * *

(٦١) فرقك.

(٦٢) في الوئمة.

(٦٣) ألي ٣:٣٢:٥ و ٦.

(٦٤) مت ٣:٣:١٧.

(٦٥) في ٥:٢:٧، ع ٢:١١.

(٦٦) فرقك.

(٦٧) ار ١٥:١٧.

(٦٨) اع ٢٠:٢٨.

(٦٩) تك ١:١٥.

(٧٠) اف ٥:٤٧.

الباب الحادى عشر

لایلبق بالنصارى أن يضوا إلى مجمع الأمم ،
أو إلى الملاعب ، أو الحوائط ،
أو حيث يجتمع غير المؤمنين

خقطوا أيضاً من أن تغدوا لآفاقه هلاككم . أى أن تجتمعوا مع الأمم في مجتمعهم . فإنه هلاك لكم وغواية . ليت الله شركه مع الشياطين (١) ، فإنه بعد كواحد منهم وبرث اللعنة ، اهربوا من نظر ما لا يفهده ، وهو ملاعب الأمم ، ومواقع الصراع الذي للحنفاء (٢) . والذين يتظرون والمزعمين والغاصومين (٣) ، والذين يصدقون بالشياطين والمجئين . لأنه مكتوب : «ليس في يعقوب تنحيم ولا في إسرائيل تعزيم» (٤) . وفي موضع آخر يقول : «لاتبعوا الغواة ولا الرقة ولا المزعمين ولا التجميين وأصحاب المواليد ، ولا تحبوا العرافين» (٥) . ولأنجل هذا يعلم ارميا النبي فيما يقول : «لاتسلكوا في مواقع الأمم ، ولا تلتفتوا إلى مثالاث النساء» (٦) .

يجب الآن أن يهرب المؤمنون من الحفاء (٧) ومن النافقين والجود وجميع [المخالفين له] (٨) ليتالوا النجاية لأنفسهم . لأننا إذا تفرغنا لما دومنهم (٩)

(١) كوك ٦: ١٥ .

(٢) المؤمنين .

(٣) المنشئين .

(٤) لا ١٩: ٣١ .

(٥) ق. التوبين .

(٦) لازديم .

(٧) ق. الوئين .

(٨) تث ١٠: ١١ و ١٢ .

(٩) اور ١٠: ٢ .

(١٠) ق. المراطفة الناففين .

ونفاقهم ، وإذا اخنطنا معهم في أعيادهم التي يكللها لآصالاتهم ، فإن هذا يجبر أن تهرب منه ، ومن مواضع أعيادهم وولائهم التي يصتعمون بها فيها . لأنه لا يليق بهؤلؤ الاجتياز بمواضع أعيادهم من الخارج إلا إن كان ينتهي أن يبتاع عداؤه وبعده نفسه ، أو أن يشترى شيئاً آخر يليق بشيات حياته .

اتهوا^(١) عن جميع محافل الأمم الأصنام وأعيادهم وصلواتهم وخياطهم ومحاربة أمراضهم ومن كل مناظر الأصنام

وأنت أنها الشياطين أسرعوا إلى ملازمة الكبيرة بكل شهوة بلا رباء ، ولا تغفلوا عن عمل أيديكم لتجدوا كل زمانكم ما تكتفون به أنت والقراء ، لكي لا تتقلوا على كبيسة الله . لأننا نحن أيضاً تفرغنا لبشرة الأنحصار ، ولم نتوان عن عمل أيدينا . فقوم منا صيادو السمك ، وقوم منا صناع للخيام ، آخرون فلاجون للأرض . يقول سليمان في موضع آخر : « تعال إلى المثل فانظرة إليها الكلسان ، وكن حكينا أكبر منه . هذا الذي ليس له فلاحة ، ولا من يضطره ولا هو تحت سلطان كبيمة ، وهو يدخل في الصيف طعامه وبجمع له أكلاً كثيراً في أيام الحصار»^(٢) . وامض إلى النحلة واعرف كيف تعمل وكيف عملها [هذا الذي تنعم الملوك من عمله . وتخلس الفلاحون وكل أحد يجهه وهو جليل وإن كان هو صغيراً في قوته قد أكرمه الله]^(٣) . وقال أيضاً : «إلى متى ترقد إليها الكلسان ، وإلى متى تستيقظ من نومك . تنام قليلاً وتتبه قليلاً ويداك مضمومتان إلى صدرك . فيجيئك الفقر مثل من يمسي إلى موضع ، والقر يغشاك مثل الفارس السابق»^(٤) . وإذا تركت الكل فإن حصادك يكون مثل ينبع وبهير منك الفقر مثل سحابة السوء . وقال أيضاً : «من يعمل في أرضه فهو يسبح بخيراً»^(٥) . وأيضاً في موضع آخر يقول : «ضم يديه وأكل

(١) تكروا

(٢) في هذه التي تنعم الملوك والشعب سهلها وهي عمودة وجبلة زمان كانت ضعيفة في قوتها فقد أكرمتها الحمد .

(٣) الرابع أم ٦ : ٩ - ١١ .

(٤) أم ١٢ : ٦ - ١١ .

جده»^(١٥)، وأيضاً في موضع آخر يقول: «ان الكلان يضم يديه إلى حفته ولا يقدر أن يأتي بها إلى فه»^(١٦). وأيضاً قال: «ان من كسل البدن يكسر السقف»^(١٧). اعمل في كل زمان، وعيوب الكلان ليس له دواء. «وإذا كان واحد لا يعمل فلا يأكل عندكم»^(١٨). الرب يبغض الكسالى، ولا يليق أن يكون المؤمن كسالى.

١٥: ٤: ٤ جا

١٦: ٣: ٣ جا

١٧: ٢٦ آم

١٨: ٣: ٣ نس

* * *

الباب الثاني عشر

لأجل الآباء

إذا كان قوم من النصارى هم صبيان أو عذارى صاروا أيتاماً لا رده لهم فجيد لهن لا يكون له ولد أن يأخذ منهم من يجعله عنده في محل الأولاد. ومن كان له أولاد كثيرون إذا قرب وقت تزويج أحدهم يأخذ الفتاة العذراء و يجعلها لولده زوجة. هذا يكون عظياً إذا فعلتموه. وتكونون آباء للأيتام وتنالون أجور هذه الخدمة التي هي من قبل الرب هنا.

إذا كان أحدكم مرانياً للناس، وهو غني، ويعير البيتم، ولا يصنع به ما قلناه، فليعلم هذا أن أب الآيتام وقاishi الأرامل بهم بالأيتام، وأما هو فيقع في يد من ينفق كل ماجمه يقطنم، ويتم عليه ما قيل في الكتاب: «إن الذي لم يأكله القديسون تأكله^(١) الموصلون»^(٢)، وما قاله أشعيا النبي: «إن دياركم تأكلها الغرباء قدامكم»^(٣).

* * *

(١) في أكله. (٢) الأشوريون.

(٣) اش ١: ٧.

الباب الثالث عشر

يحب على الأساقفة الاهتمام باليتامى

أيها الأساقفة اهتموا بطعمان اليتامى، ولا تدعوهם عاجزين شيئاً،^(١)
ولا تدعوهم^(٢) من بالكم، ادفعوا لهم ما لا يأتهم، والأرامل ما
لأزواجهن، والشبان اهتموا بتزويجهم، والصناع اعطوهم الأرغن^(٣)
والضعفاء اصنعوا معهم رحمة، والغرباء اعطوهم الصيافة، والجائع
اطمئنهم، والمعطاش ارووهم، والعراة اكسوهم، والمرضى عدووهم،
والملقون أعينوهم، وبهلاك كلهم اهتموا، ول يكن اهتمامكم باليتامى
بالأكثر حتى لا يعوزهم شيء، والفتاة العذراء راعوها إلى أن تبلغ حد
التزويج، وحيثند اعطوها لآخر مومن، الفتى اعطوه عيشة^(٤) إلى أن يعمل
صنعة^(٥)، حتى إذا عرف الصنعة جيداً وفهمها حيثند يقدر على ما
يشترى به آلة تلك الصنعة لكن ي العمل ويقول نفسه ولا ينتقل على الأحواء
ولكن تدوم الحية التي بلا رباء التي تفعل معه، لأنه بالحقيقة مفبرط هو
الذى يقدر أن يعين نفسه وحده ويعولها، ولا يضيق على اليتيم والغريب
والأرملة، لأنَّ ربَّ قال: «الطرباوية هي في الدفع أكثر من
الأخذ»^(٦). وأيضاً قال: «الويل لمن له وبأشد بردا»^(٧). الويل لمن

(١) ينفصم شيئاً.

(٢) في عملاً. الكلمة بالموانة «ارغن» أي عمل فظها المترجم «الأرغن».

(٣) عولوه. (٤) بعد عملاً.

(٥) خر ٢٢ : ٢٥ .

(٦) أ ٢٠ : ٣٥ .

يقدر أن يعين نفسه ويشتري أن يأخذ من آخرين. هذ يسائله الله بالحقيقة في يوم القيمة الذي يكون. من يأخذ لأجل افادة بيته، ولا لأجل ضعف شيخوخته، أو لأجل مرض وقع فيه، أو لأجل اعالة عائلة كثيرة وأولاد، فليس عليه وجد. بل هو فخر، ويكرمه الله لأنّه [أعد مثل قربان الله]. ويسأل في كل حين يلا نظر فيمن يعطيه ^(٨). ولا يأخذ بكل، بل عوضاً من الكرامة التي أعطيت له يضاعف لهم أيضاً الأجر بالصلة كقوته. الإنسان الذي هو هكذا يكون مغوبطاً من الله في الحياة الأبديّة. وأما الذي له ويأخذ بربا، أو لأجل غنى، أو لأجل كسل، يسأل من الله لأنّه لم يعمل ليعين الآخرين، بل اغتصب الفقراء خبرهم. ومن له فضة ولا يعطي المحتاجين ويبقى لهم حاجتهم فقد اقتني لنفسه الموت عوض الحياة. هذا هو الذي يقال لأجله بأنه راقد في كنور، والكب الصادقة تقول لأجل هذا: «أنه جمع له غنى ولم يتقه. ولا يكون له ربع بل يؤخذ بحكم الله» ^(٩). قال: «ليست تنفع القنية في يوم الغضب» ^(١٠)، من كان هكذا فليس هو مؤمناً بالله بل عالٍ، وهو عنده كاهله ^(١١) لأنّه متوكّل عليه. وهو عديم العقل ومرانٍ وغير مؤمن، وخالف وضعيف القلب، وخفيف الفكر وسرير العصب، وتعب القلب في كل حين ^(١٢)، وهو عدو لنفسه وليس خليلاً لأحد، وقيادة تمضي معه إلى الملائكة، ويأكلها الغرباء في حياته أو بعد موته. وغنى يجمع بظلم فإنه يتزعزع منه.

* * *

(٨) ق أعد بمحنة مذبح الله، وهو دوماً يصلى عبارة من أجل الذين يعطونه.

(٩) مز ٣٩: ٦. (١٠) أم ١١: ٤.

(١١) تس ٩: ٦. (١٢) مث ٦: ٢٢.

الباب الرابع عشر

يجب على الأساقفة أن يتحرزوا ويعرفوا
من يجب قبول قرابينه ومن لا يجب قبولها
هذه، أعني الصدقة والقرابين

يجب أن يعرف الأسقف من يجب أن تقبل غلته منه ومن لا يجب،
وخير له أن يتحفظ من أصحاب الحالات الذين هم التجار ولا يقبل منهم
 شيئاً لأنهم لا يتبررون من الامم إذ هم أصحاب حوانين ومن أجدهم يقولون
أشياء النبي لبكت اسرائيل لكن لا يقبل منهم شيئاً: «أن أصحاب
حالاتك يخلقون الخمر بالماء» (١).

ولهرب أيضاً من الزناة، قال: «لا تأت للرب اهلك بأجرة زانية» (٢)
ولتحفظ من العاصيin والمخين للأرباح والفسقة، لأن قرابين هؤلاء نجية
أمام الله.

أهرب أيضاً يا أسقف من يضيق على الأرمدة، ومن يقوى على اليتيم،
ومن يعلا السجون أناساً بلا سبب، ومن يقوس أيضاً على عبيده بضرب
وقطع ومملكة سوء (٣). وقرابينهم البغيضة لا تقبلها. ارفض الأشرار والذين
يتاشربون (٤) على الظلم، وصانعي الأمساك والسراق والمعثارين الظلمة

(١) آش ١: ٤٤.

(٢) تث ٤٣: ١٨.

(٣) وسادة فاسدة.

(٤) بصرور.

والصلين بالمردان ، ومن يأخذ بدغل ، والجدى الظالم الذى لا يقنع بعطيه
بل يقلن القراء ،

احتفظ أيضاً من فاتول^(١) ومستهر^(٢) ومختلف التاموس ونافع لأشياء
حسنة ، وفدان^(٣) للذئاب وفاعل عيادة ، وسكيير وعده ومونت^(٤)
ومهانى ، ومن كن شرير مقاوم لارادة الله . تقول الكتب ان هؤلاء كلهم
أرجاس أعدم الله ، ومن يأخذ منهم شيئاً ليغول به الأرامل ، أو يربى به
الأيتام ، فإنه يكون تحت الديونية أيام متبر الله مثل أدونيس^(٥) السى
المكتوب في أسفار الملوك . هذا الذى لم يقبل وصية الله ، وأكل خبزاً
وشرب ماء في الموضع الذى نهاد الله عنه أن لا يكون فيه لأجل مخالفته
يربعام فقتله السع^(٦) .

الخبيز الذى تأكله من تعب الأرامل وهو مصطفى بحق وإن كان قليلاً
واذا صاحت عيناً تحتججه ، خير مما يدفع لك من ظلم وغضب وإن كان كثيراً
عظمياً يقول الكتاب : «اليسير الذى للبار خير من غنى الخاطئ الذى لا
يخصى»^(٧) . إذا أكلت الأرملة من مال مختلف ، وشيوعت وصلت عليه ،
لا يستجاب لها لأن الله عارف القلوب ، وهو يحكم بعدل على المخالفين .
قال : «إذا وقف موسى وايليا وصموئيل أمامي لأجلهم لا استجيب
لهم»^(٨) . وأنت لا تتضرع في هذا الشعب ، ولا تلتزم لهم رحمة ، ولا
تسأل من أجلهم ، فإنت لا استجيب لك . ليس هؤلاء فقط بل والآخرين
أنتموا ولم يتوبوا لا يستجاب لهم إذا صلوا ، بل تذكروا شرورهم [أعني
قدف]^(٩) . فابعدوا عن كل حرام هؤلاء فهو مثل قيء كلب أو أجرة

(٥) ق الخام.

(٦) وردت في النسخ اليونانية بمعنى الرجل الذي يفضل معاشرة الرجال.

(٧) ق ادوليانس أي ادوينا .

(٨) ١ من ١٣ : ٢١ و ٢٤ .

(٩) أثر ١٥ : ١٦ .

(١٠) مز ٣٧ : ١٦ .

(١١) غير موجودة في النسخة اليونانية .

زانية . وكل واحد من هؤلاء قد أبعده الناموس . وأليشع لم يقبل من أنباء من أوليال (١٢) ، ولا أحيش (١٣) أيضاً لم يقبل عاليبعام ، فإذا كان أنبياء الله لم يقبلوا كرامات (١٤) الحالفين فحق واجب أن تصنعوا هكذا يا أسفقة . سيمون الساحر أحضر لي أنا بطرس وبوحنا قنية ، والقس أن يشتري بها النعمة التي تفوق كل ثمن ، فلم نقليه بل ربطناه بلعنات أيدية (١٥) . لأنّه لم يذكر أن يقتني له موهبة الله بسيرة حسنة الله بل بيدل قنية .

أبعد أيضاً من القرابين التي بوتى بها إلى هيكل الله بسيرة (بسيرورة) سيدة . قال : « أبعد من الظلم ولا تحف ولا ترتعد أن تقربه ». إذا قلت إن هؤلاء الذين يدفعون الرحمة إذا لم تأخذ منهم فمن أين نعول الأرامل ونربى الأيتام والحتاجين الذين في الشعب ؟ فاسمعوا هنا بأنه لأجل هذا خذوا كرامات (١٦) اللاويين التي هي الغلات التي يعطها لكم شعبكم لكي تكتفوا بها ، ويكتفى بها المحتاجون ، ولا تجحجون أن تأخذوا من الأضرار . إذا كنت في الكنائس تصنعوا هكذا فالالأصلح أن يموت واحد أو يهلك من القحط أفضل من أن يأخذ من أعداء الله ، لأنّه بصير عاراً وهزءاً بين أصحابه . فلأجل هذا قال النبي : « إن زيت الخطاة لا يذهب به رأسى » (١٧) .

* * *

(١٢) في أوليال .

(١٣) نقدعات .

(١٤) نقدعات .

(١٥) ق ١٨:٨ - ٢١ .

(١٦) من ٥:٢١ ، ٦:٦ ، ٧:٦ ، ٩:٥ .

الباب الخامس عشر

[إن ما يتحرر به أن يقبل من المؤمنين ما يعول المحتاجين (أنه يجب أن يتحرر به من المؤمنين فيما يعول به المحتاجين)]^(١)

جربوا كل واحد، واقبلوا من يعى سعياً متقدماً في كل شيء ولا تقبلوا من هو مرفوض، والمحاجون اسعفوهם ولو أنه من قبل أن يستحقوا أن يصيروا أعضاء للسيد المسيح، إذا بقيت يا أسف بلا شيء فقل للأحوجة، وما تجتمع فرقه على الأخوة والأيتام والأرامل بعدل كقول سليمان الحكيم للشعب تحت طاعنه «اكرم الرب من هالك من التعب الحقاني، وادفع له الأوائل من الغلالات التي لك، تقتلني أهراوك من كثرة الخطة، ومعاصرك تعتملي من الزيت»^(٢).

ومن تعب المؤمنين الحقيقي اكسوا المحتاجين، وعولوهم من القنية التي تدخرها، الخدمواهم واحسبوهم مع القديسين فتباعون به قديسين، وتجرون العبيد المأسورين المربيوطين والمأخوذين ظلماً، والذين وقعوا تحت حكم لأجل السيد المسيح من جهة عدو ليقتلهم ويجعلهم طعاماً للسباع، يقول الكتاب: «خلص من يؤخذ ليقتل، ولا تؤخر أن تباع من يسلم للموت».

إذا اضطررت لأخذ فضة من لاشتهود، أى من واحد نجس أو غير مؤمن فاقرقوها في لعن خشب وحطب لثلا تأخذ منها الأرمدة واليتم

(١) هذا العنوان غير موجود في المسحة اليونانية.
(٢) أم ٣: ٩ و ١٠.

ونضطروا أن تناعوا منه طعاماً أو شراباً كي لا يجرب ، من العدل أن يكون
مال المنافقين طعاماً للثار ولا يكون طعاماً للصالحين . هكذا أيضاً قال
القاموس إذ يأمر لأجل القرىان الذي يتاخر أن يحرق بالثار . ليس لأن
القرىان الذي تقربونه مرذول في طبعه ، بل لأن فعل من يأتي به يكون
مرفوضاً (٣) .

هذا أمرناكم به لترفضوا دفعه واحدة غير المؤمنين والغريبين عنكم
والصادقين . لأن عببة (ود) الصالحين ريح للمنافقين . وفساد الصالحين
يكون بشاركتهم للمنافقين في تعبدهم . وهذا أيضاً يا أحباءنا فلناء لكم
إلى هذا الحد لمصلحتكم .

* * *

(٣) في لأن نية المحدثين تكون مرفوضة .

الباب السادس عشر

يجب على العبيد أن يطاعوا سادتهم بكل اجتهاد
وإن كانوا غير مؤمنين أو مخالفين

ترى ما الذي يقال لأجل العبد إلا أنه يجب على العبد أن يخدم سيده
جيداً بخوف الله، وإن كان سيده مخالفًا أو فاسقاً لكن لا يتثنى به في
فعله.

ثم أنه يجب للسيد أن يحب العبد، وإن كان مخالفًا له في الجنس.
ويحفظ له المال، لأنَّه إنسان مساوٌ له في جوهر الإنسانية^(١).

والذى له سيد مؤمن فليجده كسيد ومؤمن، ليفعل له ما يجب للصاحب
ويجعله له كوالد. [وليس بعين المملكة مثل الذين يرثون الناس بل مثل
سادة حيتين]^(٢). ويعلم أنَّ الله يجازيه بأجرته في الدهر الآتى لأجل
طاعته التي فعلها.

وأيضاً السيد الذي له عبد مؤمن وارادته مستقيمة فيجده كولد لأجل
مشاركته في الأمانة.

فطاعوا كل مملكة وكل رئيس^(٣) فيما يرضي الله^(٤) فإنهم عبيد الله

(١) آف ٦: ٥ - ٩.

(٢) ق ويجب أن يعمر ليس كما يعبد الحاكم سيده لغاية في النفس بل لأله سيد.

(٤) آف ٦: ١.

(٣) رو ١٣: ١.

ومعاقبون للمتافقين^(٥) . خاقوا الولاة كما يحب ، وادفعوا لهم الجزية^(٦) ،
وادفعوا عشركم للكرامة والوقار ، لأن هذا أمر الله أن لا تدعوا لأحد عنكم
 شيئاً إلا عبنة بعضكم بعضاً^(٧) كي أمرنا رب الإله الرؤوف الرحيم .

* * *

.٧ رو ١٣ : ٤٢ (٦)

.٨ رو ١٣ : ٤٣ (٥)

.٩ رو ١٣ : ٤٤ (٧)

الباب السابع عشر
 لأجل قيامة كل جنس البشر في القيامة ،
 الصالحين والطالحين

أما عن قيامة الموتى وبهارة الشهداء فيتكلم جبرائيل مع دانيال النبي ويقول : كثيرون من الموتى يقولون من ثرى الأرض ، قوم حياة أبدية ، وأخرون لعار وفضحة أبدية . والذين فهموا ينيرون مثل الجلد ومثل النجوم » (١) . الآن بدأ جبرائيل وقال أن القديسين ينيرون مثل الأنوار ، وشهد لأجلهم لأنهم يعرفون الحق مع اسمه القدس . لم يبشر بالقيامة للشهداء فقط ، بل وللناس كلهم الصالح والطالع ، البار والفااجر . لينال كل واحد كاستحقاقه . قال : « خضر كل الخليقة إلى الحكم لأجل ما عملوه خيراً كان أم شراً » (٢) .

لام يؤمن العود بهذه القيامة أولاً قالوا : « إن عظامنا قد صارت أرضاً وفنيت » (٣) ، هؤلاء أجايهم قائلاً : « أني أفتح قبوركم وأصعدكم منها واجعل روحي فيكم فتعيشوا وتعلموا أنني أنا رب قلت و فعلت » (٤) . ويقول أشعياء النبي : « إن الموتى يقولون ، ويقف من في القبور ، ويتيح من في الأرض ، والنداء الذي يأتي منه هو يربهم » (٥) .

وقيل أيضاً كثير عن القيامة والدليوتة الملموسة بعداً إلى المصالحين ،

(١) د ١٤١ : ٤ و ٣ .

(٢) كور ٥ : ١٠ .

(٣) سر ٣٧ : ١١ .

(٤) سر ٣٧ : ١٢ - ١٤ .

(٥) أفس ٢٦ : ١٩ .

ولأجل عقاب المخالفين وسخطهم ورفضهم والقائهم في الديونة ، ومحررهم وهوانهم ، ونارهم التي لا تطفأ ودودهم الذي لا يموت^(١) .

لو أراد الله أن تحيا كل الخليقة إلى الأبد لكان قادرًا على ذلك . فقد عرفنا أن أخنوخ وايليا أنه لم يدع الموت ياتاهما^(٢) . ولو أراد أيضًا أن يقيم عن يوم في كل قبيلة لكان له السلطان على ذلك لأنه قد بين لنا ذلك بما علينا من كثير من جهة كثرين . فابن الأرملة أقامه بايليا^(٣) وابن الشوئية أقامه باليشع^(٤) .

نحن راضون (قانعون) لأجل الموت أنه ليس جزاء للعقوبة (ليس آخر العقوبة) ، لأنه قد نال القديسين ، ونانا أيضًا رب القديسين يسع المسيح الذي هو قيمة من رقد . فلأجل هذا محارب الآن كمثل من هو في مدينة ، ومن بعد الأكليل يأتي علينا الأضاحلال يعد قليل . حتى إذا قام كل واحد أما أن يتوجه وأما أن يرافقه . الذي خلق جسد آدم وغيره من الأرض هو الذي يقيمه من بعد اضمحلالم . وقال : «أنهم يسمعون صوت ابن الله والذين يسمعون يحيون»^(٥) .

ومن أجل قيمة الرب نؤمن أيضًا أن القيمة تكون^(٦) . هو أيضًا الذي أقام لعاذر في اليوم الرابع ، وابنة الرئيس ، وابن الأرملة ، وأقام أيضًا جسده في اليوم الثالث بأمر الآب . وصار لنا عزيزنا للقيمة^(٧) . هو أصعد يونان من يطن الحوت في اليوم الثالث حيًا بلا فساد . وخلص الثلاثة فتية من أتون النار ببابل . وخلص دانيال من أفواه الأسود الفسارية ، وهو الذي يقيمنا أيضًا في القيمة .

(١) مل ٩: ٤٤ .

(٢) نك ٥: ٤٠-٤٤ مل ٤: ١١ . عب ١١: ٥ .

(٣) مل ١٧: ١٧ - ٢٢ .

(٤) ٢ مل ٤: ٣٤ - ٣٥ .

(٥) يو ٥: ٤٥ .

(٦) ١ كور ١٥: ١٢ - ١٦ و ٤٠ .

إذا كان [الحقائق يتحققون] (١٢) (يُشكّون)، وهم غير مؤمنين بالكتب المقدسة [فترض بهم سلام الله التي لهم] (١٣)، المكلمة على كل فصل، القائلة لهم هكذا أنه إذا أضمرت الخلية كلها وصارت مثل الرماد والتراب ، وأكلتها النار وصارت رماداً دفعة أخرى ، حينئذ يقىم الله العظاء التي أحرقتها النار وصارت رماداً، وأيضاً هو يقيّمها دفعة أخرى ، ويثبت شكل الناس ، والموتي يحيون كما كانوا أولاً ، وحينئذ يكون الحكم الذي به يدين العالم . والذين أخطلوا بأفعال شريرة يهلكون أشفل الأرض فتفطيرهم ، والذين حفظوا البر يحيون أيضاً في عالم واحد ويعطيمهم الله روح الحياة ، نعم ونعم ، لأجل صلاحهم ، وحينئذ يرون بعضهم بعضاً . فإذا كان هؤلاء الآخرون يعترفون بالقيمة ، ولا يجحدون الخلية الثانية ، فلماذا تكونون غير مؤمنين باطلًا . ثم يقول كالظاهر ويعرفهم لأجل القيمة ويعكم على ما تكلموا به والحقفا (١٤) أيضاً يتكلمون كثيرون وحيد لا آخ له . هذا الذي جعل لنا مثلاً للقيمة يعني . ويقولون أيضاً لأجله أنه كائن وحده في جسمه . وأنه واحد منه أول خليقته وليس له مثيل ويسمى فونتكيس (١٥) . فقال عنه أنه يعيش خمسة سنة حيا وبعد ذلك يموت كما يقولون هم . وأن من جسده تخرج دودة صغيرة وتشكل مثله وتتصير فونتكيس صغيراً . حتى إذا غدا جسده يطير ويمضي .

فإذا كان يبني عن القيمة بهذا الطير غير الناطق كما يقولون ، فلماذا يتسيطرون لأجلنا (١٦) إذا قلنا واعترفنا أن الذي جعل الإنسان وكوته مما لم يكن هو الذي يقدر أن يقيمه بعد اضمحلاته . ولأجل هذه المجازاة نصير نحن للسياط والاضطهاد والميّات المختلفة . فإن كنا غير راضين بالمواعيد التي يشرنا بها أنها تكون فباطل تعينا الذي احتملنا لأجلكم (١٧) . وكما

(١٢) في التوريد جرأون .

(١٣) في ولكنهم يؤمنون بكتابهم «سلا» (أحدى آياتهم) .

(١٤) في التوريد أو اليونانيون .

(١٥) ورد باسم أحدى السبع أو الـونتكيس هو العنكبوت .

(١٦) كوك ١٥:١١ .

(١٧) ععنون علينا .

آمنا يقول موسى: «أن في البدء خلق الله السماء والأرض»^(١٨)، وتحن
نعلم أنه غيرحتاج إلى هيولى ، بل بارادته فقط كون السيد الخليقة التي
أرادها بأمره ، التي هي السماء والأرض والبحار ، والنور والليل والنهار ،
الأنوار والتجموم والطيور والأسماك ، والدواب والدب ، والأشجار
والنباتات^(١٩) ، هكذا يقيمنا كثنا بارادته^(٢٠) ولا يحتاج إلى معونة آخر .
وهذا الفعل موجود في قدرته من البدء ، إذ خلق العالم وهو أخيراً يقيم
الموتى . فلولا لم يكن الإنسان وحققه من [استقصيات كانت]^(٢١) وأعطاه
تفاً مما لم يكن . أما القيامة فإن الأنفس المكونة يعطيها الأجراد التي
قد اضحت . فالقيامة هي للذين رقدوا ولست لن يكون بعد ، والذي
خلق الأجساد من الأول مما لم يكن ، وبجعل فيها أشياءها كثيرة ، هو أيضاً
الذى يحيى الموتى ويقيمهم ، الذى يجعل للإنسان شكلاً من البطن بزريعة
قليلة ، وبخلق فيه تفاً غير كائنة . قال الله لاريميا النبي : «من قبل أن
أصورك في البطن اخترتك ، وتبني للأمم جعلتك»^(٢٢) . كما قال له في
موضوع آخر «أني أنا المبتلي السماء والمؤسس الأرض»^(٢٣) . وبخالق روح
الإنسان فيه هو الذى خلق كل البشر كما شهدت الكتب المقدمة . يقول
الله الآب لابنه الوحيد ربنا يسوع المسيح : «لتخلق إنساناً كثيناً ومثاليناً .
إن الله خلق الإنسان كصورة خلقه ذكرًا وأنثى»^(٢٤) . والقديس الصبور
أيوب قال الكتاب عنه : «أنه يقوم مع اقامته الله»^(٢٥) وقال أيضاً أمام
الله : «هكذا أليس عفختني مثل البن وجدتنى مثل حبن . وأليستى جلدًا
ولحى ونجحتنى بعظام وعروق ، وجعلت فى حياة ورحة ، وبعهدك حفظت
روحى ، هذا كله صنعته لي وأنا أعلم أنك قادر على كل شيء ولا يضر
عليك شيء»^(٢٦) .

(١٨) نك ١: ٩.

(١٩) كور ١: ١٦.

(٢٠) كور ١: ١.

(٢١) أو ١: ٦.

(٢٢) اور ٥١: ١٥.

(٢٣) نك ٢٦: ١ و ٢٧.

(٢٤) آى ١٤: ١٣ - ١٥ . ٣١: ٣١ .

(٢٥) آى ١٠: ١٠ - ١٣ .

وأيضاً داود النبي يقول الله: «يداك جبتانى وخلفتانى وصحتانى».

وعرفت شفتي (٢٧). وأيضاً: «أنك حلتني وجنتني وجعلت يدك على فمچيءة معرفتك مني، واعتبرت ولم أقوها، ما لم أعلم نظرت عيناك وفي كنالك تك جميعها» (٢٨). وأيضاً أشباء النبي يصلى إلى العلي ويقول: «لحن التراب وهو خالقنا».

إذا كان الإنسان هو خليقة الله، وكان بال المسيح، والذى مات ساقوم بال المسيح، فإن كذا بارأ فإنه يطال الأكاليل فى القيمة، وإن كان شريراً فإنه يلقى في الدنيا | وينال عقوبة بحكم عدل كواضع الناموس، وكما عوقب المافقون هكذا يفعل الخير بالمؤمنين الذين يتحرزون من أجله من المؤلفين (٢٩). فهم يجعلون كالنجوم، وآخرون يلعمون كالأنوار كما قال جبرائيل الملائكة (٣٠).

لحن الآن كلنا معشر المؤمنين تلاميذ المسيح، ونؤمن بمواعيده، ونؤمن أن الذى ينشر هو صادق غير كاذب، كما يقول داود النبي: «حق هو رب فى كلامه وقدوس فى كل أفعاله» (٣١)، الذى أخذ له جسداً من العذراء وهو خالق كل الشر، الذى أقام نفسه من الموتى هو أيضاً الذى يقيم الموتى كلهم، والذى يجعل حبة الحنطة تدفن فى الأرض تطلع بعلة كبيرة (٣٢)، والشجرة التى تطلع يجعلها تخرج أغصاناً كثيرة (٣٣)، وعاصا هرون بعد أن بيسى جعلها تورق وتشر (٣٤)، وهو أيضاً الذى يقيمنا ويوقفنا بعد مجده، الذى أقام الخلع صحيحاً، وأبراً ذا اليد الياسة، وخلق للمولود أعمى من

(٢٧) مز ١٠٣: ١١٤ - ١١٥، ٦٩٩: ٧٣ - ٧٤.

(٢٨) مز ١٣٩: ١٣ - ١٤ - ١٥.

(٢٩) ق ول المسيح كواضع التربعة يدين بعده، وكما أنه يعاقب المافقون هكذا يجازى بالخبر المؤمنين والذينى ضحوا بأنفسهم من أجله.

(٣٠) دا ١٤: ٢ و ٣. (٣١) مز ١١٥: ١٧، ١٧.

(٣٢) آش ٦: ١٣.

(٣٣) بور ١٢: ٤٢.

(٣٤) دع ١٧: ٨.

التراب والبصاق العضو الذي هو البصر، هو أيضاً الذي يقيناً في القيامة، الذي من حسن خبرات وسمكين أشيع خمسة آلاف رجل، وفضل اثنا عشر زبيلا، ونقل الماء إلى خير طيب، وأرسل على يديه ثمان بطرس الامصار الذي في السمكة إلى جابي الجزرية هو أيضاً الذي يقيم الموتى.

. هذه كلها عن شهد بها، والحقيقة تشهد له بها الآباء، لعن الذين أكلوا وشربوا معه وصرنا شهوداً لآياته وحياته وفضائله وكلامه وألامه وموته وفي قيامته من الموت ، وكلماته أربعين يوماً أخرى بعد قيامته من بين الأموات ، تعلمكم أن تؤمنوا بهذا كله . وقلنا منه أن تؤمن بالأنجيل وبشر به في كل العالم ، وتعلم الأمم كلها أن تتصنيع باسم الله البرية كلها وموت ابنه الوحيد يسوع المسيح وشهادة الروح القدس الذي هو البارقليط . هذه كلها التي تعلمكم بها هي التي علمنا إياها . وصعد إلى السماء إلى الآب الذي أرسله ، ونحن رأيناه ياعينا ، فإذا ما آمنت هكذا تكونون مغبوطين . وإن لم تؤمنوا تكونون غير أطهار وغير مقدسين لقلة إيمانكم .

* * *

الباب الثامن عشر

يجب أن تحفظ وتكلل أيام الأعياد

بفرح روحاني

يا أخوتنا تحفظوا في أيام الأعياد التي هي عيد ميلاد ربكم في خمسة وعشرين من الشهر التاسع الذي للعباراتين الذي هو التاسع والعشرون من الشهر الرابع الذي للمصريين. ومن بعد هذا ليكن جليلاً عندكم عيد الأربعينيات^(١). لأن فيه يبدأ الرب أن يظهر لاهوته في المعمودية في الأردن من يوحنا، وتعملونه في (اليوم السادس من) الشهر العاشر الذي للعباراتين الذي هو الحادي عشر من الشهر الخامس الذي للمصريين.

ثم فليكن عندكم جليلاً صوم الأربعين تذكاراً للنضائل والختمات التي للرب. ول بكلل هذا الصوم قبل الفصح. ويكون بدءه من يوم الاثنين الثاني من السبت وكماله يوم الجمعة (الأحد) الذي قبل الفصح. وبعد هذا اهتموا أن تأكلوا أسبوع الفصح المقدس وتصوموه كلّكم بفزع ورعدة، ونصلون على من مضى إلى الملائكة. لأن مخالفى التاموس اليهود تشاوروا على الرب في ثاني السبت من الشهر الأول أكتوبوس^(٢)، الذي هو برمهاط، وفي ثالث السبت كثُرت المشورة جداً، وفي رابع السبت فرروا هلاكهم بموت الصليب. ولما علم يudas بهذا هلك وكان قد ارتد منه أيام كثيرة، لكنه حينئذ بالأكثر في تلك الأيام طرحة الشيطان في محنة الفضة.

(١) أي عيد الظهور أو «الظهور».

(٢) في أكتوبوس وهو من شهور المقدونيين والشعوب الشرقية ومقابل شهر دسمبر - يناير.

وكان من قبل هذا أتومن على صندوق القضية فسرق ما للقراء، فلم يرافقه الرب لأجل أيامه، بل إذ نحن كنا دفعه تأكل معه أراد أن يوديه وعلمنا أيضاً معرفة، وقال: «الحق أقول لكم أن واحداً منكم يسلمني»، فقال كل واحد منا «أترى أنا هو؟» و كان الرب ساكتاً ففمت أنا من جلة الاثنين عشر، إذ هو يعنى أكثر من الآخرين، فامسكته وسألته أن يعرفنا من هو الذي يسلمه، وبهذا أيضاً لم يسم لنا الرب اسمه، بل جعل لنا علامتين للدلالة، الواحدة قوله: «إن الذي يغمس يده في الصدقة»، والثانية يقول: «إن الذي أغمس الخنزير وأنا عليه»، فحيث قال ذلك «أترى أنا هو يا معلم؟». فلم يقل الرب له نعم بل قال له: «أنت قلت». أراد بهذا أن يختبره، ولأجل هذا قال: «الويل للذى يسلم ابن البشر، قد كان الأصلح لو لم يولد»^(٣). وبعد سماعه لهذا القول كله مضى إلى الكهنة وقال لهم ما الذى تشنون أن تدفعوه إلى وأنا أسلمه إليكم؟ فقرروا معه أن يعطوه ثلاثة درهما، وفي خامس السبت أكلنا الفصح مع ربنا ومه يوداس يده إلى الصدقة وتناول الخنزير منه مغموسًا وخرج ليلاً، فقال الرب لنا: «قد أنت الساعة لتتفرقوا عنى وتنزكونى وحدى»^(٤). ففي كل واحد وقال أنا لا تتركك، وقلت له أنا بطرس: «أني أموت معك». فقال الحق أقول لك أنت قبل أن يصبح الديك تذكرنى ثلاث مرات قائلًا أنت لا تعرفنى»^(٥). وادعطنانا سرائر الحياة هي التي جسده المقدس ودمه الكريم كان يوداس معنا أيضًا، ثم خرج الرب إلى طور الزيتون الذي هو عبر وادي الأردن، الموضع الذي كان فيه بستان، بعد أن يارك كعادته، ونحن أيضًا معه وانفرد عنا، وجعل يصلى دفعات كثيرة قائلاً: «يا أبا إنسان إن كان يستطيع فتغير عنى هذه الكأس، وليس كأرادتى بل كأرادتك»^(٦)، هذا قاله ثلاثة مرات ونحن

(٣) مت ٢٦: ٢٤.

(٤) يو ١٦: ٣٤.

(٥) مت ٢٦: ٣٣ و ٣٤.

(٦) مت ٢٦: ٣٩.

مقطعاً في نوم من ألم القلب، فأتى إلينا وقال لنا: «قد قررت المساعدة
 التي فيها يسلم ابن البشر في أيدي رجال خطأة»^(٧). حينئذ جاء يوداس
 ومعه جمٌّ كثير من الخطأة وأعطاهم علامـة الدغل^(٨) التي هي القبلة
 الملعونة دغلاً، فقبلوا منه العـلامة التي قررها معهم، وأمسكوا الـرب وربطوه
 ومعضـوا به إلى بيت قيافا رئيس الكهنة، المكان الذي فيه ليس بـجمع
 الشعب بل جمـاعة الأشـرار، وليس شيخ طـاهرون بل أبوغـاد مـخالفون
 للـذاموس، وموضع موآهـرات نـفاق. هـؤلاء الذين قالـوا عنه شـروراً كـثيرة، ولمـ
 يدعـوا توـغاً من نوعـ التعبـير بل فعلـوه بهـ، ووضعـوا أيـديـهم عليهـ وهـزواـ بهـ
 ولطمـوه ويـربـوـهـ ويدـفعـواـ عليهـ وجرـبـوهـ وـسـأـلـواـ أـنـيـ أـنـتـ بـنـاتـ،
 وسمـوهـ مـضـادـاًـ وـخـالـقاًـ لـموـسىـ، مـجـدـقاًـ وـنـاقـضاًـ لـهـيـكلـ، آـخـذـ مـالـ القرـابـينـ،
 وـعـدـواـ لـرـوـمـ، وـمـقـاـوـمـاًـ لـلـمـلـكـ. هـذـاـ كـلـهـ فعلـوهـ بهـ [الـعـجـولـ الكلـابـ غـيرـ
 الرـحـومـينـ إـلـيـ الغـدـ، وـفـيـ الـظـلـمـةـ مـنـتـشـرـةـ أـخـذـوهـ وـمـضـواـ بهـ إـلـيـ حـنـانـ صـهـرـ
 قـيـافـاـ]^(٩). وـسـلـهـ إـلـيـ بـلـاطـسـ رـئـيسـ الرـوـمـ، وـكـانـ يـوـمـ الـجمـعةـ، وـكـانـواـ
 يـسـعـونـ^(١٠) فـيـ أـشـيـاءـ كـثـيرـ يـقـولـهـ لـاـ يـعـكـبـهـ لـاـ يـوـرـخـوـهـ بـهـ، فـلـيـ سـعـ
 الرـئـيسـ لـمـ يـصـدـقـهـ، بـلـ قـالـ إـنـيـ لـاـ أـجـدـ فـيـ شـيـءـ^(١١) فـأـخـضـرـواـ شـاهـدـيـ
 زـوـرـ أـرـادـهـ أـنـ يـكـذـبـاـ عـلـيـهـ، فـوـجـدـاـ غـيرـ مـقـتـلـينـ فـيـ شـاهـدـتـهـ، فـرـجـعـواـ إـلـيـ
 فعلـ آخرـ يـرـضـوـنـ بـهـ الـوـالـيـ قـاتـلـينـ: إـنـ هـذـاـ يـقـولـ أـنـ هـذـكـ الـبـيـوـدـ، وـيـعنـدـاـ
 عنـ أـنـ يـدـعـ الخـزـبةـ إـلـيـ قـيـصـرـ، [وـصـارـوـاـ هـمـ مـوـبـخـينـ حـكـامـ شـهـوـدـ زـوـرـ
 وـسـلـاطـينـ الـمـقـضـيـةـ، يـصـرـخـونـ وـيـقـولـونـ]^(١٢): «أـصـلـيـهـ، دـمـهـ عـلـيـناـ
 وـعـلـىـ أـلـوـادـنـ»، لـكـنـ يـمـكـنـ عـنـهـ فـيـ الـأـبـيـاءـ: «هـكـذاـ اـجـتـمـعـ عـلـىـ
 شـهـوـدـ الـظـلـمـ»^(١٣) وـالـظـلـمـ كـذـبـ نـفـسـهـ، وـأـيـضاـ: «أـحـاطـتـ بـهـ كـلـابـ

(٧) مـنـ ٢٦: ٥-٦. (٨) الـخـاتـمـ.

(٩) قدـ الـبـرـادـ وـالـكـلـابـ وـقـدـ أـخـذـوهـ وـمـضـواـ بهـ إـلـيـ حـنـانـ صـهـرـ قـيـافـاـ عـنـ طـلـعـ النـسـ.

(١٠) يـلـكـرـوـنـ.

(١١) قـ وـصـارـ هـؤـلـاءـ وـشـاهـ شـهـوـدـ وـمـنـفـيـنـ للـحـكـمـ بـفـوـطـمـ.

(١٢) مـنـ ٢٧: ١٢.

كثيرة وجماعة الأشرار الكنفستي»^(١٣). وفي موضع آخر يقول أيضاً:
«صار لي ميراثي مثل سبع الغيفنة، وأعطي صوته على»^(١٤).

وأما بيلاطس فإنه فضح سلطانه بضعفه وخوفه، إذ أرضى الجميع من قبل أن يظهر الحق، وصار موبخاً^(١٥) لما فعله من الشر وحده^(١٦). ويشهد عليه أنه عازف، وأنه مستحق الموت، وكفافع الشر عاقبه وأسلمه إليهم ليلقى على الصليب. والروم في ناموسهم لا يحكمون أن يقتل أحد حتى يناظره خصمه الذي سعى به^(١٧). فاما الشرط^(١٨) فاتهم أندوا رب الجد ليصلب على خبطة، في الساعة الثالثة أخذوا القضية، وفي الساعة السادسة صلبوه. ثم دفع له خلا علولطا ببرارة لشرب. ثم افترعوا على لباسه واقتسموها. وصلبوا معه لصين شريرين، واحد عن عينه وأخر عن شمائله، ليتم المكتوب: «جعلوا مرارة في طعامي، وفي عطشى مقوئي خلا»^(١٩). وأيضاً: «اقتسموا ثيابي بيتم وعلى لباسي افترعوا»^(٢٠). وأيضاً في موضع آخر: «أنه أخذ مع الخلطة»^(٢١).

وبعد هذا كانت ظلمة على الأرض ثلاثة ساعات، من السادسة إلى التاسعة. وصار النور أيضاً عشيّة كي هو مكتوب بأنه: «ما هو نهار ولا ليل. ويكون نور وقت الليل»^(٢٢). وفي وقت الساعة التاسعة صاح قازلا للآباء «الهي الهي لماذا تركتنى»^(٢٣). وبعد قليل صرخ بصوت عظيم وقال: «يا أبا إيه أغفر لهم لأنهم لا يدركون ماذا يصنعون». ثم قال أيضاً: «يا أبي في يدك أضع روحي»^(٢٤). ففي الحال أسلم الروح وقرب في مقبرة جديدة^(٢٥).

(١٤) ارج: ١٤: ٨.

(١٣) مز: ٤: ١٦.

(١٥) واستحل اللوم.

(١٦) اشتكى عليه.

(١٧) نفسه.

(١٨) مز: ٦٩: ٢١.

(١٩) الجندي.

(٢٠) اتن: ٥٣: ١٢.

(٢١) مز: ٢٢: ١٨.

(٢٢) مت: ٤٧: ٤٦.

(٢٣) ٨: ٨٦.

(٢٤) بور: ١٩: ٤١.

(٢٥) لو: ٤٣: ٤٦.

وقبل الصباح في أحد السبت قام من بين الأموات، وتم ما قاله أولاً قبل أن يتألم، وهو أن ابن البشر سوف يقوم في قلب الأرض ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ. ولا قام من بين الأموات ظهر أولاً لريم الجدلي ومريم أم يعقوب ومرم ابنة أكلونيا. وبعد ذلك ظهر لنا نحن التلاميذ وكما يومئذ هاربين خوفاً من اليهود. ولكن في السر تبحث ونطلب تعاليه، هذه التي كتبت في الانجيل. وتقدم إلينا بأن نصوم هذه السنة أيام التي للصفع – ولأجل النفاق والخطيبة التي فعلها اليهود أمرنا أن نحزن فيها ونحو يدعون على هلاكهم. إذ كان هو أيضاً قد يكتي بكاء عظيم عليهم لأنهم لم يعرفوا يوم نعدهم^(٢٦). وتقدم إلينا أن نصوم رابع السبت^(٢٧) ويوم الجمعة، أما ذلك فلأجل المؤامرة، وأما هذا [فأجل فرض المخلص]^(٢٨) – ونستريح من الصوم في اليوم التاسع وقت صياغة الذبيح. ونصوم ذلك السبت الواحد، لأن الله يجب أن يصام يوم السبت دائمًا لأن الرب استراح فيه من جميع أعماله. بل يجب أن يصام في ذلك السبت وهذه لأن صانع كل البرية كان فيه مدفوناً في القبر، ذلك اليوم الذي هو عيدهم أمسكوا الرب ليتم الكلام المكتوب الذي يقول: «هكذا افتخرا مبغضوك في وسط عيدهك وجعلوا علامة لعلمائكم ولما يعلموا».

ثم نحزن أيضاً عليهم لأن الرب أناهم ولم يؤمنوا، بل رفضوا تعليمه ومحکموا بأن يجعلوا أنفسهم بأنفسهم غير مستحقين الخلاص. وأما أنت فطوباكم الذين لم تكونوا شبيه وأما الآن فقد صرتم شبيهاً طاهراً. قد خلصتم من عبادة الأصنام [وقلة فهم النفاق]^(٢٩). والذين لم يرحو رحوا الآن لأن الطاعة في قلوبهم. وأنتم قد انفتح لكم باب الحياة الذي للنور، وبشبع الألم الذين كانوا في زمان مبغضين صاروا الآن أخلاء وأحباء، وبشبع حيا الله يقربان مقبول يبشر بقصائله، الذين لأجلهم قال المخلص:

(٢٦) لو ١٩: ٤٤.

(٢٧) الأربع جدأً أن المقصود رابع السبت هو يوم الأربعاء إذ هو رابع يوم في الأسبوع وأنه نصف في مؤامرة اليهود كما يصبح من العادة الثالثة.

(٢٨) لأن الله صرّب أن تصومه.

«أَنِّي وَجَدْتُ مِنْ لَمْ يَطْلَبُنِي وَفَاهُرْتُ لَنْ لَمْ يَسْأَلْ عَنِي». وقتها أنا الشعوب الذين لم يطلبو اسمي»^(٣). هو الرب الذي طلبكم ولم تطلبوه فقط، وأنتم الذين آمنت به وسمعتم كنيته، وتركتم شر كثرة الآمة، وهو ربكم إلى المدا الأول، الذي هو الآب، خاطب الكل يسوع المسيح. وصرتم كمال عدد الذين تختصوا رياضات ربوات وألوف وألوف، كما هو مكتوب في موضع لأجل إسرائيل غير مومن إذ يقول: «أَنِّي هَدَدْتُ يَدِي النَّهَارَ كَلَمَّا تَحُورَ شَعْبٌ مَقَاوِمٌ لَا يَسْلِحُونَ سَبِيلَ حِيدَاءً، بَلْ يَتَبَعُونَ آثَامَهُمْ، شَعْبٌ يَغْضُبُ إِمَانَ»^(٤). ترى كيف الغضبوا الرب إذ لم يؤمنوا به؟ فلأجل هذا يقول: «أَغْضَبْرَا رُوحَ الْقَدْسِ، وَعَادَتْ لَهُمْ عَذَاؤِهِ»^(٥). انقلب عليهم الغم لأجل أفكارهم السيئة، لأنهم نظروا ولم يؤمنوا به أنه المسيح أله المولود منه قبل كن مسي، الاين الوحيد كلمة الآب. هنا الذي لم يعرفه بقلة أمانته، ولم يفهموا من آياتك المكتوبة لأجله أن يولد من عذراء. كانوا يقرأون الكتاب بأنه: «هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَحْبِلُ وَتَلِدُ أَبَا وَيَدْعُ أَسْمَهُ عَمَانُوئِيلَ»^(٦). وأيضا: «أَنَّهُ وَلَدَ لَنَا قَىْ أَعْطَى لَنَا إِنَّهُ الَّذِي سَلَطَنَهُ عَلَى مُنْكِبِيهِ وَيَدْعُ عَلَى مُلْكِ الْمُشَرَّهِ الْعَظِيمِ. أَنَّهُ الْقَوِيُّ السُّلْطَانُ رَبُّ السَّلَامَةِ وَأَبُ الدَّهُورِ الْآتِيَةِ»^(٧).

ولأنه لا حد للشَّر العظيم الذي ينال من لا يرضاه يقول هكذا: «يَا أَبَّ مِنْ آمَنَ بِكَلَامِنَا أَوْ ذِرَاعِ الْرَّبِّ لَنْ أُعْلِمْ»^(٨) وأيضا: «أَنَّهُمْ بِصَوْتٍ يَسْمَعُونَ وَلَا يَفْهَمُونَ وَيَنْتَهُونَ يَنْظَرُونَ وَلَا يَسْعُونَ، لَقَدْ غَلَظَ قَبْ هَذَا الشَّعْبِ»^(٩). فلهذا أخذ الفهم منهم لأنهم نظروا ورفضوا وسمعوا ولم يتعلموا. أما أنت أيها الآمة فقد أعطيتم الملائكة لأنكم لم تكونوا تعرفون الله ثم عرفتم ما آمنت بشرى الأغبياء. لاسيما عرفتموه بالرب

(٣٠) آية ٦٥: ١٠، رو ٩٠: ٤٠.

(٣١) آية ٦٦: ٢٢ و ٢٣.

(٣٢) آية ٦٣: ١٠.

(٣٣) آية ٧: ١٤.

(٣٤) آية ٩: ٦ و ٧.

(٣٥) آية ٥٣: ١.

(٣٦) آية ٥: ٥ و ٦.

المسيح مخلصنا ومخلص من يرجوه، وتركتم الأوصاف التي لا أنفس لها،
 وانتقلتم من العبادة الأولى، ورفضتم الشياطين المظلمة، وجريتم إلى التور
 الحقيقي يسع الجميع، وبه عرفتم الواحد الحق وحده الله الآب . وصرتم
 وارثين لملكته يائسين غمكم بعوت الرب وفي قيامته . يجب عليكم أن تكونوا مثل
 الأطفال الصغار جدًا (٣٧)، ولا تتعلّم فيكم الخطية جلة . لأنكم لستم
 أحياء لأنفسكم بعد ، بل للذى ابناكم يدعى الجليل (٣٨) . قال في وقت
 لأجل إسرائيل ألم يؤمن : «أني أخذ منه ملكتوت الله وأعطيه لأمة ثانية
 يشارة» (٣٩) . وهذا يدل على أنكم أنتم هم الذين كنتم قيلاً غرباء
 بعيدين ، فدفع لكم الملكتوت برجله المثار الحسنة ، أنتم الذين أرسلتم في
 زمان إلى الكرم وهم نسمعوا . والآن ندمع على المقاومة ، وعملتم فيه بأدب ،
 والذين قتلت قلوبهم على عادتهم ، لا لأنهم لم يخطفوا الكرم بل لأنهم قتلوا
 رسول رب الكرم ، واحد بمجرارة وآخر بمشاركة وآخر بسيف ، وأخر قتل
 داخلاً فيما بين الميكل والمديفع . وأخيراً قتلوا الوارت (٤٠) ، ورموه مثل حجر
 لا يتفع به ، فقيسواه أنتم كحجر رأس الزاوية . ولأجلكم قال : «إن
 الشعب الذي لم يعرفني تعبد له ويصوت ساع سمعتي» (٤١) .

* * *

(٣٧) مت ١٨: ٢٠ و ٢١.

(٣٨) مت ٢١: ٤٣ - ٣٩.

(٣٩) مت ٢١: ٤٣.

(٤٠) مت ٢٣: ٢١ - ٣٣.

(٤١) مت ٢٥: ٥.

الباب التاسع عشر لأجل الأرامل والمعذاري

الأرامل فليقمن على أذ لا يكون سنه دون سنتين ، لكن يكوتن
هن بذلك ثبات حتى لا يتزوجن بعد ذلك نادية^(١) . لأنكم إذا أقمتم
حديثة السن ، وعددتموها في عدد الأرامل ، ولم تتحمل أن تقيم أرملة
لحданة سنه ، بل تزوجت دفعه أخرى ، فإنها تأتي بعار على مجد الأرملة .
وهي تسأل أيضاً أمام الله لأنها لم تصطف لزوجة ثانية ، بل لم تحفظ العهد
الذى نادت به وهزأت بال المسيح .

هذا يجب على الشابة أن لا تقلق بل تثبت جيداً ، وخير لها أن لا تنذر
من أن تنذر ولا تتكل نذرها^(٢) . إذا كانت شابة ، وقد أقامت مع بعلها ،
زماناً يسيراً ، ثم رفضته ، أو مات ، أو بشّي آخر ، وتبقي عن حالها وتحفظ
موهبة ترمليها ، فإنها تكون معبوطة ونشيء الأرملة التي كانت في صرفة
صيدا ، هذه التي استضاف بها إيلياس وهو غريب^(٣) . ومثل حنة ابنة
فتوليل من قبيلة أشور ، التي لم تفارق الميكيل ليلاً ولا نهاراً ، متفرقة
للصلة مبعاً (أربعاً) وثمانين سنة من بتوليتها ، بعد أن أقامت مع بعلها
سبعين سنة ، وأظهرت الرب أمام كل من ينتظر خلاص إسرائيل^(٤) ،
الأرملة التي تكون هكذا لها مجد عند الناس على الأرض ، ولها فخر من
الله إلى الأبد .

(١) في ٥:٩ و ١١.

(٢) ج ٥: ٥ .

(٣) ١ مل ١٧: ٩ .

(٤) لو ٢: ٣٦ - ٣٨ .

أما الشياطين الأرامل فلا يكتفي في درجة أربعة ثلا يغدن من ضعف طبيعهن لصغر سنن فيتزوجن ثانية ويصرن هزءاً للشيطان. بل [يعانى وليرفقده] ^(٣) ثلا يتزوجن ثانية لحجة الفقر، فقعن فيها لا يحب، لأن الزبحة الأولى واجبة كالذاموس، وهي من أوامر الله. أما الزبحة الثانية من بعد النذر فهي خلاف الذاموس، لا لأجل الاتصال بل لأجل الكذب على الخالق، والزبحة الثالثة هي علامة الرزوة الظاهر والخاصة التي لا تذكر. لأن الله من أيده خلق ذكرأ ونشق قلبه صار الإنثان جسداً واحداً ^(٤). ومن بعد هذا لا يحل للشياطين من بعد موت أزواجهن الأولى أن يتزوجن ثانية ثلا يقعن في حكم الشيطان ومصادره العدو وشهوات مهلكة وخسارة لأنفسهن، هذه التي تحديهن إلى عذاب أبدى.

وأما الأرامل المعنفات ^(٥) بالحقيقة، التي صارت كل واحدة منها زوجة لرجل واحد، ويشهد لهن من كثريين بأفعال حسنة، وأنهن أرامل صالحات، وربين أولادهن بلا وجود، فهو لا يجُب أن تعينن ومحارب عنهن لأنهن ودانع الله، مد أيها الأسفف يدك إليهن، واهتم بهن كوكيل الله، اهتم بخاجة الأرامل والأيتام والذين لا مأوى لهم والتضييقين وكل المؤمنين، ومن يلمس أيضاً معونة، [اذكر أيها الأسفف الفقراء بما يجول أودهن، ولأجل مضاد ينالهم ^(٦)]. وانظر إليهم كلامهم (المرضي انظر إليهم كلامهم)، واهتم بكل الماشية، يقول أشعاء النبي: «أقسم حجزك ينتك وبين الجائع، وأدخل الفقراء الذين لا سقف لهم إلى بيتك، وإذا رأيت عرياناً فاكسه، ولا تخفل عن أقاربك» ^(٧) ويقول دانيال النبي: «لأجل هذا أيها الملك أرس مبتدئتي، حل آلامك بالصدقة وظلمك برحة

(٥) في نعت علناً أن تند لهن بد المساعدة والآلة.

(٦) مت ١٩: ٤-٦. (٧) في المأهارات.

(٨) في لا تذكر يا أسفف الفقراء وبد بد المساعدة إليهم وأعن بهم كوكيل الله.

(٩) آمن ١٥٨: ٧.

الفقراء»^(١). وسلمان الحكم يقول: «بالرحة والأمانة تظهر الآثام»^(٢). وداود يقول: «طوبى لمن يتعطف على الفقير والمسكين، الرب يتجه من اليومسوء»^(٣) ويقول أيضاً: «بدد ماله وأعطي المساكين وببره دائم إلى الأبد»^(٤). وسلمان أيضاً يقول: «من أعطى فضله للفقراء فهو يعطى أضعافاً ويجازى بما دفعه. ومن سد ذنبه ولا يسمع لهم ليرحهم فهو أيضاً يسأل فلا يسمع دعاؤه»^(٥).

لتكن الأرامل باشات عفيقات رؤوفات بلا غصب، ولا يكتنون كلامهن ولا يصحن، ولا يكن ثمامات، ولا يسمع كلاماً ردياً.

لا يجوز لنا نحن المؤمنين أن تكون وقين أو نوح بالكلام السرى، بل تكون ثابتين ببحث^(٦) لأن الرب أمرنا قائلاً: «لا تلقوا جواهركم قدام الحنازير لثلا تدوسها بأرجلها وتعود إليكم تمزقكم»^(٧). إذا سمع غير المؤمنين كلامنا لأجل السيد المسيح وهم عاجزون عن معرفة الأمانة يهزأون بنا ويظنون أنه كذب. وهؤلاء يرثون الويل. قال: «الويل من يجده على اسمى بسيبه في الأمم»^(٨).

نحن نأمر أن لا يعلم أحد من النساء في الكنيسة، بل يصلن لأنفسهن ويسمعن التعليم^(٩). لأن ربنا يسوع المسيح أرسانا نحن الأنثى عشر لتعلم الشعوب والأمم، وأما النساء فلم يرسلن إلى موضع ، ولو أراد أن يرسلن لما كان يجتنع لأنه كان معنا أمم واحتوته ومرعى الجدلية، وأخحاً لعاذر مرثا ومريم، وسالومي ومريم ابنة أكلوبا، وأخريات معهن فلو كان أمراً واجباً أن النساء يعلمن لأمر هولاء أولًا أن يعظن الشعب. لكن إذا كان رأس المرأة هو الرجل^(١٠) فليس من الواجب أن يترأس الجسد على الرأس.

(١) ألم: ٩٦ . ٤٧: ٤٣٥ .

(٢) مرت: ٤٣: ١ .

(٣) ألم: ٢٩: ١٣ .

(٤) مت: ٧: ٩ .

(٥) ألم: ٥٥: ٥٥ . ٤٤: ٢٩ .

(٦) ألم: ٢: ٤١ .

(٧) مرت: ٤٣: ١٣ .

(٨) ألم: ٩٦ . ٤٧: ٤٣٥ .

(٩) مرت: ٤٣: ١ .

(١٠) بيفن.

(١١) ألم: ٢٩: ١٣ .

(١٢) مرت: ٤٣: ١٣ .

(١٣) ألم: ٢: ٤١ .

(١٤) مرت: ٤٣: ١٣ .

الأرمدة فتعرف نفسها أنها هيكل الله، ولتجلس في بيته ولا تمض إلى بيوت المؤمنين ثانية^(١) ليعطيها شيئاً، لأن الله لا يحب أن يمشي هيكل الله من مكان إلى مكان، بل يكون ثابتاً في مكان واحد.

والبيوتات أيضاً لا يخرجون إلى موضع، ولا يصعدون إلى موضع الغرباء، وكذلك أيضاً الأرامل، لأن اللاتي هن هكذا لسن الأرامل، بل جولات متعددة للقفول والنسمة بلا حشمة ولا خلاص، يقول أشعهاء النبي لأجل اللاتي هن هكذا: «سمعاً يسمعون ولا يفهمون ويتظرون ولا يصررون، لقد غلظ قلب هذا الشعب وتفنوا أسماعهم عن أن يسمعوا وأغمضوا عيونهم لئلا ينظروا»^(٢).

ثم الأرامل اللاتي يدخلن أنفسهن في الأرمدية، ويظنهن أنهن فيها عملاً وتجارة فيما يبنله بلا حشمة وما يأكلن بلا شيء، ويعجعن هن ذهانة، ويعطينها الآخرين بالربا، ويتممن بالكتور فيعترن من يعطي حتى يكمل ولا يعود يعطي، هؤلاء اللاتي كنوزهن آثمين، لأنه حين تكون الكنوز فهناك يكون القلب^(٣)، ويتفكرن كل يوم إلى أين يذهبن ليربحن ربحاً، ولو كان اغتصاباً أو شيئاً آخر فاسداً، ويجمعن الذخائر، لا يقبل الكهنة شيئاً هكذا أبداً لا من غاصب ولا من زان، مكتوب: «لا تشه ما اصاحبك^(٤) وأجرة زانية لا ثأت بها فرباننا للرب الملك»^(٥). هنا وزر عظيم أن تتقبل شيئاً من شرير أو مرفوض وتصلي عليه، وهو يوم قلب المسع ميدنا لأنه أباح لذلك أن يدوم في شره مشاركاً للنجاسة في كل أيامه.

* * *

(١) آيات ٩:٦ و ١٠:٦.

(٢) آيات ٢٠:١٧ و ٢١:١٧.

(٣) فيليب ١:٦.

(٤) آيات ٦:٢١ و ٢٢:٢٠.

(٥) آيات ٢٣:١٨ و ٢٤:١٨.

الباب العشرون

يجب على النساء أن لا يعمدن أحداً

من جهة أن النساء يعمدن نحن نعلمكم أن هذا الفعل خطية عظيمة
لن يفعله وهو مخالف للناموس، وملوه من كل نفاق. لأنه إذا كان الرجل
رأس المرأة^(١)، وهو الذي يعطي الكهنة، أليس هو نفاقاً أن ترك
الرأس وتفضي إلى العضو الآخر الذي من الجسد. لأن المرأة هي عضو
مأخوذ من بطن الرجل^(٢)، وصارت تحت طاعته لأنها تلد له الأولاد،
قال: «أنه يسود عليك»^(٣) وكلما قلناه أولاً من أنه لا يجوز نهن أن
يعمدن، لأنه لو كان يجب أن يعمد أحد من امرأة لكان السيد المسيح قد
تعمد من أمها، لكنه يأمر في كل موضع أن لا يصنع هذا البغي لأنه
العارف بما يجب.

* * *

(١) كوك ٢٢: ٢.

(٢) بات ٤: ٢١ - ٢٣.

(٣) بات ٣: ١٦.

الباب الحادى والعشرون

لا يجوز للعلمانيين أن يعلموا شيئاً من أعمال الكهنوت

لا^(١) نامر جلة أن لا يعمل أحد من العلمانيين شيئاً من أعمال الكهنوت الذى هو القربان والتعميد ووضع اليد لقسمة الكهنة، لا كبراً ولا صغيراً. لأن هذه الرتبة التى هي وضع اليد إلها هي للأسقف فقط، فالذى لم يعط هذه الرتبة، ولم يتومن عليها، بل يقصدها لنفسه، ينال عقوبة مثل عزيا الملك^(٢).

ونأمر أيضاً كل الكهنة أن لا يعمدوا، أولاً الأغسطس، ولا ابسلتس ولا قيم، بل يعمد الأسقف والقس ويخدم معها الشمامسة، والذين يعمدون إلى هنا الفعل يتألون دينونة مثل بنتي قورح^(٣).

ونأمر أيضاً أن لا يتسم القسوس شماساً ولا أبودياقن ولا أغسطس ولا ابسلتس ولا قيم، بل الأسقف وحده. [ولأجل مقاومة هؤلاء هكذا يكونون غرياء من التصرانة]^(٤).

* * *

(١) وجدت كتبة «لا» في كل السخيفتين اللتين نقلنا عنها كبر وجدت أيضاً في السخيفتين، ولكن الأرجح أنها زرمت، «المعن لا يختتم وجودها».

(٢) آى ٤٦: ١٨ - ٢١.

(٣) عد ١٦: ١ - ٣٣.

(٤) فـ لأن هذا هو نظام وزرائب تكتسي.

الباب الثاني والعشرون

لأجل الأراجل الهائات

إن كان ثم أراجل يحسدون بعضهن ببعض إذا دفع بعضهن شيء ولم يدفع لهن منه، حتى يعلن من دفع لهن من اختهنهن، ونبين ما قاله: «مبارك هو الذي يبارككم ولهمون الذي يلعنكم»^(١). وقال الرَّبُّ: «إذا دخلتم إلى منزل فقولوا السلام لأهل هذا البيت، فإنْ كان ابنَ السلام هناك سلامكم يستقرُّ عليه، وإنْ كان غير مستحقٍ فإن سلامكم يعود إليكم»^(٢). فإذا كانت السلامة تعود إلى مرسليها إن لم يستحقها، فالأخير ترجع اللعنة على رأس من أرسلها ظلماً، لأنَّه مستحق اللعنة التي لعنها. وكل من لعن بجانا^(٣) فلنفسه فقط يلعن، كما قال سليمان الحكم: «مثل طير يطير هكذا اللعنات الباطلة لا تأتى على أحد»^(٤). وأيضاً يقول: «من يخرج اللعنات فهو جاهل جداً مثل ذباب التحل الذي هو ضعيف جداً، فإذا لسع واحداً بكل قوته تخرج شوكه ويسير فارغاً». هكذا أنت إذا فعلت السوء فوق فيه، وأله يعود على رأسه، وظلمه ينزل على هامته^(٥). فاهرب من اللعنات ولا تعلن أحداً. والذى تكره أن يفعل بك لا تفعله بأحد^(٦).

ولأجل هذا لا يرث أسفاف ولا قبيس ولا أحد من جميع الكهنة ولا

(١) عدد ٢٤: ٩، ٦.

(٢) آية ٢٦: ٤.

(٣) مث ٧: ٧، ١٢.

(٤) لو ١٠: ٥ و ٦.

(٥) آية ٢٦: ٤.

(٦) مث ٧: ٧، ١٢.

من الشعب اللعنة عوض البركة . ول يكن أدب الأسقف واهتمامه تأديب
العنمانيين . ولا يذكروا اللعنة من أفواههم . ويجب أن يهتموا بكل أحد ،
كافها كان أو علمانيا .

* * *

الباب الثالث والعشرون

لأجل الأساقفة الذين يقاومون

إذا أقيمت صومات فليقم ثلاثة أسابيع صائمًا، ولا ينقض شيئاً إلى يوم السبت من كل أسبوع، هذا إذا لم تكن أيام الخميس. ثم يمكن ذلك السنة صوماً ثلاثة ثلاثة مثلاً للثلاثة مداخلات التي للقديسين. هذه التي دخلها الوحيد وهي تأله وعمته عنا بالجند، وقيامته من الأموات، وبصعوده إلى السموات.

وليكن الطعام الذي يأكله الأسقف في سنة صومه حبزاً وملحاً وزيناً وعسلاً وبقول الأرض. ولا يذق حمراً. وأما بقية أيام حياته فيصوم كقدرته، وينال من الطعام الضروري بقدر. ولا يأكل حمراً، ليس لأنه إذا أكله يتتجس، لكن ثلاثة يقوس قلبه، ويظلم عقله، ولا يقدر أن يسهر براحة، والذي يطلب أن يأكل هذه الأفعال هكذا فليختر له الضعف بالأكثر. ومن يريد الضعف فلا يجب له أن ينال ما يقوى جسمه.

وإذا مرض الأسقف في تلك السنة مرضًا شديداً ولم يقدر بسيبه أن يتم ما قلناه فليستعمل سعكاً وخرماً بقدر أيام يسيرة، ثلاثة يبقى منقى وتعدم الكبسة سياسه زراعيه.

ويجتنب أن ينال كل يوم من السراويل بلا ضرورة تناه لكي يعبأ بها في كل زمان، وتكون له سيرة صالحة حسنة ويعلم أن كل ما للنور يجب أن يأكله بلا وجد ليوتني بذلك أمامه للشهادة.

وكل تعليمه يجب أن يعلمه مذكراً أنه قد فعه... من قيل أن يعلم ،
لكن يعرف ما يقوله بكل استقصاء ، لأنه إذا كان يعرف ما يقوله ، فالذين
يسعون يعرفون ما يقوله . ثم بعد ذلك يتندى بخدمة القدس . ويقول
صلوة التكبير أولاً . وبعد ذلك يقول تفسير كلام الكتب ، والشعب جلوس
ويعرف ثبات ميرتهم . ويتقال الابصمودية . ثم يحمل الخيز والكأس اللذين
للتكر . ويحمل الأمضف البخور . ويدور حول المذبح ثلاثة دورات ،
ويعطي البخور لنفسه فيدور به وسط الشعب . وإذا فرغوا من الابصمودية
فيقرأ الشمامنة فضولاً من الكلام الرسولي ويقولون تسايح من المزامير .

* * *

الباب الرابع والعشرون

يجب على الأرامل والأيتام أن يقبلوا ما يدفع لهم بالشكر

عن نعم أيضاً الأرامل والأيتام أن يقبلوا ما يرمده الله لهم شكر، وبغير وردة، ويشكروا الله الذي يعطي طعاماً للجائع. ويوجهوا أعينهم إلى فوق. قال: «من هنكم ياكل ويشرب بسواء. هو الذي يفتح يده ويملا كل حي مسراً»^(١) ويعطي الحنطة للشبان، والخمر للعذارى، والزيت بجهة للأحياء. ويعطي عشاً للبهائم^(٢)، وحضر لكل البشر، وللحوش، وجوباً للطير، ولكل واحد طعاماً يصلح له. فلأجل هذا قال رب: «تشبهوا بطير السماء فإنها لا تزور ولا تحصد ولا تخزن في الأهراء وأبوكم السماوى يقوتها. أسمم أنتم أفضل منها، فلا تهسوا فالمillin ماذا تأكل وماذا تشرب لأن أباكم عارف بحاجتكم إلى هذا كلها»^(٣). وإذا ما اجتمعتم إلى شيء من هذه من عنده ونلتكم خيراً، فيجب عليكم أن ترسلوا له الشكر، الذي يقبل اليم والأملة فإذا يقبل الله الآب وابنه الواحد يسوع المسيح ربنا، الذي من جهته الجدد الله بالروح القدس والحق، الآمن وكل آوان وإلى دهر الدهارين آمين.

* * *

(١) مـ ١٩٤٦: ١٩.

(٢) مـ ١٩٤٧: ٩.

(٣) مـ ٦: ٢٦ و ٣١.

الباب الخامس والعشرون

بِحَبِّ عَلَى الْأَبَاءِ تَعْلِيمُ أَبْنَائِهِمْ

وَأَنْتُ أَبِيهَا الْأَبَاءِ عَلِمُوا أَبْنَاءَكُمْ فِي الرَّبِّ وَرَبُّهُمْ يَأْدُبُ وَمَعْرِفَةُ السَّيْدِ
الْمَسِيحِ . وَعِلْمُهُمْ صَانِعٌ ثَلِيقٌ بِالْكَلَامِ^(١) لَلَّا يَهْتَمُوا بِالْتَّرْغِيْغِ^(٢) . فَقَدْ
أَغْفَالَ آبَانِهِمْ عَنْ أَنْ يَرَوْهُمْ وَخَلِيلِهِمْ لَهُمْ فِي رَاحَةِ قَبْلِ الرَّوْقَتِ، يَصِيرُونَ
فَسَادَةً، وَعِنْ الْخَيْرِ يَزْوَلُونَ، لِأَجْلِ هَذَا لَا تَخَافُوا مِنْ اتَّهَارِهِمْ وَتَعْلِيمِهِمْ بِهِبَةٍ
لِأَنَّكُمْ لَا تَقْتَلُوهُمْ إِذَا عَلِمْتُمُوهُمْ بِلَيْلَ بَحْبُونَمْ . قَالَ سَلِيمَانُ فِي حَكْمَتِهِ
«أَدْبُرْ وَلَدُكَ لِيَرْجِعَكَ لِأَنَّهُ رَجَاؤُكَ الْحَسَنُ، وَأَنْتَ لِأَضْرِبَهُ بِعَصْنِي وَنَفْسِهِ
تَجْعِيْهَا مِنَ الْمَوْتِ»^(٣) . وَقَالَ أَيْضًا: «مَنْ وَفَرَ عَصَاهُ فَهُوَ مِنْفَصُ
لِوَلَدِهِ»^(٤) . وَقَالَ أَيْضًا: «هَشْتُمْ أَحَابَاهُمْ مَا دَامَ حَسِيرًا لَلَّا يَعْصِي وَلَا
يَرْضِيَكُمْ». وَمِنْ خَافَ أَنْ يُؤَدِّبَ أَبَهُ لِيَكُونَ حَكِيمًا فَإِنَّهُ يَعْصِي.

عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ كَلَامَ الرَّبِّ، وَتَوَجُّهُمْ بِالضَّرِبِ لِيَطْبَعُونَكُمْ مِنْ
صَغْرِهِمْ، وَعِلْمُهُمْ أَفْسَادُ الْكِتَابِ الْمَقْدِسَةِ، عَلِمُوهُمْ مِنْ جَمِيعِ كُتبِ اللَّهِ،
وَلَا تَرْجِعُوهُمْ لَلَّا يَقْرُؤُوا عَلَيْكُمْ وَيَخْرُجُوا عَنْ أَوْامِرِكُمْ . وَلَا تَنْدِعُوهُمْ يَعْصُونَ
إِلَيْ مُشْرِبِهِ^(٥) مَعَ أَقْارِبِهِمْ (الْمَاوِينِ لَهُمْ فِي الْفَاتِمَةِ) . فِيهَا الْمُلْلُ يَتَقْلِبُونَ
إِلَى الشَّرُورِ . وَإِذَا أَصَابُوهُمْ هَذَا لِأَجْلِ تَوَانِيِ الْوَالِدِيْمِ فَإِنَّهُمْ يَكُونُونَ سَبَباً فِي
هَلَاكِ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْنَائِهِمْ . إِذَا سَارَ الشَّيْءُونَ غَيْرَ الْمُتَأْدِيْنَ، وَأَخْطَلُوا بَيْبَ
تَوَانِي آبَانِهِمْ، لَا يَعْقِيْهُمْ هُمْ وَحْدَهُمْ بِلَيْلَ أَبَاوِهِمْ أَيْضًا لِأَجْلِهِمْ .

(١) لِيَ بِالْكَلَةِ أَوْ يَكْلَمُهُ اللَّهُ . (٢) لَمْ يَقْهُوا أَوْ قَاهُوا فِي الْمَرْاغِ .

(٣) أَمَ ١٩ : ٢٩ ، ١٨ : ٢٧ .

(٤) مَكَانُ الضَّرِبِ .

(٥) أَمَ ١٣ : ٢٤ .

فلا يخل هذا أديوه . وفي الزمان الذي تخين لهم الزوجة زوجهم بتساء
عفيقات ، لثلا بالأكتر يعلو ويقوى الكبير فيكون منهم شيء سمع ، فهذا نوا
عن ذلك من قبل الرب في يوم الدينونة .

* * *

باب السادس والعشرون

لا يجوز للعذاري (١) أن يتذرن بأن يقين عذاري
إلا بعد كمال حده كمال القامة، ذكوراً أو إناثاً

لم نسمع وصبة من الرب لأجل العذاري أن يكون هنا الأمر في
سلطان من تزيد أن تهب نفسها إلا أن تحفظ وتكون ظاهرة. وهذا
وحيده تقدم به إلى أن لا يتجلن في التذر. لأن ملیمان يقول: «إنه
يمحسن أن لا تذر من أن تذر ولا تفني» (٢).

لتكون البتوء ظاهرة في جسدها ونفسها لأنها هيكل الله، وتمكن
للسيج، وراحة المروح القدس.

يجب للذى يتذر للرب أن يفعل أفعالاً يستحق بها الميعاد، لكنه يكون
التذر الذى ثذر به حقاً [وأنه كان كفوة الفرع الصالح] (٣) وليس هو
انتقاماً للزبعة. ولا تعطف ولا تسم في هذا. ولا تكون ذات أمرىن بل
تكون عفيفة صالحة حكيمه. وتكون ظاهرة، وتهرب من فعل الكافرين،
لامساً الكلام الذى لا يلمس.

* * *

(١) معنى الكلمة في البوابية «المسلين» ويحين فيها أن تكون ذكوراً أو إناثاً.

(٢) جا : ٥ : ٥.

(٣) في ورقة في المؤود.

الباب السابع والعشرون

لأجل الشهداء الذين سلمون للحكم والذين يعذبون بأنواع العذاب

النصراني الذي يقدمه الخالفون إلى الحكم ليطرح إلى السابع ، أو ينفي إلى الغربة لأجل اسم الرب والأمنة المстиقمة (الأثوذكسيّة) واحبة الله ، لا تتوانوا عنه ، بل بتعكم الحقيق وبجهدكم قدموا إليه ما يحتاجه لكي يجد قوتة وما يعطيه للأعون (١) الذين يحفظونه عن أجترتهم لكي يرجوه ويجد فرحة (٢) وراحة من جهتهم . ولا تضيقوا على أخيكم المصروف الملقى في حكم لأجل اسم الرب . فهو شهيد قديس وأخ للسيد وابن العلي وموأوى للروح القدس . هذا نال نور بعد الأنجليل كمثل واحد من المؤمنين الذين نالوا أكليل البقاء لشهادة آلام السيد المسيح المخلصة ، ومشاركة الروح القدس ، وشركة الشكل والجسد اللذين للنوة .

لأجل هذا يا جميع المؤمنين اخدمو القديسين بذلك اثاركم وتعكم على يد أسفلكم . ومن كان فيكم ليس له شيء فليس ، ويجمل نصف قوتة كل يوم للقديسين . ومن كان في سعة من كثرة الفتنة وكثرة ثروته وقوته فليشبعهم . والذى يدفع كل ما يملكون ليخلصهم من ربـالـاـتـهم يكون مغبوطاً ، وتحيلاً للسيد المسيح . إذا كان من يدفع قيمة للفقراء من بعد المعرفة المصفاة (٣) يصير كاملاً ، فالأخـلـكـ يـكـونـ كـامـلـاـ من يدفع قيمـةـ عنـ

(١) في الهند .

(٢) لم المقصود « فرغ » .

(٣) الخاصة بالله .

الشهادة، ويكون مستحقاً لهم كل ارادته، اذ يكرم القديسين الذين اعترفوا باسمه أمام الملوك والأمم وبني إسرائيل. فهم الذين قال الله عنهم: «من اعترف بي قدم الناس اعترف أنا به قدم أبي الذي في السموات»^(٤). فإذا كان هؤلاء الذين هم هكذا يشهد لهم السيد المسيح عند أبيه، فجب عليكم أن لا تستحوا من المضي إليهم في السجنون. بل إذا فعلتم هكذا حب لكم شهادة. أما الشهادة فجعلت لأولئك من أجل أوصاع العقوبات التي نالتهم، وأما أنت فلاجل اهتمام السيرة، كما (كانكم) قد شاركتمهم في أحوالهم. يقول رب للذين يفعلون هذا «تعالوا إلى ما مباركي ألي رثوا الملك العدل لكم قبل انشاء العالم. لأنى بعثت فأطعمنوني، وعذشت فسقينوني، وكت عريانا فكسومنوني، وغريا فآويتمنوني ومرضا فعدمنوني وعيوسا فاقتقدمنوني». فيجيء الأبرار قائلين: «يا ربنا متى رأيناك جائعا فأطعمتك وعطشانا فسيناك أو عريانا فكسوناك أو غريا فآويتناك أو مريضا أو عيوباً فعدناك». فيجيبهم رب قائلاً: «الحق أقول لكم أن جميع ما قلتم بهؤلاء إخوتكم الأصغر في فعلتم. فيمضي هؤلاء إلى حياة أبدية»^(٥).

إذا كان واحد يقال له أخ نصراني ويضله العدو اختال حتى يصنع شرًا، ويروي ويعكم، عليه بالموت كقاتل أو فاسد، فاقرروا منه، ولا يكن واحد منكم مشاركاً لشرف المدين، لثلا ينالكم أنت أيضاً تجديف، وبينما أن جميع الصارى يفرجون بالأفعال المخالفة للناموس. فلاجل هذا نبعدوا من الذين هم هكذا واقرروا منهم. وأما الذين سدوا أبواههم في السجون لأجل السيد المسيح خوفاً من المخالفين، وأسلموا للموت والوثاق والنفي، فبادروا أن تعينوه وتتجروا أجسامهم من أيدي المخالفين للناموس.

وإذا نال واحداً [من يعينهم]^(٦) عقوبة فهو مغبوط لأن صار مشاركاً

(٤) مت ١٠: ٣٢.

(٥) مت ٢٥: ٣٤ - ٤١ - ٤٦.

(٦) في غير هو معهده.

للهداء، ومتسبباً باليد المسيح في الامم. نحن أيضاً تلك ضرب كثيرون من جهة قيادة والكشادروس والكهنة، وكما خرج من قيادتهم مسرورين إذ استحينا أن نتألم من أجل السيد المسيح مخلصنا^(٢). فافرحوا أنتم أيضاً إذا تألمتم فإنكم تكونون مغبوطين.

والمضطهدون لأجل الأمانة. والذين يهربون من مدينة إلى مدينة لأجل وصية الرب، اقبلوهم وأرحبوهم وأكرموهم مثل الشهداء، وافرحوا إذا شاركتموهم في اضطهادهم، واعلموا أنكم قد أعطيتم الطوبى من السيد المسيح. لأنه قال: «طربوا لكم إذا اضطهدوكم وعربواكم وقالوا عنكم كل كلمة شر كاذبة لأجلني». افروحوا وتهلوا فإن أحيركم عظيم في السموات. فإنتم هكذا طردوا الأنبياء من قبلكم^(٣). إن كانوا قد اضطهدوني فأنتم أيضاً بمضطهدونكم^(٤). وإذا طردوك من هذه المدينة فاهربوا إلى أخرى^(٥) وأيضاً في العالم تلحقكم أحزان^(٦) ويدخلونكم إلى المخamus ويقدمونكم إلى ملوك ورؤساء لأجل شهادة لكم. ومن يصبر إلى الانفصال يخلص^(٧).

الذى اضطهد لأجل الأمانة، وصار لأجلها شهيداً. فهذا حقاً هو رجل الله. ومن أنكر أنه المسيح لئلا يبغضه الناس، واحب نفسه أكثر من الله الذي بيده نسمته، فهذا بائس غير محروم، يهزأ به كثريرون. لأنه أراد أن يكون خليلاً للناس وعدوا الله، وأحب نصباً من الملائكة لا مع القديسين، وعرضوا عن ملوكوت البارزين أحب النار الأبدية المعدة للمشيطان ويجتنته. لهذا قال ربنا: «من جحدتني قدام الناس وعبر اسمى أنا أيضاً أتجده وأعتبره قدام أبي الذي في السماوات»^(٨). ثم قال لنا نحن تلاميذه: «من أحب ابنته أو ابته أكثر من فلا يستحقنى». ومن لم يحمل

(٨) مت ٥: ١١ و ١٢ .

(٩) إع ٤٩: ٥ .

(٩) مت ١٠: ٢٢ .

(١٠) إع ٤٥: ٢٠ .

(١٠) مت ١٠: ١٢ و ١٧ و ١٨ و ٢٢ .

(١١) إع ٤٣: ٣٣ .

(١٢) مت ١٠: ٣٣ .

صلبه وينبع فلا يستحقني . من أحب نفسه فليتركها . ومن أهلك نفسه لأجل يجدها ، ماذا يتعمى الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه . وعماذا يعطي فداء عن نفسه ^(١٤) . ثم قال أيضًا : « لا تخافوا من يقتل أجسادكم وليس له قدرة على قتل أنفسكم ، خافوا من يقدر على هلاك النفس والجسد جميعا في نار جهنم » ^(١٥) .

[كل من يعلم واحدا صنعة فهو يعذبه] ^(١٦) أن يصنع شبه الذي عمه . وإذا لم يغصب فهو يسر إذا لم يتكل ذلك الشيء] ^(١٧) . لكن نحن لنا المعلم الصالح ربنا يسرع المفعى . فلماذا لا تضعوا أوامره وتعاهده ، لأنَّ الرب رفض الرحمة والطعام والمجد والغني والكربيدة الدقحة والمكافأة ، وأمه واخوهه ونفسه أيضًا لأجل عبته للأ الآف وعده لنا . أنه لم يصر للضروب والاضطهاد والتغيير والهزء فقط بل قبل الصلب على خشة لكي يخلص اليهود والختفاء ^(١٨) بالثوبية والأمانة . هؤلا قد رفض الكل ، ولم يأنف من أن يعلق على صليب ، ولم يبر أن المؤت مرذول . فلماذا لا نتحمل نحن آلامه المخلصة ، ونرفض غناتنا لأجله ؟ ويعطينا هو من عنده الصبر . لقد احتمل هذه الأشياء لأجلنا فلنتحمل نحن هذه الآلام لأجله . ليس هو محتاجا إلينا بل نحن المحتاجون إلى رحمته . أن ما يطلب منه هو أن يكون لنا [سکينة في الأمانة وعمل كرادته] ^(١٩) . كما قال الكتاب : « إذا كنت ياراً فما الذي تدفعه إليه وما الذي نثاره من برك . مخالفتك تصل إلى زيل مثلث وبرك إلى ابن الإنسان » ^(٢٠) .

فنرفض الآن أهلاً وبنى جنتنا وأحلاماً ننساً وأولادنا ومقتبساتنا وكل ما في العالم . إذا كان معنا شيء منه فهو للصلاح .

^(١٤) مس : ١٠ - ٣٧ - ٣٩ - ٤٦ - ٤٧ - ٤٩ .

^(١٥) مس : ١٠ - ٢٨ - ٣٠ . (١٦) لعل المصود « عذبه » .

^(١٧) في كل من يأخذ حسنة عن معهم له فإنه يسلها ويفقد مقتبساً يحمله .

^(١٨) في الوسيع . ^(١٩) في إبان فريم وارادة صاحبة .

^(٢٠) آى ٣٥ : ٧ و ٨ .

يجب علينا أن نصلى لثلا ندخل التجارب، وإذا اصطفينا للشهادة^(١) فربات تتكل ونحن معترفون بالاسم الجليل الذي هو اسم مخلصنا، وإذا عوينا من أجل هذا فلنفرج. لأننا بهذا إثمال نمال الحياة الأبدية، لا تعجب إذا اضطهدتنا، ولا تخبي هذا العالم والكرامات والقهر الذي للناس، ولا نقبل العجل الذي للرؤساء مثل قوم من اليهود الذين كانوا يعيشون بالرب لأجل الآيات التي كان يصنعها، ولكنهم لم يؤمنوا به خوفاً من الكهنة والرؤساء، فإنهم أحروا عجل الناس أكثر من عجل الله^(٢).

فلنعرف الاعتراف الحسن، ليس لنخلص (لنتقوى) وحدنا بل ونقوى الذين تعمدو حدثاً وتحجعل الموعظين أن يؤمنوا، وإذا رفضنا شيئاً من هذا الاعتراف، وجدنا الصلاح لأجل أمر من الأمور، أو خوف من عذاب يسير، فلا يبعد وحدنا من العجل الأبدى، بل ونكون سبباً لخلاص آخرين، إذ يظنون في التعليم الصحيح المجد من الآخوة أنه خلق للغواية يحيونهنا أيام، فلأجل هذا لا نسلم أنفسنا إلى الأمواج، ولا تبدأ بالشروع، والرب يقول: «اصلوا لثلا تدخلوا التجارب، أما الروح فستعد وأما الجسد فضعيف»^(٣).

إذا مقطنا فلا نغير الاعتراف لأجل فزع يسير، إذا جحد واحد رجاءه الذي هو يسوع ابن الله، وارتاع من هذا الموت الذي هو ملة يسيرة، فإنه كالعجل إذا وقع في مرض شديد في بطنه أو كبده أو رأسه، أو حصل له عارض لا يرى منه مثل جنون أو داء ليس له شفاء، أو يومة في جسده، أو مرض في ركبه، إذا لم يتن^(٤) عاجلاً وبصير خارجاً من هذه الحياة، ويعدم هنها ويقع في الأيدي، ويقى داغاً في الفلمة البرانية حيث البكاء وصرير الأسنان.

(١) لعل المقصود «الاستشهاد».

(٢) بـ(١٢: ٤٢ و ٤٣: ٧، ١٣).

(٣) متـ(٢٦: ٤١).

(٤) فـإذا لم يتنـ.

فليفرح من استحق الشهادة بغير الرب إذا قد وافعه^(٢٥) الأكيل
الذى هو هكذا ، وكمل خروجه من هذه الدنيا بالاعتراف الحسن ، فإن
كان هو موعظًا فلبيض وهو غير متافق القلب ، لأن الآلام التى احتملها
من أجل السيد المسيح تكون معمودية مصطفاة ، لأنه يوت مع الرب لما ناله
متال منه . [والآخر إذا مات يثال فليفرح أيضًا لأن تتبه يعلمته]^(٢٦) .
هكذا أمر قائلًا يذكر كل واحد مستعدًا مثل معلمه . أسلم معلما يسوع
ربنا لأجلكم ، وصبر على التعذيب والتغيير بستة قلب ، وتغلوا في وجهه ،
ولطموه وأثنوه لا جلدوه ، ورفعوه على الصليب . وستره حلا ومرارة ، وبعد
أن كفل كل ما هو مكتوب لأجله قال الله الآب : « في يدك استودع
روحى »^(٢٧) .

فالأجل هذا من أراد أن يكون له تلميذًا فليجسد أكاليه ، ويتبه
بصره ، مؤمنا لو ألقاه البشريون في النار لا يناله سوء كمثل الثلاثة فتية ،
ثم أنه إذا احتصل شيئاً من الآلام ينال أجراً . ثم يومن بالواحد وحده
الله الآب الحقيقي من جهة يسوع المسيح رئيس الكهنوت (الكهنة)
العظيم^(٢٨) مخلص أنفسنا ومعطى أجراً الآلام ، إندي له الجهد إلى الأبد
آمين . هو والله الآب ضابط الكل الذى يقيينا بخلاصنا يسوع كموعиде غير
الكافرة ، ويقيينا مع كل من رقد منه الدهور ، ونخن بهذا الشبه الذى نخن
فيه الآن ، ولا ينقص شئ إلا الفساد وحده ، إذ أنا نقم بلا فساد^(٢٩) .
وإن نخن هنا في اللجاج ، واقررتنا السبع والعشرين ، فإنه يقيينا بقدرته
العالمة ، لأن العالم كله ثابت يد الله ، وشارة من رؤوسكم لاتضيع ،
ولأجل هذا علمنا قائلًا : « يصبركم ثم يحيون أنفسكم »^(٣٠) .

* * *

(٢٥) ولاته .

(٢٦) ق والآخرود إذا مانوا متال منه فليفرحوا لأنهم أيضًا شهداً تعليمهم .

(٢٧) تلو ٢٢: ٤٦ .

(٢٨) عب ٤: ١٤ .

(٣٠) لوكا ٢١: ٤٠ .

(٢٩) ١ كورنثوس ١٤: ٣٥ .

الباب الثامن والعشرون

لأجل منزلة الشهداء

من جهة الشهداء أنا تأمر أن يكونوا جليلين عندكم بكل اجلال ، كما
صاروا عندنا أيضاً جليلين مثل الطوباوي يقترب أسفاق أورشليم والقديس
استفانوس شريكنا . هذان مغبوطان من الله وبمحاب من الناس . قوم
ظاهرون من كل خطية وهم غير منقلبين إلى الشر وغير حاذنين عن
الحسنات ، وفضائلهم غير مدركة . ولأجلهم قال داود النبي : « جنل عند
الرب موت قديسيه »^(١) . وسليمان يقول : « إن ذكر الأبرار كمل في
المياه »^(٢) ويقول النبي لأجلهم : « إن أنساً قديسين نالوهم »^(٣) .

هذا كله فلانه لأجل شهداء المسيح يحق لا لغير الشهداء ، الذين يقول
الكتاب عنهم أن : « اسم المنافقين يتطفىء »^(٤) . مشاهدته لا تكتب ،
والكتاب يعرق غير الشاهد الذي يكتب شهادته بلا كذب على الحق . وهذا
هو شهيد يحق . ويجب أن يقبل صبره ، واحتمال ما ناله على الصلاح ،
وأنه صار مؤمنا بالكلام وباهرقا دمه .

* * *

(١) مر ١١٦: ١٥ .

(٢) أم ٧: ١٠ .

(٣) أم ٤١: ٤٠ .

الباب التاسع والعشرون

يجب أن تهرب من الأفعال السمعية والكلام

القبيح لا سيما في اجتماع الكنيسة

تشير عليكم يا أخوتنا وشركاء العبيد أن تهربوا من الكلام أهباء^(١)، والكلام السيء، والكلام القبيح، ومن السكر والشره، وكلام المخر، لأنه لا يجوز لكم بالجملة أن تتتكلموا بكلام لا يقيمه، وتتعلموا ما لا يليق لا سيما في أيام الآحاد التي يجب أن تفرجوا فيها قرحاً روحانياً. يقول النبي: «تعدوا للرب وهلوا ببرغدة»^(٢). ويجب أن يكون تهليكم يخوف وبرغدة.

ليس للمسيحي الأمين قائمة أن يقول تسبيح الأمم. ولا أن يذكر أسماء الأوثان والشياطين بالتسبيح الذي لا يجوز. فإن هو فاذا فإنه يجذب إليه الروح الظلامية (الظلمته) عوضاً عن الروح القدس.

* * *

(١) أي عدم القائمة.

(٢) مز ٤ : ١١.

الباب الثالثون

يَعْبُدُ أَلَا تُخْلِفُ بِأَسْمَاءِ الْأَوْثَانِ الشَّيَاطِينَ
وَلَا تَذَكِّرْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ كَالْعَادَةَ
الْأُولَى مِنْ قَبْلِ أَنْ تُؤْمِنَ

أن الإيمان بالآوثان، أو ذكر لسماتها النجية، التي هرزا بها بأقوهها، والسبود لها، والفرزع منها كأنها آلة، أمور مرذولة يغضب الله المحسن، لأنها ليست آلة بل شياطين وعمل إيدي الناس. يقول رب عن بنى إسرائيل في موضع: «أنتم رضووني وحلقوني بالذين ليسوا هم آلة» ^(١)، وقال في موضع آخر: «أنتم أغاروني يا ليسوا هم آلة وأغضبني بأوثانهم» ^(٢). فهو لا هم مرذولون في كل الكب من رب الإله.

لم تتمر من أجل الآوثان وحدها أن لا تذكر اسماءها، بل وضع لنا ناموسا ونهانا فيه من أن تخلف بأنوار السماء، ولا نعبد لها، ولا نسجد لها كآلة، قال: «لا تنتظروا الشمس والقمر والنجوم فسيجدوا لها» ^(٣).

وقال في موضع آخر: «لا تخربوا إلى مواضع الأمم، ولا تخافوا من علامات السوء» ^(٤). فإن النجوم والأوار إذا أعطيت لتنير الناس لا يسجدوا لها.

(١) أر ٥: ٧.

(٢) نت ٤٣: ٣٢.

(٣) نت ٦: ١٩.

(٤) أر ٣: ٤.

وإن كان يتو إسرائيل [برقة قصورية]^(*) عبدوا الخلقة دون
الخلق، | وغيرة اصحاب^(*) واغبطوا بالحقيقة بالأكثر، ونجبوا من
الكثاف^(*) غير الآفة، وفي وقت صنعوا عجلة في البرية، وفي زمان
آخر كانوا يكثرون السجود لغيره، ودفعه أخرى عبدوا البعل [وناموس الله
الستودية ومدراة يومونغ وقاموس^(*)]، ومجدوا الشمس كما هو
مكتوب في حزقيال النبي^(*). وحتى الحيوانات غير الناطقة كانوا يسمونها
آلة مثل المصريين الذين آمنوا [بالرووس أنونا الذي هو أنت رب رأس
الكلب وبالإنس والحن]^(*)، آلة من ذهب وفضة، وكل هذه كانت
في اليهودية فلأجل هذا كله يصرخ الرب على فم النبي قائلاً: [أهـ صغير
لكم يا بيت إسرائيل أن تصنعوا هذه التجassات التي صنعتموها . وإذا
ملأوا الأرض بما أسلطوني ، كانوا يهزأون وأنا أصنع برجزي ، ولا أورث
غصبي ، ولا أرحم ، وبصرخون بصوت عظيم في سعي ولا استجيب
هم]^(*).

أرأيتم أيها الأحياء كم هذه الشرور التي قالها الرب لأجل عادة
الأوثان والذين يجدون الشمس والقمر. [ولأجل هذا يارجل الله أى
نصراني كامل لا يخلف بالشمس والقمر ولا بالنجوم ولا بالسماء ولا
بالأرض ولا بشيء من الاستفادة لا كبيرة ولا صغيرة]^(*) . إذا كان
علمتم قد أمرنا أن لا نخلف ياهـ الكائن ، بل يكون كلامنا صادقاً أكثر
من قمنا ، وأن لا نعم بالسماء ، ولأجل هذا أقسم الناقلون الخلقاء^(*)

(*) في عن ضلال.

(*) في الخلوات.

(*) في وماموس وأسرطي صعود حضا ومولت وحاموس .

(*) مر ٨: ٢٦ - إر ٣٢: ٣٥ .

(*) نالهـ أنس والكس المديسي .

(*) حز ٨: ١٧ و ١٨ .

(*) في وأجل هذا يارجل الله المسيح لا يخلف بالشمس ولا القمر ولا بالنجوم والسماء
والأرض ولا شيء من الكائنات بها كان كبيرة أو صغيرة .

(*) في اليونانيون أو الوسون .

هكذا، وأيضاً قال: «لا تخلف ياورشليم ولا يقدس الله، والمذبح والقربان الذي عليه، والذهب المغشى به والهيكل». ولا نقسم برأسك لأنها غير معرفة كعادة اليهود لأن الكلام يعلمنا [١٤] أن يكون كلام المؤمنين نعم ولا لا. وما زاد على ذلك فهو من الشرير» [١٥]، فكم بالأكثر يكون مطروداً إلى الديكتونية من يقسم بالأسماء الكاذبة، ويكرم الذي يسمونهم آلهة عوضاً عن الحق. هنا هو من الذين أسلّمهم الله إلى قسوة القلب لأجل شرهم أن يفعلوا مالاً يليق [١٦].

* * *

[١٤] في لأن ذلك كان عادة مستحبة عند اليهود وقد أبعتلت. والكتاب يعلمنا...

[١٥] مف : ٥ : ٣٤ - ٣٧.

[١٦] دو : ٩٦ : ٢٨.

الباب الحادى والتلائون

عن الأعياد والقصح أثبید وواجبنا نحن معن
النصارى أن نستقصى لأجل يوم الفصح كى
لا نصنعه فى غير الأسبوع الذى ينفق فيه
اليوم الرابع عشر من اهلال وهو شهر نيسان
الذى هو بالقسطى برموده

يجب عليكم يا حوتانا، الذين اشتريتم بالدم الكروم الذى للمسيح، أن
تعلموا أن يوم الفصح بكل استقصاء واهتمام عظيم من بعد طعام القطير
الذى يكون في زمان الاعتدال (الربيع) الذى هو خمسة وعشرون من
برهات، وأن لا يصل هذا الميد الذى هو نذكار أيام الواحد دفتين في
السنة، بل دفعة واحدة للذى مات عن دفعة واحدة، واحذرؤا من أن
تعبدوا مع اليهود لأنه ليست لكم الآن معهم شركة، لأنهم خلوا واحتلوا
وزلوا، هؤلاء الذين ظنوا أنهم تكلموا باستقصاء من عبد اليهود الذى فيه
طعام القطير، الذى يكوت في زمان الربع الذى هو خمسة وعشرون من
برهات، هذا الذى يحفظ إلى أحد وعشرين يوما من اهلال حتى لا يكون
أربعة عشر من اهلال في أسبوع آخر غير الأسبوع الذى تعلموه في الفصح
فحصيرون تصنعون الفصح دفتين في السنة بقلة المعرفة.

(١) ق وابعدوا عن الجن.

أما عيد القيمة الذى لربنا وخلصنا يسوع المسيح فلا تتصنعوا في يوم من الأيام الثة إلا يوم الأحد. وصوموا في أيام الفصح. وابتذلوا من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة والسبت وهي ستة أيام تناولون فيها الخنز والملح والماء فقط. أما الخمر واللحم فانتهوا عنها في هذه الأيام. لأنها أيام حزن ولست أعياداً. وأما يوم الجمعة والسبت فصوموها معاً لمن يقدر لا يذوق شيئاً إلى وقت صيام الدين بالليل. وإذا لم يقدر الإنسان أن يصوم اليومين معاً فليحفظ يوم السبت. يقول رب في موضع آخر عن نفسه «إذا أخذ الخنز منهم فحيثما يصومون في تلك الأيام»^(٢). ففي هذه الأيام المذكورة أخذه منا اليهود الذين لا خلاص لهم، وعلقه على الصليب وعدوه من البرمن. فلأجل هذا نعلمكم أنتم أن تصوموا فيها إلى الليل. كما فعلنا نحن لما أخذوه منا في اليوم الذى قيل يوم الجمعة. فليأكل كل واحد في الساعة التاسعة أو بالليل أو كما تصل إليه قدرته. ويكون صومكم في ثاني الأسبوع، وتقطرون وقت صيام الدين يكرا أول السبت الذي هو يوم الأحد، وتكونون ساهرين الليل إلى وقت صيام الدين. وأنتم مجتمعون في الكتبة تصلون وتضرعون بسهر وتقراؤن من المزامير والأبياء والناموس إلى وقت صيام الدين.

وإذا عدتم مواعظكم فاقرأوا الأنجليل بخوف ورعدة وكلموا الشعب بما يصلح لخلاصهم. ثم تخربون من حزنكم وتسألون الله أن يعود إسرائيل ويتبوب لبني رحمة ومغفرة لأجل المخالفة التي عملها. لأن الحكم الغريب غسل يديه وقال: «أنا بريء من دم هذا البار» وأنت أعرف. فصاح إسرائيل وقال: «دمعه علينا وعلى أولادنا»^(٣). وأيضاً لما قال لهم بيلاطس: «أأصلب ملككم أجابوه قاتلين اصلبه فليس لنا ملك غير قيسار وكل من يجعل نفسه ملكاً فهو ضد قيسار. وقالوا أيضاً أنك أنت هذا فلست أنت صاحباً لقيصر»^(٤). ثم أن بيلاطس الوالي وهيرودوس الملك أمرأ أن

(١) مت ٩: ١٥.

(٢) مت ٢٧: ٢٤ و٢٥.

(٣) يو ١٩: ١٢ و١٥.

يصلب . وَمَمْكُوبُ الْكَلَامِ : «مَاذَا مَرَختُ الْأَمْمَ وَالشَّعُوبَ بِالْبَطْلِ ، قَاتَتْ عَلَوْكَ الْأَرْضَ وَالرَّؤْسَاءَ اجْتَمَعُوا جَيْعاً عَلَى الرَّبِّ وَعَلَى مَسِيحِهِ» (١) . وأيضاً قال : «رَفِضْنَا أَنَا الْحَبْ كَالْمِلْتَ الْمَلْقَى» (٢) . ثُمَّ صَلَبَهُ يَوْمَ الْجَمْعَةِ ، وَقَامَ سَحْراً يَوْمَ الْأَحَدِ ، وَتَمَتِ الْبَوْبَةُ الْمَكْبُوَةُ : «قَمْ يَا اللَّهُ وَدَنَ الْأَرْضَ فَإِنَّكَ الَّذِي نَرَثَ جَمِيعَ الْأَمْمِ» (٣) . وأيضاً : «الآن أَفْوَمْ قَالَ اللَّهُ وَأَكْوَنْ خَلَاصَ» (٤) . وأيضاً قال : «وَأَنْتَ يَارَبِّ إِرْهَنِي وَأَقْنِي فَأَجَازْتَهُمْ» (٥) .

وَلِأَجْلِ هَذَا إِذْ قَدْ قَامَ الرَّبُّ أَصْعَدُوا أَنْتَمْ أَيْضَا قَرْبَانِكُمُ الَّذِي أَمْرَكُمْ بِهِ عَلَى أَيْدِيَنَا قَاتِلَاً : «هَذَا الْفَلَوْهُ لِتَذَكَّرَى» (٦) . ثُمَّ حَلَوْا صَوْمَكُمْ وَأَنْتُمْ مَسْرُورُونَ ، فَإِنْ يَسْعَ الْمَسْيَحُ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَهُوَ عَرِيبُونَ لِقَائِمَاتِهِ (٧) . وَيَكُونُ هَذَا لَكُمْ تَأْمُوساً أَبْدِيَاً إِلَى انْفَضَاءِ الدَّهْرِ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ . أَمَا عِنْدَ الْيَهُودِ فَإِنَّ الرَّبَّ مِيتٌ إِلَى الْآنِ (٨) ، وَأَمَا عِنْدَ النَّصَارَى فَإِنَّهُ قَدْ قَامَ . أَمَا أُوتِنِكَ فَلَأَنَّهُمْ غَيْرَ مُؤْمِنِينَ . وَأَمَا هُولَاءِ فَأُوْصَاهُمْ بِأَنَّ رِجَالَهُمْ أَبْدِيٌّ وَهُوَ حَيَاةٌ بِلَا مَوْتٍ .

وَيَعْدُ ثَمَانِيَّةُ أَيَّامٍ فَلِيَكُنْ لَكُمْ عِيدٌ . لَأَنَّ فِي هَذَا الْيَوْمِ التَّامِنِ أُوصَانِي الرَّبُّ أَنَا تَوْمَا إِذْ لَمْ أُؤْمِنْ بِقِيَامَتِهِ وَأَرَانِي آثارَ السَّامِيرِ وَأَثْرَ الْحَرْبَةِ فِي جَنِيهِ (٩) .

وَمِنْ أَوَّلِ يَوْمِ الْجَمْعَةِ الْأَوَّلِيِّ احْصَوْا الْأَرْبِعِينَ يَوْمًا إِلَى خَامِسِ الْبَوْتِ ثُمَّ احْسَنُوا عِيدَ صَعْدَةِ الرَّبِّ الَّذِي كَمِلَ فِيهِ كُلُّ التَّدْبِيرَاتِ وَكُلُّ الرَّتْبِ ، وَصَبَغُوا إِلَى اللَّهِ الْأَكَبِ الَّذِي أَرْسَلَهُ (١٠) ، وَجَلَسُوا عَنْ بَيْنِ الْقَوَافِلِ (١١) ، وَهُوَ

(٦) مَزْ ٣١: ٣١ . ١٢ .

(٧) مَزْ ٨٢: ٨ .

(٨) مَزْ ١٢: ٥ ، اش ٣٣: ١٠ .

(٩) مَزْ ٤١: ٤١ .

(١١) كَوْرُوك ١٩٥: ٢٦ ، آغ ٢٦: ٢٣ .

(١٢) مَتْ ٢٨: ١٥ .

(١٣) يَوْ ٢٠: ٤٤ - ٤٧ .

(١٤) آغ ٣: ١ . ٩ - ٣ .

(١٥) مَزْ ١٦: ١٩ .

مزمع أن يجعل أعداءه تحت موطني، قدميه^(١٦)، وبأئتي في انتقامه هذا الدهر بعوة وبعد عظيم ليدين الأحياء والأموات^(١٧) وبجازى كل واحد كثنو أعماله^(١٨) حينئذ هذا الحبيب ابن الله يراه الذين طعنوه، وإذا عرف بكل قبيلة ينوح بعضها مع بعض^(١٩) في عاشر كربلا^(٢٠) وهو الشهر التاسع الذي هو كيده للمصررين.

وتقراً فضائل ارميا النبي المكوب فيها هكذا: «أن المسيح روح [لوجهنا مسك بالآلامنا]»^(١). ويقرأ أيضاً باروخ هذا الذي كتب فيه: «أن هذا هو المانا لا نعبد معه آخر». وأنخد كل طريق الاستقامة وعلمهما ليعقوب فتاه وإسرائيل الذي أحبه»^(٢). وبعد هذا ظهر على الأرض [وصاحب المش]^(٣) مع الناس، فحيثئذ إذا فررت هذه [ييهون]^(٤) كما يقولون هم، ويتذكرون الحزاب الذي كان، ويعززون [لأجل بختنصر كما يظهر الحق]^(٥) ويصنعون المست ليس أنه لهم بل لأجل الحزن الذي تالموا.

ومن بعد عشرة أيام لعيد الصعود، هذا الذي يتم فيه الخسون إذا حسبت من أول الجمعة الأولى، يكون لكم عيد عظيم في هذا اليوم، لأن ربنا يسوع المسيح أرسل إلينا البارقليط وهو روح القدس في هذا اليوم من الساعة الثالثة، وملأتنا من إرادته، وتكلمنا بألسن ولغات جدد كما تحرك هو فينا، وشرتنا اليهود والأمم بأنه المسيح الله الذي جعله أن يديين الأحياء والأموات^(٦). وهذا يشهد به موسى إذ يقول: «وأنطر الرب ناراً من

(١٦) عب ١٢:١٣ و ١٣:١.

(١٧) رو ٤:٥.

(١٨) رو ١:٧.

(١٩) فرس شهر مستبرق في النسخة اليونانية.

(٢٠) في وقد حل به لأجل خطابانا (مران ٤:٤٠).

(٢١) باروخ ٣:٣٦ و ٣٧.

(٢٢) في رافق في المسير.

(٢٣) بروحون ويكون.

(٢٤) في لا أنه يختنصر ولذلك هي الخطبة.

(٢٥) آع ٢.

عند الرب»^(٢٧). هذا رأه يحتوي مثل إنسان، وقال: «إني رأيت الله وجهها لوبيه وعاشت نفسى»^(٢٨). هذا هو الذى قيله ابراهيم مثل غريب، واعرف به أنه ديان ورب^(٢٩). هذا هو الذى رأه موسى على العروسة^(٣٠)، ولأنجله أيضاً قال في الناموس الثاني: «إإن الله يقيم لكم نبياً من أخوتكم مثلـي»^(٣١) أطليعه في كل ما يقوله لكم. كل نفس لا تطليعه (أعني ذلك النبي) تبـدـ تلك النفس من شعبـها». هنا هو رأه يشعـ بن نون، وهو رئيس عساكر الـرب، متسلحاً مـشاركاً للحرب في أريـحا وجـنا ومسجد كـعبـة رـبـه^(٣٢). هنا هو الذى عـرـفـ صـموـئـيلـ أنـهـ المـسـيحـ آـفـهـ وـسـمـاءـ الـكـهـنـتـةـ وـالـلـوـكـ مـسـيـحـاـ. هنا هو الذى عـرـفـ دـاـودـ وـكـانـ يـرـثـلـ فـي تـسـبـيـحـهـ فـائـلاـ: تـسـبـيـحـ الـحـبـبـ، وـبـعـدـ هـذـاـ يـقـولـ خـوـهـ هـكـذـاـ: «تـقـلـدـ بـيـقـنـكـ عـلـىـ مـنـكـيـكـ أـيـاـ القـوـىـ الـجـيـارـ بـيـانـكـ وـجـسـكـ اـمـدـ وـاحـمـعـ وـأـمـلـ لـأـجـلـ الـبـرـ وـالـعـدـ وـتـهـدـيـكـ يـالـعـجـبـ يـيـنـكـ. سـهـامـكـ مـسـنـوـتـةـ أـيـاـ القـوـىـ. تـخـضـعـ الشـعـوبـ لـكـ فـيـ قـلـ أـعـدـاءـ الـمـلـكـ كـرـسـيـكـ يـاـ اللـهـ إـلـىـ الـأـبـدـ. قـضـيـ الـاسـتـقـامـةـ قـضـيـ مـلـكـ. أـحـبـتـ الـعـدـ وـأـبـغـتـ الـأـمـ. لـذـكـ مـسـحـ اللـهـ إـلـكـ يـزـرـتـ الـفـرـجـ أـقـلـ مـنـ كـلـ أـصـحـابـكـ»^(٣٣). ولـأنـجـلـهـ أـيـضاـ قـالـ سـلـيـمانـ كـاـنـهـ يـشـخـصـهـ^(٣٤): «الـرـبـ خـتـنـيـ يـدـهـ لـأـعـمالـهـ كـلـهاـ. مـنـ قـلـ كـلـ الـدـهـورـ أـسـنـيـ فـيـ الـبـدـءـ قـبـلـ أـنـ يـخـلـقـ الـأـرـضـ، وـقـبـلـ أـنـ يـغـرـجـ يـنـابـيعـ الـيـاهـ، وـقـلـ أـنـ يـبـتـ الـجـيـالـ، وـقـلـ الـآـكـامـ كـلـهاـ وـلـدـتـ»^(٣٥). وـقـالـ أـيـضاـ: «الـحـكـمةـ بـيـتـ هـاـ بـيـتاـ»^(٣٦). وـيـقـولـ اـشـعـاءـ النـبـيـ لـأـجـلـهـ: «أـنـهـ يـخـرـجـ قـضـيـبـ مـنـ أـصـلـ يـسـيـصـ رـئـيـسـاـ عـلـىـ الـأـمـمـ وـتـرـجـاهـ الـشـعـوبـ»^(٣٧). وـأـيـضاـ يـقـولـ زـكـرياـ: «أـفـرـحـيـ يـاـ اـبـةـ صـهـيـونـ فـإـنـ مـلـكـ

(٢٧) بـرـ ٢٩ : ٤٣.

(٢٨) لـكـ ٣٢ : ٢٠.

(٢٩) لـكـ ١٨ : ٤٥.

(٣٠) أـيـ الطـلاقـ حـرـ ٢ : ٤.

(٣١) نـاتـ ١٨ : ١٥.

(٣٢) حـرـ ٤٥ : ٣ - ٧.

(٣٣) بـصرـةـ.

(٣٤) أـمـ ٩ : ٦.

(٣٥) أـمـ ١١ : ١٠٦.

يأتيك راكباً أنا ناجحاً ابن آنان، وهو بار علمنا ودبيع»^(٣٨). هذا أيضاً الذي يقول من أجله داتبال النبي: «أن ابن الإنسان أتى إلى الآب ودفع له الحكم والسلطان»^(٣٩). وقال أيضاً: «أن حجراً قطع من جبل يغري به وصار جيلاً عظياً»^(٤٠)، وملاً الأرض كلها وهشم رؤساء كثرين ساكين في كل مكان وكثرة الآلهة التي ليست آلة وبشر بالله واحد [وقد زاده الروم التي هي الرياسة الواحدة]^(٤١). ولأجله تباً ارميا النبي وقال: «[أن روح وجه المسيح الرب وضبط بالآمنا]»^(٤٢). وهو الذي قلنا أنا نحن الأمم نحي بظله. وحزقيال أيضاً وفيه الآباء تكلموا لأجله في مواضع أنه المسيح الرب والملك الحاكم وواضع الناموس المولود بين الآباء الإله الواحد. هذا هو الذي نبشركم أنه الله الكلمة الكائن مع الله الآب قبل كل الدهور. وهو الخالق معد الخلقة كلها لتعموا به وتعموا، وإذا لم تؤمنوا فإنكم تعاقبون. لأن: «من لم يؤمن بالإبن لا يرى الحياة بل يحل عليه غضب الله»^(٤٣).

ومن بعد أن تكلوا عيد الحسين عيدوا أيضاً أسبوعاً آخر، ومن بعد ذلك صوموا أسبوعاً آخر، لأنه واجب أن نخرج بعوبة الله التي دفتها لنا ثم تصومون بعد الراحة. لأن موسى^(٤٤) واينيا^(٤٥) صاماً أربعين يوماً، وداينال أقام ثلاثة أسابيع لم يأكل خبزاً ولا شهيء ماء ولم يدخل فاء لحم وخر^(٤٦). ثم أن الطرباوية حنة أم صموئيل لا اشتلت أن ترزق صموئيل قالت: «خرأً ومسكراً لم أشرب، ونفسى أسكب قدام الرب»^(٤٧). وأهل نينوى لما صاموا ثلاثة أيام وثلاث ليالٍ تخلصوا من رجز الرب^(٤٨).

(٣٨) زك ٩: ٩.

(٤٠) دا ٢٥: ٣٤ و ٤٠.

(٤٢) ق أن السيد المسيح روح وقد حل به لأجل خطيبانا.

(٤٣) بور ٣٦: ٣.

(٤٤) دا ١: ٨ - ١٤.

(٤٥) دا ١: ١٩ - ٦.

(٤٧) بور ٣: ١.

(٤٨) دا ١: ١٥.

ثم أن استير ومردحائى عدها ويهوديت بالصوم خلصوا لاقم عليهم الماقفون الذين هم الغربس^(١) وهامان^(٢). يقول داود: «ضعفت ركبتى من الصوم^(٣). أنت أيضا صوموا وأسألوا سوالكم من الله».

نأمركم أن تصوموا كل يوم أربعاء، وكل يوم جمعة، وما أمكنكم أكثر من هذا فصوموا وأعطوا الفقراء. وكل يوم سبت كلوا (عيدوا) إلا سبت الفصح الجيد. وفي أيام الآحاد كلها تغربوا من بعضكم بعض في الكبة وأفرحوا. ومن يصوم الأحد الذى هو القيامة فهو متجهوب للخطية. وكذلك من يفعل هذا في أيام الحسين أو يحزن في أيام أعياد الرب التي يجب أن نفرح فيها فرحاً روحانيا ولا نحزن.

* * *

(١) في الوظاريس أو ستفكتوس ملك سورا.

(٢) اس ٤: ١٦، ١٩، ٢: ٩، ٢٠.

(٣) مز ٩: ١٠، ٩: ١١.

الباب الثاني والثلاثون

لأجل الفرق^(١) وأهراضيات^(٢)

قبل كل شيء يا أساقفة تحفظوا أنتم من المراميات السية التجمة التي لغير المؤمنين، اهربوا منها مثل النار التي تحرق من يدنو منها. وانتوا أيضاً عن الفرق، الذي يجب عليكم ألا تقبل عقولكم البة إلى هراسيات نجية، ولا يصلح أن تدنوا منها لأجل عبة الرياسة، فإن هذه لما جسر قوم وانخدعوا في ذلك الجيل لم ينجوا من العقوبة، داثان وأبيراهم لما قام على موسى ابتعلهم الأرض. وقروح والماتان والختسون الذين معه لما قاما هرون أفتشم النار^(٣). وأيضاً مريم لما هزأت بوسى تبرصت وأبعدت سبعة أيام لأنها قالت: «أخذ موسى امرأة أممية»^(٤). وأيضاً عزرا الملك ملك يهودا لما جسر على الكهنة، واشتبه أن يجعل يخوراً للرب ليس له أن يحمله ومنعه عزريا الكاهن (رئيس الكهنة)، فلم يقبل منه، ظهر البرص في جيشه فخرج مسرعاً لأن الرب ضربه^(٥).

فلتأمل يا اخوتنا ما هي ذكرانه (كرامة) المحررلين وما قضيتم (قضيتهم)^(٦). إذا كان من يقوم على ملك يستحق العقوبة، ولو كان ابنه أو صديقه، فكم بالآخرى من يقوم على الكهنة. وكما أن الكهنة

(١) في الانقسامات.

(٢) أي المظلقات أو البدع.

(٣) عدد ١٢: ١١ و ١٢.

(٤) أي ٤٦: ١٦ - ٢٠.

(٥) في فضائل إد آيا الأحساء ما هو فخر المشترين وما هي عزيمتهم.

أعلى من الملكة ، لأن اكليلها مضاد للنفس ، هكذا عقوبة من يجسر على مقاومته أكثر من عقوبة من يقاوم الملكة . ولا يمكن أن ينجو واحد من الاثنين من العقوبة .

لم ينج أبىشالوم وأميتاداب ^(٧) من العقوبة ، وفوجر وداثان وأبيرام . لأن أولئك قاموا على داود الملك وهؤلاء قاموا على هرون وموسى لأجل محنة الرياسة ، وتتكلموا عليهم بالسوء . كان أبىشالوم يجعل أبياه حاكما ظالما ويقول لكل واحد : «أن كلامك حسن ولكن ليس ثم من يسمعك فيبررك فمن يبعثنى رئيسا ^(٨) ». وقال أميتاداب ^(٩) : «ليس لي ^(١٠) نصب في داود ولا ميراث مع ابن يسى ^(١١) ». أى أنه غير مستحق أن يرأس عليه داود ، هذا الذي يشهد الله لأجله وقال : «ان داود بن يسى إنسان كهوى فلى يصنع كل إرادتى ^(١٢) ». وأما داثان وأبيرام فقالا لموسى : «أقليل هذا عندك أنك أصعدتنا من مصر أرض تفيض لبنا وعشلا ^(١٣) ولماذا فقعت ^(١٤) أعيننا وصررت رئيسا علينا ^(١٥) ؟ وجعلوا عليه الجمع . وأما فوجر وجاعته فقالوا : «أثرى موسى وحده الذي كلمه الله . ومن هو هذا حتى أنه رفع رياضة الكهنوت هرون وحده . أليس كل جماعة الرب طاهرة ^(١٦) ؟ وقيل لهذا كان آخر يقول له : «من جعلك رئيسا أو حاكما علينا ^(١٧) » .

هؤلاء قاما على موسى عبد الله الذي صار أمينا أكثر من كل واحد ، الذي صنع الله على يديه هذه الآيات وهذه العجائب كلها للشعوب ، الذي كمل تلك الأفعال الجليلة العجيبة ، الذي أثني بالعشر الفريات على المصريين ، الذي قلق البحر الآخر وجعل الماء من الجانيين مثل السورة

(٧) ق أميتاداب أوشع بن تكري .

(٨) ٤ ص ١٥: ١ - ٤ .

(٩) ٤ ص ٢٠: ١ - ١ .

(١٠) ق فلمت .

(١١) آغ ٤٣: ٤٤ .

(١٢) معد ١٦: ١٢ - ١١ .

(١٣) عز ٢: ١٤ - ١٣ .

(١٤) معد ١٩: ٣ - ٢ .

وأخرج الشعب منه كمن يمشي في اليس ، وأغرق فرعون والمصريين وكل من كان معهم ، الذي يجعل لهم يتبع الماء حلواً من خشبة ، وأخرج لهم عند عطشهم ماء من صخرة صلبه ، الذي أعطاهم الماء من السماء واللحم من الهواء ، الذي أعطاهم عمود نار ليثير لهم بالليل ويهديهم وعمود سحاب يظلهم بالنهار لأجل حرارة الشمس ، والذي أعطاهم الناموس من فم الله وبده وكتابه المكتوبة في الألواح الحجرية كاملة العدد أى العشر الكلمات ، الذي نكلم الله معه وجهاً لوجه كما يكلم الرجل صاحبه ، الذي قال الله عنه أنه لا يقوم بني مثل موسى - هذا قام عليه بنو نوح فورج وبنو زويال^(١٦) وربجه بالحجارة ، وكان يصلى قائلاً لا تنظر إلى فربائهم . ظهر بجد الله ، فقوم أنزلهم تحت الأرض وقام أحقرهم بالنار^(١٧) .

هذا ما نال الذين صاروا رؤساء جماعة الفسالة للانشقاق ، وقالوا نأخذ لنا الرئاسة ، ففتحت الأرض فاها وابتلعتم أحياهم وخياهم وكل ما ناهكم ، وتزلوا إلى الجحيم أحيا ، وأهلك بني قورج بالنار .

فإذا كان الله أنتي بالعقوبة عاجلاً لمن صنع الفرق لأجل عبادتهم الرياست فكيف لا يجازى بالأكثر الذين صاروا سبباً للتشيع المخالف ، المدفون على أمره وعلى صنعته (على خليقه وارادته) .

لكن أنت يا اخوتنا قد تعلمتم من الكتب ، فاحتسموا أن تصنعوا انشقاقاً في رأيكم أو في وحدانيتكم . لأن رؤساء الأمانة المخالفين الناموس هم [رباء هلاك الأنفس]^(١٨) . هكذا أنت أيها العلمانيين لا تقربوا الذين [يواجهون ويقاومون إرادة الله]^(١٩) ، ولا تكونوا شركاء لتفاهمهم ، لأن الله تال «أبعدوا من هؤلاء الرجال خارجاً لثلا تشاركونهم في الهلاك»^(٢٠) .

(١٦) أبو اليتب عدد ١٦: ١.

(١٧) عدد ١٦: ٣١ و ٣٢ و ٣٥ و ٣٦ .

(١٨) في سبب هلاك الأنفس .

(١٩) في يقاومون تعاليم الله المستحبة .

(٢٠) روى ١٨٣: ٤ ، ارج ٥١: ٦ و ٥٥ .

وأيضاً: «اخرجوا من وسطهم وانزروا منهم قال الرب ولا تلمسوا الانجاس وننا أغلركم» (١).

هؤلاء ضعفاء بأفكارهم التريرة، مقاومون لله، لأن من جهة محبي الشیع خرجت النجاست على الأرض كلها كما قال ارميا النبي: «أخرجت الجماعة السوء من الله الرب ويرفض البيت من جهة»، كما يقول أيضاً: «أنت تركت بيتي ورفضت ميراثي» (٢). [وأيضاً: «أنت أبغى الكرم ولا يكرم ولا يكسع. وبنيت فيه حنك مثل العشب】 (٣). وأمر السحاب ألا تعطى عليه مطرأ» (٤). ورفض نجاست الشعب مثل مظلة في كرم ومثل عرس في مقفلة، ومدينة خربة، وأزال عنهم روح القدس، والمطر السندي، وملأ كيسته من النعمة الروحانية مثل ثغر مصر في أيام ملته، ورقعها مثل بيت جبل، الجبل المترفع، والجليل الذي سر الله أن يسكنه، وبنيت الرب يكون إلى الأبد. وفي ارميا يقول هكذا: «إن كرسى الجبل مرتفع قوس طاهر» (٥). ويقول أشعيا: «في تلك الأيام يكون جعل الرب ظاهراً منقى، وبنيت الله في زوابيا الجبال، ويتزايد ارتفاعه فوق الآكام» (٦).

ولأجل أنه رفض الشعب جعل الهيكل خراباً، واتشق حجاب الهيكل ونبع عنهم الروح القدس كما كتب: «هذا أترك لكم إنكم خراباً» (٧). وأعطاكتم أنتم إليها الأمم الروح القدس، كما هو مكتوب في يوئيل النبي: «يكون بعد هذا يقول الرب أسكب من روحي على كل

(١) ٢ كور ٦: ١٧.

(٢) اور ١٢: ٧.

(٣) في وأيضاً أشعيا «أنى أترك الكرم بدون حرث وعرق فليبني قيادة كا في أرض فاحله».

(٤) اش ٥: ٥ و ٦.

(٥) اور ١٧: ١٢.

(٦) اش ٤: ٤.

(٧) مت ٤٣: ٣٨.

ذى جسد وبهذا ينكم وبناتكم، وشبابكم يرون الماناظر، ومشايخكم يرون الأحلام»^(٢٨)). لأن قوة الكلام والفعل والمعهد هكذا أزلاها الله من ذلك الشعب، وجعلها فيكم أنتم أيها الأمم.

فلاجل هذا لما حسد الشيطان الكنيسة المقدسة التي الله انقلب عليكم، وأعاج عليكم الغضب والقتل والأحرار والاضطهاد والتجديف والهراميسات، وأخذ الشيطان الشعب تحت سلطانه بموت المسيح، وأنتم رفضتموه هو وأيابطنه. وطلب تغريقكم وامتحانكم بأشياء مختلفة مثل أيبوب الصديق. ثم أنه قاوم رئيس الكهنة العظيم يسوع بن يوصادق. ونحن أيضا دفعات كبيرة أراد أن يقربنا مثل الخطة لتفصيل أمانتنا^(٢٩)). ولكن ربنا نحن وعلمنا أظهراه قائلا: «أن الرب يرذلك يا شيطان، وبرذلك الذي اختار اسرائيل»^(٣٠). أما يشهي يسوع بن يوصادق هذا ايليس الذي هو عود عروق، والذي قال في ذلك الزمان للذين هم قيام على رئيس الكهنة ازعروا هذه الثياب الوسخة. وربع وقال: «أني هو ذا قد رقعت آثامك عنك»^(٣١)). وهو الذي قال الآن مثل قوله الأول، إذ يقول لأجلنا ونحن مجتمعون: «أني سألت لأجلكم أن لا تفصيل أمانتكم»^(٣٢).

وقد تقدمت هراميسات^(٣٣) ملوكه شرًّا في جميع اليهود: صدوقيون الذين لا يعرفون بقيمة الأموات^(٣٤)، وفريسيون الذين يقولون أن في وقت ولادة الإنسان يكتب عليه ما يعمله من الخطايا وكل ما يصنعه مما يسمى به ذميم والذين يحددون الأوامر ويقولون أن بهذا استحقامة جميع الخليقة، وهم يعطّلون حياة النفس (ويحددون أيضاً موته). ومنهم

(٢٨) بوئيل ٢: ٢٨.

(٢٩) زك ٣: ٣.

(٣٠) لو ٢٢: ٣١ و ٢٢.

(٣١) مدع.

(٣٢) مت ٢٢: ٢٣، آع ٢٣: ٢٢، ٨.

من لا يأكل حتى يطهر بالماء كل يوم، ويغسلون الموائد والصحاف والقصاري والكاسات والمتابير^(٣٥) كل يوم بالماء ويطهروها قبل أن يستعملوا شيئاً منها، والذين ظهروا لنا في هذا الحين، الذين يسمون [نبا بنويس] (الادانين)^(٣٦) وهم الذين يظلون يأبى الله أنه إنسان فقط، ويقولون أنه مولود ولادة بشرية من اجتماع يوسف مع مريم، والذين أبعدوا من هذه الأفعال كلها وحفظوا وصايا آبائنا [(الذين من آسيا)]^(٣٧)، وهؤلاء كانوا في الشعب الأول^(٣٨).

* * *

١

(٣٥) في المقاعد.

(٣٦) في ابوسوند.

(٣٧) في هم الآسون (وهم ملتهوبون من الدخ).

(٣٨) أي وكل هذه المفرقات كانت في الشعب الأول.

الباب الثالث والثلاثون
 يجب أن يرتل على المسيحيين إذا
 ماتوا، وتقدم عنهم القرابين

اجتمعوا بلا كسل إلى البيعة التي هي الكنيسة، واقرأوا الكتب المقدسة، ورثلوا على من رقد من الشهداء وكل القديسين، الذين كانوا من الأول، وأخوتكم الذين رقدوا وهم المؤمنون بالرب. وقداس الشكر الذي «ر الحسد المقدس والدم الجليل الذي للملك أصعدوا به في كنائسكم». وفي توديع من رقدوا ابدأوا بالمش قدامهم بالترنيم إن كانوا مؤمنين بالسيد المسيح. يقول داود النبي: «جليل أمام الرب موت قديسيه»^(١). وأيضاً: «ارجع يا نفسى إلى موضع راحتك، لأن الرب قد صنع إلى الخير»^(٢). وفي موضع آخر أيضاً: «أن ذكر الصديقين [سامكن في مساكن]^(٣) وأنفس الأبرار في يد الرب». والذين آمنوا بالله إذا رقدوا ما هم بعد أموات. يقول رب الصديقين عن القيامة التي للأموات: «ألم تقرأوا المكتوب أنى إله إبراهيم وإله اسحق وإله يعقوب. الله ليس هو إله الأموات بل الأحياء»^(٤) لأنهم كلهم أحياء.

[ثم أن عظام الأحياء في الله ليست هي مرذولة ولا نحبة]^(٥). أليشع النبي من بعد موته أقام اليت، هذا الذي قتل من أعون سوريا،

(١) مز ١١٦: ٩٥.

(٢) في برددة بكل ثناه.

(٣) في لم ان عظام أسماء عند الله هي نحبة.

(٤) مز ١١٦: ٧.

(٥) مت ٢٤: ٣١ و ٣٢.

ولما قرب جسده من عظام أليشع قام وعاش^(٣). ولم يكن هذا إلا أن جسد أليشع عقدس . وأيضاً يوسف الحكيم كان معانقاً جسد يعقوب أبيه من بعد موته وهو على فراشه^(٤). وموسى ويشوع كانوا حاملين جسد يوسف ممهياً^(٥) ، ولم يحسب لها دنس . وتمنى أيضاً أبي الأمساقفة والبصيّة قلنلمس الذين رقدوا بلا تحفظ ، ولا تظلو أنكم تتبعجون . ولا ترذلوا عظام هؤلاء لهذا السبب . ودعوا عنكم هذا التحفظ ، لأن ذلك خوف وعجز . تدبروا بعلوارة وحكمة قلب لتكونوا شركاء للحياة وشاركوا ملوكوت الله ، وتقبلوا البشري ، وتستريحوا إلى الأيد ، بسوع المسيح مخلصنا ، القادر أن يفتح آذان قلوبكم لتقبلوا كلام الله .

* * *

(١) نك ١٠٦٠ .

(٢) عل ١٣ : ٤١ .

(٣) غز ١٣ : ١٩ .

الأجل الأرامل المهاجرات اللاتي هن بشبه (بنات) الرهبان والعدارى اللاتي يفعلن هذا الفعل

إن أليس كبر المصادن، وهو بأنواع كثيرة يفعل الآن في قوم مثل فعله مع قابين في ذلك الزمان، لأننا نجد فيما يقلن عن أنفسهن أنهم أراميل يتعلّن ما لا يليق بالأراميل، كما فعل قابين ما لا يليق بالأخوة، هؤلاء غير عارفات أن اسم الأرميلية ليس فقط يدخلن إلى ملوكوت السموات، بل والأمانة والحق والأفعال المقدسة. إذا كانت واحدة اتخذت لها اسم الأرميلية ثم تفعل أفعال الحال فإن أرمليتها لا تصل بها إلى الملوكوت، بل تبعدها عنه وتلقها في العذاب إلى الأبد.

سمعنا عن قوم من الأرامل أهين حاصلات متفرغات لفعل مala يجب ،
هؤلاء لسن للمسيح ولا هن تلميذات للتعليم . لأنه يجب عليهم إذا كسا
قوم شريكهن الأرماء . ودفع لها فضة أو طعاماً أو شراباً ، وإذا شاهدن
أختهن وقد نالها راحة ، فلتقلن مبارك هو الذي أرسى لختنا الأرماء ، بارك
يارب وبعد الذي خدمها ، وليتم فعل أمامك بالبر ، وبذكر بالخير في يوم
افتقاده ، وأعطيت جداً لأصدقنا الذي أحسن خدمته لك ، وعلمه ليجعل رحمة
في وقتها (في) ، ومن أحسن إلى شريك العجز العرياته أعطه يارب
أكليل فخر في يوم ظهور افتقادك . ثم الأرماء التي صنعوا الرحمة معها
فلتصل معهن عن الذي دفع لها حاجتها وتدعوه .

والذى يعطى تكون صدقه (رحمته) سرا لتكون مقبولة أمام الرب ، كما قال : «إذا فعلت رحمة فلا تدع شمالك تعلم بما فعلته يمينك ، ونكون رحمة في السر . وأبوك الذي ينظر السر يكاففك علانية »^(١) . تصل الأرملة عما دفع لها لأنها شبه المذبح لله ، والآب الذي ينظر المفاسد يعطي علانية من دفعها في السر .

فأما هؤلاء الأرامل ، اللاتي لا يشترين أن يعيشن حيداً كوصايا الله ، فإنك تجدهن مهتمات بسؤال كبير ، ويستغصبن عن دفع الرحمة ، أو من هم الذين أخذوا ، فإذا عرقوهم مفاسد إليهم وعائين من خدم ودفع قائلات له : أما علمت أنى قرية إليك ، ومفاسد على أكثر من دفعت لها ؟ فلعماداً أكرمت تلك وتركتني ؟ وهي تتقول هذا بوجهها ، ولا تفهم أن ما فعله ليس بارادة يبشر بل بأمر الله ، إذا كانت هي وحدها تشهد لنفسها بأنها قرية إليه وهي مفاسد عليها يغفر عظيم ، وأنها عرباتة أكثر من الأخرى . كان يجب عليها أن تفهم أن الذى أمر بها هو الرب وتستك ولا تعاتب من فعل الرحمة ، بل تدخل إلى بيتها وتسجد على وجهها وتسأله من الله أن يغفر لها خططيتها . الله أمرنا أن لا ندينع فعل الخير ، فاما هذه فإنها عاتبته إذ لم يدفع باسمه لتعرف هي ذلك لكن تأخذ منه . وهي لا تعاتبه فقط بل وتلعن أيضاً وسبت ما قبل : «مبازلك يكون مباركاً ولا عنت يكون ملعوناً »^(٢) . وقوله أيضاً : «إذا دخلتم إلى بيت فقلوا السلام لأهل هذا البيت . فإن كان هناك ابن سلامكم فإن سلامكم يحمل عليه ، وإن لم يكن فيه من يستحق سلامكم فسلامكم يعود إليكم »^(٣) . فإذا كانت البلاحة تعود إلى مرسليها إذا لم تجد من يستحقها ، فاللعنة أيضاً تعود إلى مرسليها ظلاً لأنها لعن من لا يستحق . وكل من يلعن عياناً^(٤) فهو يلعن نفسه فقط كما قال سليمان : «مثل طيور طالرة وعصافير هكذا اللعنات الباطلة لا تأتى على أحد»^(٥) . وأيضاً يقول : «من يقول لعنات فهو

(١) مت ٦: ٣ و ٤ .

(٢) عد ٩: ٤٤ .

(٣) عقو .

(٤) لو ١٠: ٥ و ٦ .

(٥) أم ٢: ٢٦ .

جاهل جداً، مثل ذياب التحل الذي وهو ضعيف إذا لسع واحداً يقتوه كلها فإن شوكه تزول ويكون عاقراً». هكذا أنت كل شر تفعلونه بغيركم فإنكم إنما تفعلونه بأنفسكم فقط. قال: «حفر جها وعمقة فليقع في الحفرة التي حفراها ويعود تعه (يغدو) على رأسه»^(٦). وأيضاً: «من حفر حفرة لصاحبه ففيها يقع»^(٧). ثم أن مكره اللعنة لا يجوز له أن يلعن آخر. قال: «الذى نكره أن يصنع بك لا تصنعه بغيرك»^(٨).

لأجل هذا يا أسفقة علموا غير الراغبين، وانتهروا الوقحين، وعزوا ضيق الصدور، وداوروا المرض، وافخروا بنى يسمى في الطهارة، ودعوهم يياركون ولا يلعنون، وتكونون (ويكونوا) ذوى سلامه لا صانع حرب.

أى أسف، أو قيس، أو شamas أو من له طقس في الكهف، لا ينجس لسانه بلعنة عوض البركة، للا يرى اللعنة عوض البركة، وليلقم الأسفق بتأديب واهتمام بتعليم الشعب كى لا يغزوا من أفواههم اللعنة، ويجب عليه أن لا يتواتى عن الكل، الكهنة والمعاذري والأرماء والعلمانيين.

لأجل هذا يا أسفق أقم الشمامسة كى يرضى الله لأنهم شركاؤك في حياتك وأعوان للبر. هؤلاء تخبرهم من كل الشعب هل هم مستمعون مستعدون أن يقدموا في حوائج الخدمة. وتقيم أيضاً شمامسات نسوة محظيات لأجل خدمة النساء، لأنك لا تقدر أن ترسل شamas إلى بيوت النساء غير المؤمنات، فتحتفظ شمامسة امرأة تحييا لأفكار الناس السية. ولأنك تحتاج إلى الشمامس النساء في أمر كثيرة، وأول ذلك لأجل امرأة تعمد لكي يكون الشمامس يدهن جبهتها لا غير من الزيت المقدس، وبعده تدهن الشمامسة الامرأة كلها، لأنك لا يجوز ل الرجال أن يتأملوا النساء إلا بوضع اليد عليهن لا غير. لكن يدهن الأسفق رأس المرأة كما كان

(٦) ٢٦: ٢٧، ٢٧: ٣٠.

(٧) ١٥: ١٧، ١٧: ١٦.

(٨) ٧: ١٢.

الكهنة أولاً يدهون الملوك، وهم لا يدرون الذين يعتمدون الآن ليصبروا كهنة بوضع اليد عليهم، بل ليكونوا نصارى من جهة المسيح، مملكة وكهنتها وشعبها ظاهراً^(١)، كيسية الله هي عمود ثابت للختن (الخير)، والذين لم يكونوا شعباً في ذلك الزمان صاروا الآن عذاريين من الله^(٢).

أنت الآن أيها الأسقف أدهن رأس من تعمد كالثال الأول، ذكرأ كان أو أنتي، من الزيت المقدس الذي هو مثل المعمودية الروحانية، وبعد ذلك صل أنت يا أسقف أو القيس الذي يكون عندك عليهم الصلوات المقدسة باسم الآب والابن والروح القدس^(٣). واصبعهم في الماء، والرجل الشمام فليأخذ الذكر منه، والأمرأة الشمامية تأخذ الأنثى، ليكون فيوب الرشم غير المفتر به بهدوء كما يصلح.

وبعد هذا فليصبح الأسقف الذين يعتمدون بالميرون، ولأننا أعطينا صبغة موت يسوع^(٤) فلماه عوضاً عن كفت، والزيت عوضاً عن الروح القدس، والخاتم (والرسم) عوضاً عن الصليب، والميرون هو ثبات الاعتراف وتذكرة الآب أي أنه علة ارسال الروح القدس. هذا نقوله أنه شهادة، وتقطيضاً في الماء لإشارة إلى أننا نشارك موت المسيح، والصعود من الماء هو مثال انبعاثنا معه أيضاً، الله الآب هو الذي على الكل، والمسيح الوحد فهو الله الابن الحبيب الذي للآب وهو رب المهد، والروح القدس هو الارقليط الذي يرنله المسيح. نعلم من جهة وبشر به.

ومن يعتمد قليلاً من كل خالفة، ولا يصفع خطية، ويكون شريك الله وعدوا لابليس، وشريكه ووارثاً مع يسوع المسيح، ومعرفاً بأبيه، وجاحداً لابليس وشياطنه وأعوانه (وغوايته). ويكون ظاهراً بلا عيب ولا دنس، عبا الله وابنا له. وبصلى كولد أيام الآب ويقول هكذا مع صفوف المؤمنين لأنساناً الذي في السموات. يتقدس اسمك. تأتي ملكوتكم. تكون

(١) ١٠: ٢٤ بظ ٩.

(٢) ٣: ٦٢ رو.

(٣) ٩: ٦ بظ ٩.

(٤) ١١: ٢٨ مت.

أرادتك في السماء وعلى الأرض . خيرنا كفافنا يوم ب يوم أمعنا (خيرنا للعد
أمعنا اليوم)^(١٣) . واغفر لنا ما علينا كي نغفر لمن لنا عليه ، ولا
ندخلنا التجارب لكن نجنا من الشرير . لأنك الملك والقوة والحمد إلى
الآبد آمين (١٤) .

ليكن الشمامرة أيضًا بلا عيب مثل الأسقف ، ويكرموا أيضًا بالأكزار ،
ويكونوا من جلة كهنة الكتبة ، ليقدروا على أن يكونوا فعلة بلا
حشمة (١٥) ، وأما الشابة الامرأة فلتذوب النساء وتربيمهن وتعينهن ،
ويكون الفريقيان (١٦) أعوازنا وعidea صالحين كموعدهم كي قال اشيه
التي لأجل الرب : « ويسر البار الذي صار عبدًا جيداً لكثرين » (١٧) .

ولتعرف كل واحد مقامه ويحمل فعله بأدب . ويكون الكل فكرًا
واحدًا ونفسًا واحدة (١٨) ، حتى يعرفوا آخر الخدمة . ويكونوا أيضًا غير
عششين (١٩) ليعدلوا فيها يدفونوه للمحتاجين مثل سيدنا المسيح لأنه « لم
يأت ليخدم بل ليخدم ويذل لهه قداء عن كثريين » (٢٠) هكذا يلزمهم
إيقها أن يفعلوا . وإذا دعت الحاجة أن يذل أحد نفسه عن أخيه فلا
يشكك (٢١) لأن سيدنا وعمتنا يسوع المسيح لم يشك في بذلك نفسه عن
شر كاته كي قال هو . فإذا كان رب السماء والأرض صبر على هذه الأشياء
كلها من أجلكم ، فكيف تضيق صدوركم إذا خدمتم المحتاجين . يجب
عليكم أن تشجعوا في كل شيء باليسوع الذي صبر للعبودية والمسكمة والألم
والصلب لأجلكم ، هكذا يجب عليكم أن تكونوا عيدين للأئحة ، متسبعين

(١٣) هذه ترجمة المصطلح الفطري .

أي خيرنا الذي للعد أمعنا اليوم ، والمص الأصلي (اليوني) يصل هذا المص كـ المص
المتألف (خيرنا كفافنا أمعنا اليوم) .

(١٤) م ٦ : ٩ - ١٣ .

(١٥) أي بلا عجل .

(١٦) أي الشمامرة الذكور والنساء .

(١٧) اش ٥٣ : ١١ .

(١٨) في ٢ : ٣ .

(٢٠) م ٢٠ : ٢٨ .

(١٩) أي غير محولين .

(٢١) أي فلا يتردد أو يتأخر .

بالمسيح، قال «من أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم خادعاً» (١١). هكذا هو أيضاً كمل المكتوب بالفعل وليس بالكتابة، صار عداً حيداً لكثيرين، أحد مديلاً و Ashton به وصب عاء في لفكان (مطهرة) ونحن مستكتون، وصل أرجلنا كلنا وسمحها بمنديل (١٢).

هذا ما فعله ليربنا بعد محبة الأئحة لكن ن فعله بعضنا ببعض. فإذا كان ربنا اتصف، فلكي يعلمنا أن ن فعل هذا بكم لتكونوا فعلة للبر وخداماً للصلاح. وإذا خدمتم فاخدموا بجهة تامة وأنت غير متذمرين ولا متراءين، لأنكم لم تعلمون لأن البشر بل تعلمون الله، ومنه تناولون حزاء خدمتكم في يوم تعهدكم.

يجب عليكم أيضاً يا شمامسة أن تفتقدوا المحتاجين، وتلهموا أساقتكم رجال التضليل. لأنكم يلزمكم أن تكونوا له لفساً وحواساً (رباء وحراس) في كل شيء. وأن تطيعوه وتتكلوا أوامرهم كأقبٰ وأسقفٰ وعلمٰ. بأمركم أن تقسووا الأسقف من ثلاثة أساقفة، وإن كان للضرورة فلن أسقفيـن. ولا يمكن أن يقسم لكم أسفـفـ من أسفـفـ واحدـ لأن شهادة الاثنين والثلاثة ثابتة وظاهرة بالأكـثرـ.

فأما القسوس والشمامسة فليقسمهم أسفـفـ واحدـ، وكذلك بقية الأـكـابرـ. والقسـسـ والشـامـسـ لا يصـيرـا أحدـاـ من العـلمـانـيـنـ كـاهـنـاـ. بل للقسـسـ سـلطـانـ واحدـ وهو أن يـعـلـمـ ويعـدـ ويـقـدـسـ ويبـارـكـ الشـعبـ. وأـمـاـ الشـامـسـ فـلـيـسـ لـهـ سـلطـانـ أنـ يـفـعـلـ شـيـئـاـ مـنـ هـذـاـ، بل يـلـزمـ خـدـمـتـهـ معـ الأـسـفـ وـعـمـ القـسـسـ وـبـكـلـ (وـيـكـلـ) خـدـمـةـ الشـامـسـ.

* * *

(١١) مت ٤٠: ٢٦ و ٢٧.

(١٢) برس ١٣: ١ - ١٥.

الباب الخامس والثلاثون

لأجل ترتيب بنيان الكنيسة المقدسة

الكنيسة عليك لها ثلاثة أبواب مثلاً للثالوث المقدسة، أحدها يكون قبلها، والآخر غرباً، وأخر بعريها^(١) ويكون بيت الخدمة عن بين الباب القبلي كي لا يضر الشعب القرابين التي تأتيمهم^(٢). ويكون من غربى هذا الباب ستين سترىن (العمدين). طوله أربعة وعشرين ذراعاً مثلاً لجمع الأنبياء، وكالأربعة والعشرين قسماً. عرضه اثنتا عشرة ذراعاً مثلاً من أقيم بشارفة الأربعين^(٣).

ويكون من غربى بحرى (بحرى) موضع المعمودية للمهبوغين (للموعظتين) موضع معزلى من الكنيسة. ليكون الموعظون فيه ليجدوا السبيل إلى سعاد الكتب المقدسة والزمامير والتسبيح الروحانية التي تقال في الكنيسة.

ثم يكون كذلك ستين إلى الشرق من ناحية قبلها أيضاً. ويكون فيه العذارى أيضاً على اليمين والشمال، أما اليمين فيجلس فيه القسوس على الطقس الذي تقدموا فيه جداً في السن والمتقنين في كلام التعليم، وأما اليمين فالمن يأتي بعدهن.

(١) وهذا ترداد واضح في الكنيسة المرفقة الكبرى بالقاهرة وفي بعض الكاتolis الأخرى.

(٢) وذلك ليس أولاً لأن الشرط الأساسي في الصدقه أن تنصع في الحال «أنظر مت ١:٦ - ٤» وإنما تلا يعبر الشعب بهم بما يكره أرقمة ما يقدموه من القرابين أي الصدقات.

(٣) ثم قاموا بشارفة الأربعين.

ول يكن في وسط هلاك كرس عال له ثلاث درجات من دونه ليجلس عليه الإبروستوس^(١)، ول يكن من شرقى هذا كله موضع أسطوان^(٢) الكبيرة ليقف في السوة، وهكذا يكون أيضا في الموضع البحري مثالا.

ويكون المذبح في وسط هذه، وله ستارة محبوطة، ول يكن في شرقى المذبح ستروس^(٣) مرتفع عن كرسي الإبروستوس، وله درجات يمتدار ارتفاعه، ويكون في الكبيرة أسطوانات احدهما عن اليدين، والأخرى عن اليار، ويكون الكل يلمع جداً يزيشه كيا يليق بالموضع المقدس.

ويقيسون أنواراً كبيرة كمثال السماين لاسيا عند قراءة الفضول من الكتب المقدسة. ويكون حول المذبح سور من ثياب مطرزة لأنها ظاهر، وهكذا أيضاً يكون الوندزرين، ويكون يوسط اسطول^(٤) فوق الكبيرة في الموضع البحري.

وليكتب الشمامسة أسماء أصحاب القرابين الذين يأتون بها كل يوم، الأحياء منهم والأموات، لكن إذا صل الكاهن يذكرهم، وهكذا يأتي الشمامس يتذكّر لهم في ذلك الأسبوع. ويكون مثال ما يكتب في المساوات.

ول يكن الموضع الذي تقرأ عليه الفضول خارجاً قليلاً عن المذبح من بحري. ول يكن الفسوس والشمامسة وبقية الأكليروس في الكبيرة أن يمكن ذلك. فاما الشمامس والنساء فليكن في الموضع الذي هو يعبرى عن زواجهم.

(١) كلمة يونانية معناها المقدم والمقصود بها هنا رئيس الكهنة كيا هو موضع في آخر الباب.

(٢) كلمة يونانية معناها أروفة.

(٣) زريوسوں كلمة يونانية معناها كرس والمقصود بها الكرس البطريركي أو الأسفلن. ويمكن أن يرى هذا الكرس في الكبة المرفقة الكبرى وفي كيبة أبي سيفين، وعلى يقف العماركة عادة عند زواجهم.

(٤) لم يعل هذه معرفة عن الكلمة اليونانية كوبطاس التي معناها الحجاج.

الكنيسة، ليجدن كلهن السبيل لكمال الخدمة التي تلبي بكل واحدة منهن
براحة.

وليكن عند الكنيسة موضع يأوي فيه الغرباء، ولهم بهم من بنى
الكنيسة، ومن مالها يأمر الابر وسعلوس، أعن الرئيس الكاهن.

* * *

باب السادس والثلاثون

لأجل إقامة الأسقف

ومن بعد أن يكمل بناء الكتبة على ما يجب فليقم الأسقف بتحير الشعب كله إيماء كمشية (معونة) الروح القدس. يكون بلا عيب حكماً ظاهراً باتنا رؤوفاً ساهراً، غير مهم بأمور العالم، ولا يحب الفضة، ولا يتعنقاً بها بسببه، ولا يقاتل أحداً، بل يكون رحوماً عباً للقراء عارقاً بالسرائر جداً. لا يسعى قوى شئ (لا يسعى فيه شيء) مما يتعلق بهذا العالم، عقيقاً مستعداً للأفعال الحسنة، لأنَّه قبولاً (يتولى) للرتبة الألهية، وإنْ كان ليس له زوجة فجيد. وإنْ لم يكن هذا فليكن بعل امرأة واحدة لثلا يتام يضعف الأرضية. ويكون متوسط القامة. ويعقام في يوم الأحد وكل الناس متتفقون على اقامته. وكل الشعب والكتبة يشهدون له.

والأساقفة الذين يعرضون لوضع اليد عليه فليجعلوا أيديهم ثم يقسموه، والشعب قيام يسكون ونحوه ويرقعون أيديهم بصمت. وبوضع لاساقفة أيديهم عليه قائلين: إننا نضع أيدينا على اختيار العبد الذي الله باسم الآب والأبن والروح القدس لإقامته في رتبته الصالحة بسيرة ثابتة للوحيدة وحدها بلا ذنس، كبسة الله الحلى غير المرائى يفعل حكيم عدل واعلان مقدس ونعمه ظاهرة وتعلمى أمين.

هذا هو الذى صار لكتيبة الجامعة من جهة الثالوث المقدس بسر الصليب. وبعد هذا فليضع الأسقف الأول منهم يده عليه ويقول صلاة الرسامة هكذا.

«يا الله صاحب الكل خالق كل شيء بارادته وبقوته (خالق السمااء والأرض وما بينها في ستة أيام) ومثبت المسكونة بمشيئته. أنت الذي رتبت الكل كل من يكون من جهتك، وجعلتهم يحفظون أوامرك بخوف. ووهبت لنا سر البر، وعرقتنا موضع السلام. وبعثت لنا ابنك الوحيد الحبيب الملائكة ليخلصنا. وأعطيتنا روحك القدس لهدينا إلى الاستقامة، يا الله أباً سيدنا يسوع المسيح أب الرحمة وإله كل عزاء، الذي اسمه على قلوب المؤمنين وفي الموضع المقدس الملوء مجدًا، العظيم المحفوظ الناظر إلى المتضاهقين، والعارف الأشياء قبل كونها، وجمعها عنده قبل تكوينها كأنها قد كانت. الذي جعل نور نعمته في كنيسته المقدسة باسمه الوحيد، الذي حد أولاً الذين يصطفون عنده ويحملون ارادته ليكونوا في دياره المقدسة، الذي اصطفى إبراهيم وارتضى أمراته، ونقل أخنيخ قدسيه إلى موضع الحياة.

أنت الذي جعلت كهنة ليكونوا رؤساء في مواضعك المقدسة، واصطفيتهم لبيعة مجدك، ليسجعوا وباركوا ويعبدوا اسمك القدس العالي وأبنك الوحيد يسوع المسيح، وروحك القدس الصالح، كي لا يبقى معك مواضعك المقدس بغير خدمة فيه من الذين اصطفيتهم منذ انشاء العالم، وبعد هذا ربته بقدمي كهنة أبرار، وكنته مؤمنين لكنيسة الأباء الكبار التي في المساوات.

الآن يارب عبدي هذا «فلان» الذي سررت أن ترفعه وتغبله مستحثقاً أن يكون مقدم كهنة، أعطه نوراً ليضي في فضائلك المقدسة، وأفضل عليه من الفهم المصطفى، المصطفى الذي يبارك، ونعمه روحك القادر الذي دفعته لكنيستك المقدسة باسمك الوحيد سيدنا يسوع المسيح. أعطه يارب رحمة وحكمة ومرة حق وقوة وعزاء بروحك القدس، ليقدر على فعل كل شيء من أفعال تعهدت. نعم يا قدوس، يا متربي في القديسين، هب له روحك القدس الذي وهبته لأبانه الرسل فالفضله في كنيستك المقدسة بلا عيب وفي كل البيع التي لمسك مجدك.

وأجمل يارب عبدك «فلان» هذا مرضياً أمامك ليرفع لك في كل حين عدداً، وتسابع بغير قبور، وتراتيم في أوقاتها، وصلوات متقبولة في فضائل وارادة ترضيك، ومشورة مستقيمة، وقلباً متضملاً وروحاً مظاهراً، ووجهاً باشاً، وأفعالاً للحياة والبر، وعلماً مستينا.

نعم يارب يا الله يا فاحض القلوب والكلى، عبدك هذا «فلان» الذي اصطبغت لأسفنته ليرعن قطيعك المقدس بطهارة وحكمة، وينعمك الليل والنهار بسيرة مقاسة، وأنزرت بوجهك عليه، واجعله أيضاً مستحفاً أن هرب لك القرابين المقدسة التي لكبيشك ثبات ونحوه، وهب أن يكون من قبل روحك السلطان لحل كل رباطك كما وهبت لرسلك.

اجعله يرضيك بوداعة وفهم ومحبة وعلم وكمال وتعظيم وأمانة تامة وقلب مظاهر، يبتليك عن شبعك، ويكون حزيناً على غير الفاهرين ويجدب جهتك وعنك لهم، ويعيد إليك الصالحين السالكين في الظلمة، والذين لا يذلوكها. وب يأتي بالأعفاء الشتين لكبيشك ليكونوا كلهم سواء في موهيتك برائحة طيبة، مجدًا لاسمك القدس بآياتك الحبيب يسوع المسيح الذي لك وله المجد والعزّة والعلوّة والكرامة إلى أبد الأبددين آمين.

ويقول الشعب كله: «آمين».

ومن بعد هذا قليبله الأساقفة ويقول كل الأكليروس والشعب «مستحق مستحق مستحق»، ويقبلونه كلهم ويدعون له بالسلامة، ثم يقرؤون الفصول الالتفقة، ويكلون القدس باشتياق. ويتناول هو أولاً من السرائر المقدسة، ثم يعطيهم كلهم منها على الطقس، ويسرحهم السلام، ويعيدون (ويعيد) ثلاثة أيام عيداً روحانياً مثلاً لسر من ابعثت في اليوم الثالث.

* * *

الباب السابع الثلاثاء

لأجل أوقات صلاة الأسف والكهنة

وبعد ذلك يلازم الأسف الذبح، وينتفع للصلوة ليلاً ونهاراً، لاسيما في الساعات التي تصلح للصلوة، وهي أول الليل عند النوم، ثم نصف الليل، ثم وقت العناية أول ساعة من النهار، والثانية عشرة آخر النهار، وثالث ساعة، وسادس ساعة، وناسع ساعة، وأمساء، وأن صلى عن نفس وعن كل الشعب في كل ساعة فجيداً يفعل. وبكون وحدة في بيت الكنيسة، وأن كان له من يصلح «الإقامة» معداً أمّا واحد أو اثنين ويكونان روحانياً واحدة فليفعل لكنه يجب لاسيما بالأكثر في تكملة الصلوات والابتهاج بالتفاقق واحد لأنّ الرب قال في الإنجيل «حيث يجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي فأكون أنا معهم وحالاً فيما بينهم (فيهم وبينهم)»^(١). وإن كان لا يقدر على إقامة الصلاة ليلاً ونهاراً بلا قبور فليصل普 الساعات التي ذكرناها حينئذ يتعهد الملائكة القديسون الكنيسة ومحظوظها.

* * *

(١) مت ١٣: ٣٨.

الباب الثاني عشر

الأجل صوم الأسقف من بعد اقامته^(١)

ومن بعد تحرير الأسقف واقامته فيضم ثلاثة أيام، ولا يدق شيئاً في أسبوع منها إلى يوم السبت، هذا إذا لم يكن أيام الخميس، ويصوم بقية سنته تلك ثلاثة أيام ثلاثة أيام، لأنه مثل المذكور العال المقدس الذي عبر فيه الوجه ابن الله الذي عور يوم تأله وموته الخد، ويوم البعثة من بين الأموات، ويوم صعوده إلى السماوات.

والطعام الذي يستعمله الأسقف تلك السنة كلها التي يصومها، ثلاثة أيام ثلاثة أيام، هو خبز وملح وزيت وعسل وبقلل الأرض، ولا يدق فيها اللحم (المحمر) بالجملة، وبقية أيام حياته يصوم كقدرته وبناءً من الطعام الضروري بقدر وظفوف من الله وشكراً، ولا يدق اللحم بالجملة^(٢). ليس لأنه إذا أكله يتجمس لكن لللامساقة قبله ويظلم عقله بل يكون خفيفاً ليقدر أن يمسح براحة. لأن من يريد أن يتكل هذه الأفعال يجب عليه أن يختار القصصف بالأكل، والذي يقبل القصفع ليس له ريح إذا ما نال شيئاً يقوى جسده.

ولتصعد القراءان المقدس في يوم السبت والأحد، ويستندوا بالساقين في القراءة من يكرة^(٣)، وكذلك في أيام الأعياد التي تتفق في وسط

(١) انظر الباب الثاني والعشرون.

(٢) مقطعاً.

(٣) الصاح المكر.

الأسبوع. ثم أن اتفق يوم عيد في يوم الصومي اللذين هما الأربعاء والجمعة فليصلوا ويتناولوا من السراير المقدسة، ولا يخلوا الصوم إلى الساعة التاسعة.

وإن كان الأستاذ في السنة الأولى التي يحمل فيها لا يقدر على الصوم، وصعفت قواه عن الوقف وتكتل ما قلاته، فليل من سعك البحر وغير عقدار يقتله أياماً قليلة كي لا يفني مطروحاً^(١) وتعدم الكيسة شخصه ونعليمه.

وليجتهد أن يتناول من السراير المقدسة كل يوم، من غير ضرورة، لكون حياته منها في كل حين وزمان.

ويعلم في الكتبة ويتكلم ثبات. وتكون له سيرة حسنة، ليعلم أن كل خدمة لأدب الأنبياء يجب عليه أن يكتلها بلا وجد. وأن يوثق بها شهادة له وهي التعاليم، ويعلم ما يتباهى كأنه فعله أولاً ويتكلم ويعرف ما يقول، فإن سامعيه سيعرفنوه أيضاً، ولি�تضرع للرب بكل تعب^(٢) لكنه يكون الكلام الذي يقوله منمراً في سامعيه ثمرة الروح القدس. ويفعل كل شيء بترتيب وعفاف. وليرعلم المنظرين الكلام البرى والتعليم الرسولي، ويتكلم باعلان ليعرفوا ما أوجده لهم، وبهدى المؤمنين ويتناولهم من السراير المقدسة كما يصلح لهم. ويسرح المنظرين، ومن بعد هذه المداية يقدس حيئته ليعرفوا بعد السراير التي يزورون أن يتناولوا منها وبشاركتها بخوف ورغبة.

ويبدأ بخدمة القدس هكذا: يقول أولاً صلاة الشكر. وبعد ذلك يجلس الشعب ويقول لهم تأويل^(٣) كلام الكتب المقدسة، ويعلّمهم أيام كي يصلح ثبات سيرتهم. ويعرفهم مذهب الصلاح. ثم يقول الإبصلمودية، التي هي الترتيل من كتاب المزامير، مع قيم مائتين من

(١) بكل جهاد.

(٤) طبع العراض.

(٥) نصر

الفهم والحكمة والملوحة. ويكون الشعب كله جالسين سامعين لهم بهم
 متوف وينبئونهم بجوع وبحمل القس الخير وكأس الأونخارسية^(٧)،
 وبحمل الأسقف البخور ويدور به حول المذبح ثلاث دفعات تمجيداً
 لثالوث القدس^(٨)، ثم يدفع بمقدمة البخور للقس قيدور بها على الشعب
 كله. فإذا أكملوا الأيمانوية (الصلوة) يقرأ الشمامسة فصولاً من الكلام
 الرسولي، وفصولاً من التزامير، ثم فصلاً من كلام الأنبياء. ويصلون عن
 المرض والغريبة والتصفيقين، وعن الهراء والثمار والملوك والرؤساء واللوبي،
 وعن الذين يأتون ويعملون الخير للكنيسة، وعن الموعظتين وسلامة الكنيسة
 الجامعية وعن الأسقف والأكليروس واجتماع الشعب. وهكذا فيقدس
 الأسقف والستارة مرتبة وداخلها معه القوسن والشمامسة والإيدياقونيون
 والأغسطسيون والأرامل اللاتي هن النساء الشمامسات اللاتي لهن موهاب
 روحانية. ويكون الأسقف قاتماً على المذبح، وحوليه شمامسة يرددون
 عزوج وآكمار مثل أجنحة الكاريوبيم. والقوس معه قيام، وبقية
 الأكليروس أيضاً على الطقس. ولا يقرب أحد من القرىان إلا المؤمنون
 فقط.

* * *

(٧) كلمة يوابة Eucanagistia معناها التكبير.

(٨) انظر صلاة دوره الحبل في الخواجي.

الباب التاسع الثلاثاء

لأجل المسطوغوجة^(١) التي لربنا يسع
السيج يقوها المؤمنون (قبل القدس)
وهي الأمة التي علدها رب رسلا الأطهار

الأولى منه فقط، الموجود الآتي، الذي مات بالجسد وكفن وابعث
وتتجدد من الآب، الذي حل رباط الموت، وقام من بين الأموات. وليس
هو إنساناً فقط بل هو إله يهمار إنساناً بلا تغير، الذي ملك جسد آدم
بالروح القدس وجعله عبي، الذي ليس آدم بالتراب (الموت) وأقامه
وصعد إلى السموات، الذي ظفر بالموت وقطع رباطه بيته، وأخزى إيليس
الذي كان مسلطاً وملك علينا زماناً طويلاً، وشق عاصفة وقوته وقطع
أغلاله، لأن وجهه مليء من الظلمة خاف وقلق لما أبصر الوحيد ابن الله
لابساً جسداً من العذراء، تازلاً إلى الجحيم وهو المشورة من غير افتراء،
وهو الرأي الواحد مع الآب^(٢)، خالق السماه والأرض^(٣)، أكيليل
الملائكة، طقس رؤساء الملائكة، إرادة القوات، روح الروبية، رئيس
الممالك الدائم، مقدم الأطهار، المائل غير المدرك، الذي للآب، هو سكة
الآب، نؤمن ونعرف أنه نور خلاصنا، المعين، المعلم، المجازي، الظاهر،
قابلنا، خصصنا وراعينا وثبتتنا، أنت الباب^(٤) أنت موضع (طريق)
الحياة، شفاؤنا، طعامنا، دياتنا، واعترافنا الذي نعرف به أنه قائم علينا

(١) كلمة يونانية «Μήτερα» يعني التقدمة الالية والذبيحة.

(٢) يو ١: ٣٠ و ٣٨.

(٣) يو ١: ٣ و ١٠، كوك ١: ١٦.

(٤) يو ١: ٩.

وهو مولود غير متكون، الذي مات وهو حي، ابن الآب غير المقسم، الذي حلّ خطايانا وهو بلا خطية، الذي أتى من حصن أبيه، الذي قسم جسده المخلص ودمه المحيي، روح الطهارة والحياة الذي ظهرنا بهاء العمودية، الذي ستر قلوب حائفيه وهو معهم في كل حين.. الذي أبعدنا من كل مداخل بليس، الذي جدد أنفسنا وكليتنا، هو الإله قبل كل الدهور^(٤)، وهو الدائم مع الله الآب السرمدي.

هذا لما رأى العالم قد هلك برباطات الخطية، وبترك المعرفة، وبالغواية المظلمة بقعة الأفكار النازية، وأراد أن يشنى جنس البشر جعل أحشاء يتول قبلته، وأوصتنا به وشقى كل حواسنا، وجعل كل قوات العدو إلى غير معرفة، وليس جدأً ينحل الذي لا يهلك، جعل الجسد المائت بغیر فساد، ولأنجل هذا ظهر في جسد آدم^(٥) الذي لبسه مثلاً غير فاسد ومات بهذا المثال، وفك الذين في الملائكة بالانجذاب، وأعطاهم وصايا مقدسة الذي هو كلام البشري بالملائكة، وحل رباطات إيليس عن الناس، لكن يوت ربنا نتحقق البقاء من الموت ونستيقظ في العالم الحقيقي، الذي هو المسيح ابن الله، صار إنساناً، وقبل جهتنا المائت الذي لأدم بولادته، هو الأول الذي أتى إلى الولادة البشرية، هو الأول الذي عرفه الآباء يدعوا، ويشربه الرمل، وبه يعرف كل البشر، ويعبد من الله الآب، ويسبح من الملائكة، والأجلالا صلب، وصلبه هو حياتنا، وهو ثابتنا وخلاصنا، السر الخفي والفرح غير المشعوت بجلالة الفضيلة في كل وقت، التي هي محبوبة غير متفرقة من الله، ولا يمكن أن تعيب استحقاقها بهذه الشفاه، السر الخفي الذي يعرف المؤمنون، وإن كان غير ظاهر فهم يعرفونه، هذا هو الصليب الذي نختبر به^(٦) لكن يتجدد، هذا هو الذي تؤمن به نحن المؤمنين الكاملين، ويدفع أنفسنا من حواسنا الظاهرة كأنها موجودة بالحقيقة، وبهذا تكون أقرباء (أقواء).

(٤) يرب ١٩١٩ يرب ١٩١٧ - (٥) عب ٢٠١٨ و ١٧.

(٦) غل ٣٤: ٢٦.

ابتعدوا عن كل ما يزول ، وصموا هذه الآذان الظاهرة ، وأغلقوا النظر
 السى * الذى للأعين الظاهرة (٤) ، لكي تفهموا مرضاعة الله (٥) ، وتعروفا
 سر خلاصكم أنتم أياها الذكور والإناث ، الذين لكم الافتخار بال المسيح ،
 صبروا واحد مع الإنسان الداخلى ، أنتم الذين ثبت المسيح عهده معكم ،
 وجعل روحه فيكم ؛ وتزل الجحيم أيضا من بعد موته ، وجعلكم حبيون
 لكمكم . هذا الذى لا شاهد له الموت وقد نزل إليه بهت وتفكير فيه أنه وحد
 طعاما كغرضه . فلما أبصر حسن لا هونه فيه صرخ بصوت عظيم قائلا من هو
 هذا الظافر بي وقد ليس الإنسان الذى هو عبدي ، من هو هذا الذى جدد
 من أهلاك الجسد الذى قتله ، من هو هذا الذى ولد بغير نساد ، وقابل
 الفساد وهو غير فاسد ، من هو الذى ليس الإنسان الترابي وهو من السماء ،
 من هو هذا الغريب من ناموسى ، من هو هذا الذى سبى الأمم الذين
 كانوا لي ، من هو هذا الذى يعطي طعاما لقوة النار والموت وهو ظافر بها ،
 من هو هذا الذى لم نقدر خزانة الكلمة أن تفيض عليه ، من هو هذا الذى فى
 هذا المثال الجديد الذى قوله تعلمنى أن أفعل به ما أريد ، من هو هذا
 الملك (المكتفن) الجديد الذى بلا خطبة ، من هو هذا الذى يملك خازن
 الكلمة بمحبه ولا يدعه يدوسن الذى لي ، بل يصعد الأنفس التي سكتت
 (سلمت) لي ، من هو هذا الجديد الذى هو واحد مع الذى يملك ولا
 يدعنى أفسده ، من هو هذا الذى لا أقدر أن أمسه ، من هو هذا الذى
 يحوطه هذا النور الكامل ، من هو هذا الذى عزلنى حتى لا أهلك خاصته
 التي ليس لي فيها شيء؟ .

هذا هو المسيح الذى صلب ، هذا هو الذى من جهته يحول أهل
 الشمال إلى اليدين ، وأقصد من كانوا أسفل ليكونوا فوق ، والذين كانوا
 خلف صيرهم قدام . قام من بين الأموات وبسى الجحيم . وبوجهه أحفى
 الموت . ومن بعد قيامته فى اليوم الثالث شكر كلمة الله الآب قائلا :
 أشكرك أيا الملك ، يا صوت الذى به كانت البرية كلها من جهتك . هذا

(٤) كوك: ٣: ٥.

(٥) دو: ١٢: ٩.

هو الصوت الذي فينا بالروح الناطق معاك وحدك. هذا هو الذي خدم لكم بالأخيل والتعليم الذي هو يسوع المسيح الذي صلب عنا على عهد بلاطس البطلي وهيرودس^(١). ومات وقام من بين الأموات أيضاً يأتي في بعد وقعة عظيمة^(٢) لقيم الأموات^(٣)، ويعطي العالم الخاتم. ويجازى كل واحد كثغر أعماله^(٤). الذي أعطانا عربون قيامته^(٥)، الذي صعد إلى السماوات بقدرة عظيمة إلى الله الآب ضابط الكل^(٦) بعد أن رأيناه نحن^(٧)، وأكلنا وشربنا معه أربعين يوماً بعد قيامته من الموت، وجلس عن يمين عرش الله العظيم ضابط الكل^(٨)، هو الذي على الشاروبيم، الذي سمع الآب قائلاً له: «اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك تحت موطئ قدميك»^(٩). هذا الذي رأه الطوباوي استطfanوس وصرخ قائلاً: «إلى أرى السموات مفتوحة وإن الإنسان قاتلاً عن يمين الآب»^(١٠) (أي أنه خلق كل الطبقات الناطقة)، هذا الذي له الجسد والعظمة والتسبحة للآب معه والروح القدس الآن وكل آوان وإلى دهر الظاهرين آمين...»

الله الخالص يسوع المسيح يعطيكم يا آباءنا الأطهار التعميم في ملوكه، لأنكم وسمتمونا بأن نضع (نوصي) هذه التعليمات بغير استحقاق. فسألة الامتناعية فيما يرضي الله آمين».

* * *

(١) ألم: ٤٢٧، ٤٢٨ (١١) آن: ٢: ٤٣.

(٢) آن: ١٥: ٥٢.

(٣) آن: ٤٤: ٤٤، ١: ٣٣.

(٤) آن: ٤٥: ٥١.

(٥) آن: ٤٤: ٤٤، آن: ٢: ٢٠١.

(٦) آن: ٢: ٢٠١.

(٧) آن: ٣: ٣٢.

(٨) آن: ١: ١٣.

(٩) آلم: ٧: ٥٦.

قَهْرُس

أَبْوَابُ الْوَاسِقَهُلِيَّةِ



صفحة

		مقدمة
١٤	+ وجوب سير الأنبياء، بمحفظ وقراءة	باب الأول
٢١	الكتب المقدسة	باب الثاني
٢٥	+ خبرهن النساء، لأزواجهن و سيرهن بحكمة	باب الثالث
٢٩	+ الأساقفة و القوس و الشمامسة	باب الرابع
٤٤	+ وجرب قبول الأساقفة للثائبين	باب الخامس
٥٤	+ عدم دينونة أي شخص قبل التثبت من خطيبته	باب السادس
٦٣	+ يحب على العلمانيين أن يأتوا بالقرابين إلى الكنيسة كقدرتهم	باب السابع
٦٩	+ لستاذن الشمامسة أساقتهم في كل ما يفعلون	باب الثامن
٧٥	+ لا يتمتعل الأساقفة فيما يقولون أو يفعلون	باب التاسع
٩٠	+ ليغفر المسحيون خطايا بعضهم بعضا	باب العاشر
٩٢	+ ليكن الأساقفة معين للسلام غفورين رحومين	

١٣	: لا يذهب المسيحيون إلى الملاعب أو حيث يجتمع غير المؤمنين	الباب الحادى عشر
١٦	: لأجل الأيتام	الباب الثاني عشر
١٧	: واجب اهتمام الأساقفة بالأيتام	الباب الثالث عشر
١٩	: ليقبل الأساقفة القرابين من المؤمنين دون سواهم	الباب الرابع عشر
١١٢	: ليتفق الأساقفة ما يأتيهم من الصدقات على المحتاجين	الباب الخامس عشر
١١٤	: ليطبع العبيد أسيادهم وإن كانوا غير مؤمنين	الباب السادس عشر
١١٦	: تيامة جموع الأنماط	الباب السابع عشر
١٢٢	: وجرب حفظ الأعياد و تكميلها بفرح روحاني	الباب الثامن عشر
١٢٩	: الأرامل والعذارى	الباب التاسع عشر
١٣٣	: النساء لا يعمدن أحدا	الباب العشرون
١٣٤	: لا يتم العلمانيون شيئاً من أعمال الكهنوت	الباب الحادى والعشرون
١٣٥	: الأرامل الهاهنات	الباب الثاني والعشرون
١٣٧	: الأساقفة الذين يقامون	الباب الثالث والعشرون
١٣٩	: ليقبل الأرامل والأيتام ما يدفع لهم بالشكر	الباب الرابع والعشرون
١٤٠	: واجب تعليم الآباء لأبنائهم	الباب الخامس والعشرون
١٤٢	: العذارى لا يتسرعن في نذر عفتهن	الباب السادس والعشرون
١٤٣	: الشهداء	الباب السابع والعشرون

سلمة

١٤٩	الباب الثامن و العشرون : منزلة الشهداء
١٥٠	الباب التاسع و العشرون : الإبعاد عن الأقوال و الأفعال التبيحة
١٥١	الباب الثلاثون : عدم الخلف بأسماء الأوثان
١٥٤	الباب الحادى و الثلاثون : أوقات الأعياد و الفصح المجيد
١٦١	الباب الثاني و الثلاثون : البدع و المهرّقات
١٦٣	الباب الثالث و الثلاثون : الترتب على المسحبين وقت موتهم و تقديم القرابين عنهم
١٦٩	الباب الرابع و الثلاثون : الأرماء الهامسات
١٧٥	الباب الخامس و الثلاثون : ترتيب بنيان الكتبة
١٧٨	الباب السادس و الثلاثون : إقامة الأساقفة
١٨١	الباب السابع و الثلاثون : أوقات صلاة الأساقفة و الكهنة
١٨٢	الباب الثامن و الثلاثون : صوم الأساقفة بعد إقامتهم
١٨٥	الباب التاسع و الثلاثون : الأمانة التي تقال قبل الفداء



فهرس



صفحة

(1)

۱۰۲

١٢٩	ستهن لا يكون دون السنين
١٣٠	حدبات السن قد يشعرن بميل للتزوج
١٣١	زواج الشابات للأرامل غير جائز
١٣٢	وجوب مساعدة الأرامل
١٣٣ و ١٣٤	حياة الأرامل وأخلاقهن
١٧٠ و ١٣٥	لا يحل لهن أن يلعن أحدا
١٧١	لا يحل لهن التضر
١٦٩	رجوب تقديم الشكر على ما ينته من المساعدات
١٧٢ و ١٦٩	ما لا يليق بهن فعله

الأسئلة - الشروط التي يجب أن تتوفر فيهم قبل الرسامة

١٧٨	٤٩	بكونون ظاهرين و بلا علة
١٧٨	٣٠	و متصفين بكل الصفات الحسنة
٤٩		لا يكتب عمرهم دون الخمسين

صفحة

٢٩	إن وجد واحد ينقص عن هنا الخ و حست سيرته برسم معتدلي القامة معلوئين من كل تعليم ذرى اللسان محبين للسلام بين الناس لا يكونون سكيرين ولا محبين للعالم ولا مجدهي الدخول إلى الإياب ولا غضريين يحسن أن يكرنوا غير متزوجين و إلا قلي肯 بعلا لامرأة واحدة ويكونون قا جوا أرلا دهم بحرف الله وجوب الرضى عن رسامتهم من كل الشعب والكهنة	٢٩ ١٧٨ و ٢٩ ٢٩ ٢٩ ٣. ٣٢ و ٣٠ ١٧٨ و ٣٠ ٣. ٣١ ١٧٨ ١٧٨ و ٣١ ٣١ ١٧٨
----	---	---

الأساقفة - رسامتهم

١٧٨	بختارهم كل الشعب يرسمون من ثلاثة أساقفة يرسمون بوضع اليد الصلة التي تقال عند رسامتهم	١٧٨ ١٧٤ ١٧٨ ١٧٨ و ١٨٠
-----	---	--------------------------------

الأساقفة - في السنة الأولى من رسامتهم

١٨١	عازمة الكنيسة	
-----	---------------------	--

صفحة

١٨١	التفرغ للصلة
١٨٢ و ١٣٧	الصوم
١٨٢ و ١٣٧	تناول الأطعمة الخفيفة مع الصوم
١٨٢ و ١٣٧	حريم الحمر قطعا
١٨٢ و ١٣٧	عدم أكل اللحوم
١٨٣ و ١٣٧	طعامهم أثناء المرض
١٨٣ و ١٣٧	التناول من الآسرار المقدسة كل يوم
١٨٣ و ١٣٧	تعليم الشعب

الأサفة - واجباتهم نحو الشعب

١١٢	الإحسان للأرامل والمعاجن
١٧	الاهتمام بالأيتام
٩٨	عدم محاباة الأغنياء
٩٩ و ٧٠ و ٢٥ و ٣٢	إشعاع الشعب بالعلم
٣٩ و ٤٢ و ٤٣	الرقابة عليهم
٤٨ و ٤٧	ثبت القائمين
٤٩ و ٤٨ و ٤٧	الاهتمام بخلاص الجميع
١٨١ - ١٨٣	السهر عليهم و نتقىهم من وقت لآخر
٤٩	الصلة من أجلهم باستمرار
٧٧	محبthem كأن
٨٣ و ٨٢	تعزية المزائني
٩٨	مصلحة المتخاصلين
	إكرام الفقراء أكثر من الأغنياء في وقت الاجتماع

صفحة

١.٧	الاهتمام بتزويج الشبان
١.٧	و بتزويج الشابات
١.٨	الاهتمام عن يتخلف عن الكنيسة
	مسنولون عنهم و يحملون خطيتهم إن ترافقوا عنهم
٩٣	٣٤ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٦١ و
٤٢	لا يسمون لهم بالرئاسة عليهم
٧٥	لا يتكلّن إدارة شئونهم لغيرهم

الأساقفة - مركزهم بالنسبة للشعب

٥٠	الراعي الصالح ١٥ و ٢٨
٧٧	رئيس ٣٨ و ٤٢
٣٥	رقيب
٩٤	ريان السفينة
٧٠	أب ٤٥ و
٩٤	ثني ٦٨ و
٤٩	صديق ٣٤ و ٤٩
٤٩	معلم الصلاح
٥١	طبيب
٦٧	فم الله
٧١	سيد
٧٣	شقيق لهم لدى الله ٧ و ٧٣
٣٤	كما يكررون يكون شعبيهم

**الأساقفة - واجبات الشعب تجاههم (انظر واجبات
العلمانيين)**

الأساقفة - واجباتهم نحو الخطأ

ردهم عن خلالهم و تعليمهم الصلاح ٣٥	٤٨ و ٣٦ و ٥.
المشاربة على تعليمهم ٣٥	
عدم محاباتهم ٣٦	
عدم الإغفال عن توبتهم أو قصاصهم ٣٧	٣٨ و ٤٣ و ٤١ - ٤.
قبول توبتهم ٣٨	٧٧ و ٧٧ و ٤٣ - ٤ و ٣٨
ردهم لرتبتهم الأولى ٥٨	٥٨ و ٧٨
الرحمة في قصاصهم ٤٥	٧٧ و ٧٦ و ٤٥
إن دان غير المخاطئ أو لم يقبل الشائب فقد قتله ٥٣	٥٣ و ٥٤
إخراجهم من الكتبة ٤٦	٧٧ و ٧٩ و ٤٦
عدم التسرع في إخراجهم ٥.	٧٩ و ٥.
لا يخرجونهم إلا بعد أن تعيبهم الحيل ٧٩	٧٩ و ٨.
العن في ردهم بعد إخراجهم ٤٥	٧٧ و ٤٥
عمل كل الطرق المسكونة لردهم و شفائهم ٥.	٧٧ و ٧٩ و ٥.
تشجيعهم على التوبة ٤٧	٤٧ و ٤٩ و ٥١ - ٥٢
وضع اليد عليهم بعد توبتهم عوضاً عن العصودية ٧٨	
عدم الامتناع عن مخالطتهم ٧٧	

الأساقفة - واجباتهم نحو بعضهم البعض

٨٢	أن يكونوا معاً يقلب واحد واتفاق واحد
٨١	أن يتعاونوا على تعلم الشعب
٩٨	أن يقبلوا الغرباء منهم في الكنيسة ويسمحوا لهم باتصاله و التعليم
١٨١	أن يشجعوا بعضهم في الصلة

الأساقفة - صفاتهم و واجباتهم وأعمالهم

٥٩	عدم الإسراف في المأكل والشرب ٣٢ و ٣٣
٥٩	عدم الإسراف في الملبس ٣٠
٣١	عدم مجنة العالم ٣٣
٦١	عدم مجنة الرئاسة ١٦١ و ١٦٤
٣١	أن لا يكونوا سريعي الغضب ٣٣
٣٤	الترفع عن كل المادى ٣٤ و ٣٦
٩٤	التحلى بكل الفضائل ٣٦
٨٠	عدم الربا ٥٦ و ٧٩
٧٩	عدم قبول الرشوة ٦١ و ٦٢ و ٦٣
٦١	أن يجعلوا الله رقيباً لهم و شاهداً عليهم ٣٩ و ٥٩ و ٦١
١١١	توزيع الصدقات على الحاجين بحكمة ٦ و ٦٢ و ٦٣
٥٩	عدم السكر بالآخر ٧٤
٧٤	أن يكونوا مستقرين في الحكم ٣٢
٣٢	درس كلمة الله ٣٣
٣٣	تفسير كلمة الله ١٩٧

صفحة

٣٨

الكارزة بكلمة الله

- السير يحسب التعاليم التي يعلموها ٣٦ و ٣٧ و ١٢٣ و ١٨٣
 السير يحسب الصلاة التي يصلونها ٩٢ - ٩٤ - ٩٤
 أن يغفروا لن أخطأ إليهم ٩٤
 عدم قبول قرائين الأشار ١١١ - ١١٩
 الإبعاد عن الشيع و الهرطقات ١٦٣ - ١٦١
 أن لا ينجزوا لسائهم باللعن ١٧١
 إن كانوا خطأ لا يستطيعون تأديب الخطأ أو إصلاحهم ٤٧
 إن حكموا على أحد ظلما فالحكم يقع عليهم ٨ و ٨٥
 سيرتهم الشريرة تهد شعب المسيح ٩٣ و ٩٤
 تصرفاتهم السيئة تهد شعب المسيح ٥٣ و ٥٢
 بسيرتهم الحسنة يربون الكثيرين ٣٤ و ٣٨ و ٩٤

الأساقفة - السلطان الذي أعطى لهم

- دينونة الخطأ و حلهم من خطاياهم ٣٨ - ٤٠ و ٤٧ و ٧٧
 العداد ١٣٤ و ١٧١ و ١٧٢
 إقامة الشمامسة ١٣٤ و ١٧١
 إقامة القرسن ١٧٤
أكليمتنضص
 الأنجليل الأربع ٩٥

(ب)

١٥	يرأس رسول الأمم
٩٣ و ٥٩	توبته
٥٩	دعوته رسولا
٩٥	رسائله

الأبرار

٤١ و ٤٢	لا يهلكون بمعاشرة الخطأ
١١٢	ولكتهم يفسدون إن شاركوه في العبادة
٤٣	إن فعلوا البر والحق يحيون
٤٣	و إن فعلوا الشر يتنسى كل برهم و يهلكون
١٦٧	يرتلى عليهم عند الموت
٤٧ و ٤٨	يجب مطالعة سيرهم للاستفادة
١٢١ و ١١٦	ينبرون مثل الأنوار في القيامة
١٢٠	يتالون الأكاليل في القيامة

(ت)

٤٧	التعاليم الصالحة تقرب الإنسان من الله
١٦١	التعاليم الفاسدة يجب الإبعاد عنها

٩٦ تكون في هدوء تام
٩٤ الشمامس برتب المجتمعين كلا في مكانه
٩٩ تكون كل يوم لا سما السبت والأحد

الإجتماعات - ترتيبها

١٦ النساء يجلسن وردهن
١٦ الشبان يجلسن وحدهم
١٦ الأطفال يجلسن مع آياتهم وأمهاتهم
١٦ العتاري والأرامل يجلسن وردهن

٨٢ لا يليق بأن يحاكم المؤمنون أمام الأمم
 أنس يوم لها يوم الإنذار حتى إن أتي يوم الأحد لا يكون لأحد
٨٤ على أخيه شكري
٨٤ ليحضر فيها مع الأئمة الشمامسة والقوسos
٨٤ ليكن الحكم بلا ريا
٨٨ - ٨٦ و ٨٥ و ٨٤ وبعدل

متحدة

٨٥	لا يحكم واحد على كل الخطايا
٨٥ و ٨٤	لا تقبل الشكایة إلا على قم شاهدين أو ثلاثة
٨٦ و ٥٢	لا تقبل الشكایة إلا على قم شاهدين أو ثلاثة
٨٦ و ٥٢	الشهود يجب أن يكونوا بلا عيب ولا غرض
٨٦ و ٨٤	ليحضر الفريقيان المتخصصان معا
٨٤	المسيح يحضر في موضع الحكم

(خ)

المخطأة

٢٢	دعوة المسيح لهم بالراحة
٤٣ - ٦١	يجازون كل واحد كعمله و عن نفسه
١١١ - ١٩	لا يقبل الأستاذ فرائينهم
١٧٧	ضرورة قبول توبتهم
٢٢	إن رجعوا لا يقبلون دلعة واحدة في الكنيسة بل يحاسبون في عداد المغعربين

المخطأة - صفاتهم

١٧	عميان
١٨	عديو العقل
١٤٥	أعداء الله
١٨	أعداء لأنفسهم
٨١ و ١٧	مقاومون لله

صفحة

١٣٤ يؤلون قلب المسيح
١٥١ يغضبون الله

المطاة - واجباتهم

٢٢ أن يستثروا بالتدبرين
٢٤ أن يسمعوا لتحذير و تعليم معلميهم
٣٧ أن لا يستهينوا بخطبتهم
٤٥ الإستحياء من خطبتهم
٣٥ الشدة عن خطاباتهم
٥٨ عدم تأجيل الشدة

١

الخطبة

٤٦ إن لم تردع تتصاعف
٥٩ - ٥٨ تغفر مهما عظمت
١٤٢ و ٧١ تظهر بالرحمة و الأمانة
١٨ أجرتها المرت
١٨ و تعب الثنبي
١٥٣ و غضب الله
١٥٣ و ٩٠ و ٨٩ و عدم استجابة الصلة

(د)

الديترة

- ٣٩ الاستعداد لها
٤١ عدم دينونة الأبرار من أجل الأشرار ، و لا الآباء عن بنיהם

(ر)

- ١٥ و ١٦ رتب الكنيسة

(ش)

الشيان

- ٩٦ ليقفوا في الكنيسة وحدهم
١٤ ليلازموا الكنيسة بلا فتور
١٤ ليهتموا بعمل أيديهم

- الشمامسة - يرسمون براستة الأسلف وهذه

الشمامسة - واجهائهم

- ٩٦ خدمة الأسلف ٦٦ و ٨٢ و ٦٦
٦٦ لا يتعلّمون شيئاً يغير إذنه ٦٦ و ٦٩
٦٩ لا يسيئون إليه بقول أو فعل

صفحة

٩٦	خدمة الله يخوف و رعدة
٩٦	ليرتباوا المسلمين كلاً في مكانه
١٧١ - ١٧٤	صفاتهم و واجباتهم
١٧٤	لا سلطان لهم في رسمة كهنة
١٣٤	لا سلطان لهم في التعزف
٩٥	يقرأون فصول الكتب في الكتبة

الشماسات

١٧١	الم حاجة إلىهن
٦٤	تكن جليلات السيرة
٦٤	لا يصعن شيئاً إلا بأمر الشمامس
٦٤	يأتين بالنساء إلى الشمامس أو القس أو الأستفت
١٧١ و ١٧٣	و ايجابياتهن و صفاتهن

الشهادة

١٤٣	وجوب الإهتمام بهم و مساعدتهم
١٤٥ و ١٤٣	من ليس له فليصم و يقدم لهم حاجتهم
١٤٥ و ١٤٤	ضرورة زيارةهم
١٤٥ و ١٤٤	مشاركتهم في آلامهم و اضطهادهم
١٤٧ و ١٤٤ و ١٤٣	المجاهرة و الاعتراف بالمسح
١٤٨	بنالون إكليل الشهادة
١٤٩	ضرورة إجلالهم

صفحة

١٤٤	ليس من يتألم ظلماً بشهيد
١٤٥	إن لم يتحملوا الإشهاد حسروا عشرة للكثرين - ١٤٨

الشهرة

٨٦	يكونون بلا عيب و لا عرض
----	-------------------------

شهرة الزور

٨٠	عدم قبول شهادتهم ٥٢ و ٧٥ و ٧٦ و ٨٠
٧٦	يسعون لشر و يسررون به ٥٢ و ٧٦
٨.	يجعلن الشر على أنفسهم ٨.
٨.	هم بثابة قاتل إخوتهم ٨.
٨١	يحدثن الشفب في الكنيسة ٨١

الشهرة

١٧	تعد في نظر الله كاختطية الفعلية
----	---------------------------------------

الشيع

١٦١ و ١٦٢	وجوب الإبعاد عنها
١٦٣ و ١٦٤	وجوب الإبعاد عن أصحاب الشيع
١٦٣	وجوب الخدر من إبعاد شفاق و شيع في الكنيسة ١٦٣

صفحة

١٦١ و ١٦٢	تصاصها مربع
١٦٥ و ١٦٦	أساها الشيطان
١٦٦ - ١٦٧	أمثلة من التسوع الأولى

(ص)

الصدقة

١٧.	شرطها الأساس أن تكون في الخفاء
-----	--------------------------------

الصلة

١٤٧	فتح التجارب
١٥٢	الخطيبة فتح استجابتها
٩١ - ٩٣	بعض آدابها و واجباتها الوقوف
٩٥	٩٧ - ٩٥
٩٧	الهدوء، والسكنون
٩٦	عدم مراعاة الشر من جهة الآخرين
٩٠	تكون ثلاث دلعات في النهار
٩٦	تقبيل المؤمنين بعضهم بعضا
٩٢	الصلة الريانية
١٨. - ١٧٨	صلة قسمة الأسائلة
٩٧	صلة القذاس - موضوعها
١٦٧	الصلة عن المؤمنين الراقدين

الصرم

١٦٠	هو إذلال النفس
١٦١	ضورة اقترانه بالصلة
الصرم لأجل الخطية	٤٨ و ٤٧ و ٤٨ و ٨٠ و ٨٥
صوم الأربعين	١٢٢
صوم أسبوع الفصح	١٢٢ و ١٥٣
الصوم بعد عيد الحسين	١٥٩
صوم الأربعاء والجمعة	١٢٦
صوم أحد القيامة منزوع	١٦٠

(ع)

العييد

١٦٤	وجوب طاعتهم لسادتهم
١٦٤	عدم التشبه بهم إن كانوا غير مؤمنين

المدارى

١٤٢	لا يتسرعن في نذر عفتهم
١٤٢	تكن جليلات السيرة

العلمانيون - واجباتهم

١٧	الابتعاد عن الخطية
١٥.	الهروب من الأقوال والأفعال الرديئة
١٥.	الهروب من تسيبي الأئم
١٥٢ و ١٥١	عدم الحلف بأسماء الأولان والشياطين
١٥١ و ١٥٤	عدم الإيمان بها و عبادتها
١١	عدم مخالطة الأشرار أو حضور اجتماعاتهم
١٨	الرجل ليتحمل امرأته ويحها ويرضيها
١٨ و ١٩	لا يسبب للمرأة آية عشرة
١٩ و ١٨	دم مجازة الشر بالشر بل بالخير
٨٩ و ١٩	محبة الأعداء
٢٠ و ١٩	عدم التزين
١٧	عدم الغضب
١٧	علم شهوة ما للآخرين
٢٠ و ١٩	عدم تربية الشعر و خدمته
١٩	عدم لبس الملابس الفاخرة أو الخليعة
٢.	عدم السكر
١٥٢	عدم الحلق
٧٤	عدم دينرتة الآخرين
٨٢ و ٧٩	ليغفروا خطايا بعضهم بعضا
٧٩	ليتفضلوا بأقرب فرصة إن تخاصموا
٧٤	محبة القريب كالنفس
٧٤	إضافة الغرباء



مكتبة المحبة

٣٠ ش شبرا - القاهرة - مصر
ت: ٥٧٧٧٤٤٨ - ٥٧٥٩٢٤٤ - فاكس:
E-mail: Mahabba5@hotmail.com